

الرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

بحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)



إعداد:

محمد ريجان

رقم التسجيل: ١١١٩٠٢١٠٠٠١٢٦

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

موافقة المشرف

الرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض
القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

ببحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

إعداد:

محمد ريجان

رقم التسجيل: ١١١٩٠٢١٠٠٠٠١٢٦

إشراف:

(الأبروفيسور الدكتور شكران كامل الماجستير)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

١٤٤٦م/٢٠٢٥هـ

إقرار أصالة البحث

أقر أنا الموقع أدناه:

- ١- أن بحثي الموسوم ب(الرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین /بجدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)، هو عمل أصيل لي أنجزته بصفته جزءا من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.
- ٢- أن جميع المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث تم وضعها بشكل صحيح وفقا للقرارات المعمولة بها في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا
- ٣- إذا تبين مستقبلا أن هذا البحث ليس من إعدادي أو أنه انتحال من أعمال شخص آخر فإنني على استعداد لتحمل العقوبات التي قررتها الجامعة

جاكرتا، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥



قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذا البحث المقدم من الطالب محمد ربحان، بعنوان: الرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرين /بجدية/ العشق لرياض القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)، أمام لجنة المناقشة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية بجكرتا، في ٢٦ فبراير ٢٠٢٥ م الموافق ٢٥ شعبان ١٤٤٦ هـ، و قررت اللجنة قبول البحث جزءا من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وآدابها.

جاكرتا، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥ هـ

٢٥، شعبان ١٤٤٦ هـ

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة



الدكتور منة الرحيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٥٠١٢٠٠٨٠١١٠٢٥

سكرتير قسم اللغة العربية وآدابها

موفي نوغراها الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٣٢٢٢٠١٥٠٣١٠٠٣

المشرف

البروفيسور شكرا كامل الماجستير

رقم التوظيف: ١١١٩٠٢١٠٠٠٠١٠٨

المناقشة الأولى

الدكتورة تشهيا بووانا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٦٣٠٢٠٠٣١٢٢٠٠٢

المناقشة الثانية

ر.د ستي سعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠٣٠١١٩٩٣٠٢٢٠٠١

ملخص

محمد ربحان: الرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض

القاضي (دراسة سيميولوجية لميشيل ريفاتير)

رياض القاضي هو أديب وصحفي عراقي. كتب العديد من الأعمال، ومن بين أعماله المشهورة مجموعة شعرية بعنوان "نسرین أبجدية العشق". تعكس هذه القصائد العديد من ظواهر الحياة، سواء عن الحب، أو القضايا الاجتماعية، أو المشاعر الشخصية للشاعر من خلال استخدام الكلمات الرمزية. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن علامات الرومانسية في قصيدة "أخرجيني من الموت" لرياض القاضي، والتي تتكون من ٦٥ بيتاً. تعد هذه القصيدة من الشعر الحر، حيث لا تلتزم بعلم العروض، سواء من حيث الوزن أو القافية. تتناول القصيدة ذكريات الماضي للشاعر، من الحب والحروب والصدمات، حيث تركت الأحداث التي مر بها في حياته جروحاً عميقة في قلبه. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير، والتي تعتمد على أربع مراحل أساسية، وهي: الكشف عن عدم المباشرة في التعبير، القراءة الحرفية والتأويلية، المصفوفة والنموذج والمتغير، والهيوغرام. بعد تحليل القصيدة باستخدام نظرية السيميائية، تبين أن رياض القاضي استخدم العديد من الرموز التي تصور الطبيعة، مثل الحناء، والغابات، والبحر، واللؤلؤ، والخليج، وغيرها من الرموز الطبيعية، والتي تعد من السمات المميزة للاتجاه الرومانسي، حيث يعتمد على المشاعر وجماليات اللغة كأساس رئيسي. ومن خلال هذه الرموز، يعبر الشاعر عن حبه وقصته بطريقة تجعلها تبدو رائعة لكل من يقرأها ويتأملها. تعد هذه القصيدة قصة حقيقية تعكس حياة الشاعر رياض القاضي، حيث يجسد من خلالها تجربته الحياتية عبر الشعر.

الكلمات المفتاحية: رياض القاضي، الشعر، الرومانتيكية، سيميائية مايكل ريفاتير

ABSTRAK

Muhammad Raihan : Romantisme dalam Puisi “Keluarkan Aku dari Kematian” Dalam Kumpulan Syair Nisreen Abjadiyah Al ‘Isyq Karya Riyadh Al Qadhi (Kajian Semiotik Michael Riffaterre)

Riyadh Al-Qadi merupakan seorang sastrawan Irak, dan jurnalis Irak. Dia sudah menulis banyak karya, dan di antara karyanya yang terkenal adalah kumpulan puisi yang berjudul “Nisreen Abjadiyah Al ‘Isyq”. Puisi ini menggambarkan banyak fenomena kehidupan, baik tentang cinta, sosial, dan perasaan pribadi penulis melalui kata simbolik. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tanda romantisme yang ada dalam puisi “Keluarkan Aku dari Kematian” karya Riyadh Al-Qadhi yang terdiri dari 70 bait. Puisi ini merupakan puisi bebas yang tidak terikat dengan arudh, baik wazan maupun qafiyah. Puisi ini memuat tentang cerita masa lalunya, tentang cinta, peperangan, dan trauma. Peristiwa yang menyimpannya di masa masa lalu telah menorehkan luka yang mendalam di dalam hatinya. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan menggunakan teori semiotika Michael Riffaterre, yang terkenal dengan menggunakan empat tahapan, yaitu: mengungkapkan ketidak langsung ekspresi, pembacaan Heuristik dan Hermeneutic, Matriks, Model dan Varian, dan Hipogram. Setelah dilakukannya penelitian puisi dengan menggunakan teori semiotika, terungkap bahwasanya Riyadh Al Qadhi banyak menggunakan simbol – symbol yang menggambarkan alam, seperti henna, hutan, lautan, mutiara, teluk dan simbol alam lainnya, yang mana simbol – simbol ini merupakan ciri khas dari aliran romantisme, dengan mengandalkan perasaan dan keindahan kata sebagai dasar dan pondasi utamanya. Dengan adanya tanda – tanda tersebut penyair mengungkapkan rasa cinta dan kisahnya terlihat sangat indah bagi siapapun yang membaca dan meresapinya. Puisi ini merupakan kisah nyata yang dialami oleh penyair Riyadh Al Qadhi dalam menggambarkan kisah hidupnya melalui syair tersebut.

Kata Kunci: *Riyadh Al-Qadhi, Puisi, Romantisme, Semiotika Michael Riffaterre*

شكرا وتقدير

حمدا و شكرا لله، الرحمن الرحيم، معاونة لعبده على من عان إخوانه، و سلاما لعبده على من سلم إخوانه. صلاة وسلاما على خاتم الأنبياء، سجوده شفاعة لأمته في يوم الآخر. أما بعد. أود في هذه الفرصة أن أعبر عن شكري و تقديري لكل من ساعدني. ولكني بكل التوجيهات والتشجيعات والنصائح في إتمام هذا البحث، ومن هؤلاء:

١. فضيلة الدكتور أدي عبد الحق الماجستير، عميد كليات الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، وكذلك ايضا لجميع نوابه.
٢. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، الدكتور منة الرحيم الماجستير، وسكريتيه موني نوغرها الماجستير الذان قد ساعداني في الحصول على معلومات مهمة حول الجامعة و كتابة البحث.
٣. فضيلة المشرف البروفيسور شكران كامل الماجستير، الذي ساعدني ووجهني لإكمال بحث التخرج بأفضل شكل ممكن من بداية حتى نهاية.
٤. فضيلة المحترمة تشهيا بووانا الماجستير و ر.د. ستي سعادة الماجستير قد ناقشاني هذا البحث وقدموا اقتراحاتهما في إتمام هذا البحث.
٥. جميع أعضاء هيئة التدريس و المعلمين في قسم اللغة العربية وآدابها الذين قد قدموا لي المعرفة والخبرة القيمة خلال سنوات دراستي. كل المعرفة التي اكتسبتها كان لها أهمية كبيرة في هذا البحث.

٦. ولوالديّ العزيزين، أبي إسكاندار إندرا غوناوان وأمي نادرة، اللذين صبرا وتحليًا بالثبات في انتظاري

وتربيتي. وليس هناك أي خير حصلت عليه إلا وأنتم السبب في ذلك كله.

٧. لجميع زملاء ، شكرًا جزيلاً لوقوفكم بجانبني دائماً. لولاكم، لما وصلت إلى هذه المرحلة.

٨. وأخيراً، لنفسي، شكرًا لك على الكفاح، الصبر، والإنجاز.

أن يكون هذا البحث مفيداً في تطوير المعرفة العلمية و أن تكون مساهمتي أدرك أن كتابة

هذا البحث لا تزال بعيدة عن الكمال، لذلك فإن أي نقد أو اقتراح ضروري من أجل التحسين

في المستقبل. نأمل أن يكون هذا البحث مفيداً للكاتب و القراء



محتويات البحث

أ.....	موافقة المشرف
ب.....	إقرار أصالة البحث
ج.....	قرار لجنة المناقشة
هـ.....	ملخص
ز.....	شكرا وتقدير
ط.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول مقدمة
١.....	١,١ خلفية المشكلة
٧.....	١,٢ تحديد المشكلة
٧.....	١,٣ أهداف البحث
٧.....	١,٤ أهمية البحث
٨.....	١,٥ الدراسات السابقة
١١.....	١,٦ منهج البحث
١٢.....	١,٧ خطة البحث
١٤.....	الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي
١٤.....	٢,١ شعر العرب

٢,١,١	مفهوم الشعر	١٤
٢,١,٢	أقسام الشعر	١٦
٢,٢	السيمولوجية	٢٤
٢,٢,١	تعريف السيمولوجية	٢٤
٢,٣	طريقة التأويل ميشيل ريفاتير (Michael Riffattere)	٢٧
٢,٤	الشعر الرومانتيكية	٣٢
٢,٤,١	تعريف الرومانتيكية	٣٢
٢,٤,٢	تعبير الرومانتيكية	٣٦
أ.	الإرتباط بالطبيعة	٣٨
ب.	الدراماتيكية/العاطفية	٣٨
ج.	تصوير الواقع الحيائي	٣٨
د.	الحرية	٣٨
الفصل الثالث التعرف على حياة رياض القاضي وقصيدته بعنوان "أخرجني من الموت" في ديوان أشعاره		
"نسرین أبجدية العشق"		٣٩
٣,١	ترجمة حياة رياض القاضي	٤٠
٣,١,١	مولده و نشأته	٤٠
٣,١,٢	تعليمه و مهنته	٤٠
٣,١,٣	حياته الإجتماعية	٤٣
٣,١,٤	الوضع الاجتماعي في العراق بعد سقوط صدام حسين	٤٥

٤٧	٣,١,٥ مؤلفاته
٥٣	٣,٢ وصف قصيدة الرومانتيكية من "أخرجيني من الموت"
٥٥	٣,٢,١ خلفية كتابة شعر الرومانتيكية من "أخرجيني من الموت"
٥٦	٣,٢,٢ خصائص ومميزات الشعر
	الفصل الرابع الرومانتيكية في شعر "أخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض
٥٩	القاضي (دراسة سيمائية لميكائيل ريفاتير)
٥٩	٤,١ نص الشعر
٦٥	٤,٢ التحليل السيميولوجية لشعر "أخرجيني من الموت"
٦٥	٤,٢,١ التعبير غير المباشرة
٦٥	أ. تغيير المعنى
٦٨	ب. انحراف المعنى
٧٠	ج. خلق المعنى
٧٠	٤,٢,٢ القراءة الهروستيقية (Heuristik) عل شعر "أخرجيني من الموت"
٧٨	٤,٢,٣ القراءة التأويل/الهيرمنيوطيقية (Hermeneutik) على شعر "أخرجيني من الموت"
١٠٩	٤,٢,٤ المصفوفات (Matriks)، النماذج (Model)، والمتغيرات (Varian)
١١١	٤,٢,٥ الهيوغرام (Hipogram)
١١٣	٤,٣ الرومانتيكية ومعانيها في قصيدة "أخرجيني من الموت"
١١٤	أ. الارتباط بالطبيعة
١٦٩	ب. الدراماتيكية/العاطفية

ج. واقع الحياة	١٨٥
د. الحرية	١٩٢
الفصل الخامس خاتمة	١٩٤
٥,١ نتائج البحث	١٩٤
٥,٢ الإقتراحات	١٩٥
المصادر والمراجع	١٩٦
المرفق: نص الشعر	٢٠٢



الفصل الأول

مقدمة

١,١ خلفية المشكلة

وفقًا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فإن الرومانتيكية تشير إلى الطابع الرومانسي أو الممتلئ بالمشاعر الحميمة.^١ وكلمة "رومانسي" نفسها مشتقة من مصطلح "رومان (Romans)"، وهو لهجة كانت شائعة الاستخدام في فرنسا خلال الفترة ما بين ١٨٠٠-١٨٥١.^٢ ويمكن أيضًا تفسير الرومانتيكية على أنها قصة أو حكاية خيالية ممتعة، مليئة بمغامرات الحياة، وتحتوي على عناصر الحب. وفي عالم الأدب، تعد الرومانسية تيارًا أدبيًا يركز على جمال المشاعر، وإثارة العواطف، واستخدام اللغة والتعبيرات الجميلة لتصوير قصص الحب والحكايات المؤثرة.^٣

القصائد الرومانتيكية العربية مشهورة باستخدام الاستعارات، والمبالغة، والتشخيص. غالبًا ما يتم تصوير الحب بعناصر من الطبيعة مثل القمر والنجوم والورد. على سبيل المثال، قد يصور الشاعر عيون محبوبته "كنجمة في ليلة هادئة" أو "واحة في وسط الصحراء".

^١ Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Balai Pustaka, ٢٠٠٨).

^٢ Irfanda Siti Amaliyafitri, "*Analisis Romantisme dan Makna Hiperbola Pada Puisi 'Syair Rindu'*" Karya Marah Roesli", *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢, hal. ٩٠.

^٣ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٦٥.

ظهرت المدرسة الرومانتيكية في الأدب العربي كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية (الإحيائية) التي كانت تسيطر على الساحة الأدبية في القرن التاسع عشر. وقد نشأت الرومانسية نتيجةً للعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية التي شهدتها العالم العربي، وخاصة بسبب التأثيرات الغربية والاستعمار و بروز الشعور القومي.^٤

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الرومانسي في المشرق. فقد كان الاستعمار والاحتلال، بالإضافة إلى كثرة إرسال البعثات التعليمية إلى القارة الأوروبية، من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في نشوء هذا التيار. وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تزايد احتكاك المثقفين العرب بالفكر الأوروبي نتيجة البعثات التعليمية إلى أوروبا، وازدهار حركة الترجمة، وظهور الصحافة. وقد تأثر الأدباء العرب بالمذهب الرومانسي الذي كان سائداً في أوروبا في تلك الفترة، ومن أبرز رموزه: فيكتور هوغو، لورد بايرون، وغوته. دفعهم ذلك إلى البحث عن أساليب جديدة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بعيداً عن القوالب التقليدية الصارمة.^٥

في ذلك الوقت، كان الأدب العربي لا يزال مُهيمنًا عليه من قِبَل المدرسة الكلاسيكية التي كانت تتمسك بقواعد صارمة مثل الوزن والقافية. وقد أدى ذلك إلى شعور العديد من الأدباء الشباب

^٤ عبد الغني، محمد مصطفى، *الرومانسية في الأدب العربي* (دار الفكر العربي، ١٩٩٨).

^٥ ناصر، أحمد محمد، *اتجاهات الشعر العربي الحديث* (دار الفكر العربي، ٢٠٠٥).

بالمثل من هذه الصرامة، ورغبتهم في التحرر منها والبدء في التعبير عن أنفسهم بأسلوب حر غير مقيد بأي قواعد.

كان للاستعمار والاحتلال والدمار والقتل تأثير كبير جعل الأدب يلعب دورًا مهمًا في التعبير عن هذه القضايا. فلم يعد الأدب مقتصرًا على المجالات فقط، بل دخل إلى المجال السياسي، معبرًا عن مشاعر المجتمع والدولة، وعن القلق النفسي الذي كانوا يمرون به.

للتيار الأدبي الرومانتيكية دور مهم في تطور الأدب العربي، لا سيما لأنه شجع المفكرين العرب على أن يكونوا أكثر انفتاحًا على الحضارات الأخرى، خاصة في أوروبا. وعلى الرغم من أن الرومانسية تطورت وأصبحت شائعة في العصر الحديث، إلا أن تطبيقها كان موجودًا بالفعل منذ العصر الكلاسيكي في الأدب العربي. ففي ذلك الوقت، كان الأدباء يعبرون عن مضمون أشعارهم بعناصر الطبيعة والأشياء وعناصر أخرى متنوعة.

نشأت الحركة الرومانسية في الأصل في فرنسا، وكان من روادها لامارتين (١٧٩٠-١٨٩٦) وألفريد دي موسيه (١٨١٠-١٨٥٧). أما في الأدب العربي، وكما ورد في كتاب نظرية النقد الأدبي العربي الحديث والكلاسيكي للأستاذ الدكتور سكرون كامل، فإن بعض الأدباء العرب الذين يمكن تصنيفهم ضمن هذا التيار هم عمر بن أبي ربيعة وجميل. بينما في الأدب العربي الحديث، تشمل

الشخصيات الأدبية التي تنتمي إلى الرومانسية: خليل مطران، شكري، أبو شادي، المازني، العقاد، إيليا أبو ماضي، وإبراهيم ناجي.^٦

الشعر من الناحية اللغوية، فهو مشتق من كلمة شَعَرَ - يَشْعُرُ - شَعْرًا، والتي تعني المعرفة، الإحساس، والوعي. ووفقًا لأحمد الشايب، فإن الشعر هو كلام وتعبير جميل يتقيد بالوزن أو البحور، والقافية، ويشمل عناصر المشاعر، والعواطف، والخيال التي ينبغي أن تكون أكثر هيمنة من النثر.

الشعر عند أرسطو محاكاة. والمقصود بالمحاكاة هو غريزة التقليد، حيث قال ”(الشعر غريزة في الطبيعة الإنسانية وأصل الميل إلى التقليد).^٧ قال جاسم عاصي: (إن الشعر يمثل مرآة للروح مثلما للجسد مراياه التي تعكس صورته). ومن الرأيين أعلاه يستنتج المؤلف أن الشعر هو تصوير الذات التي تعاني من شعور ما وتعبّر عنه بالكتابة.^٨ بحيث من هذه الكتابة تنشأ كلمات جميلة وتسمى شعرا. ومن الرأيين السابقين يخلص المؤلف إلى أن القصيدة وصف للذات التي تشعر بشعور ما وتصب في قالب الكتابة. بحيث ينشأ من الكتابة كلام جميل يتألف من الوزن والقافية ويشار إليه بالشعر.^٩

وتوحي المقولة السابقة بسعة هذا العلم لكافة الميادين، فهو علم يمتد بفروعه لكافة الاتجاهات

^٦ Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, Hal. ١٦٥-١٦٦.

^٧ أحمد صبيح محيسن الكعبي رغد عبود جودي الحلي، *سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) نموذجاً (عراق: مجلة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٤)، ص. ٣٧٤.*

^٨ منصور عبد الرحمان، *معايير الحكم الجمالي في النقد الأدب (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١)، ص. ٢٧.*

^٩ كريم شلال الخفاجي، *سيميائية الألوان في القرآن الكريم (بيروت - لبنان: دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر، ٢٠١٢)، ص. ٧٥.*

وأصبح يستخدم الكثير من العلامات. وقد عرض امبر تو ايكو Eco كثيراً من الأبواب التي تناولتها السيميولوجية في مجالاتها المختلفة على النحو التالي علامات الحيوانات، علامات الشم، الاتصال بواسطة اللمس، كودة المذاق الاتصال البصري، أنماط الأصوات والتنغيم Intonation ، والتشخيص الطبي، حركات وأوضاع الجسد ، الموسيقى ، اللغات الصورية ، اللغات المكتوبة الأبجديات المجهولة، قواعد الآداب، أنماط الأزياء الأيديولوجيات الموضوعات الجمالية والبلاغية.^{١٠}

وبالطبع، يختلف تفسير الشعر عن تفسير الكتابات الأخرى. فهناك عدد من المعاني التي يصعب فهمها لأن عدداً ليس بالقليل من الشعراء يقدمون معاني تنحرف عن المعنى الحقيقي، أو معاني مزدوجة أو يستخدمون لغة رمزية أو إشارات.

و قد اولت الدراسات السيميائية العنوان اتية باللغة كونه يمثل بوابة النص ومدخله^{١١} فالعنوان هو مفتاح النص او مفتاح اجرائي للدخول الى عالم النص وفك مغاليقه وفهم دلالاته فهو بمثابة رسالة ييئها اليه مزودة بشفرة لغوية يحللها المستقبل ويؤولها بلغته الواصفة^{١٢}.

رياض القاضي كاتب وأديب وصحفي عراقي. وُلد في بغداد عام ١٩٧٤، وهو مناضل وطني لطالما طرح القضايا الإنسانية. في عام ١٩٨٩ التحق بمعهد المعلمين، لكن في رحلته في العالم الأكاديمي

^{١٠} عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر (سودان: دار الفرحة، ٢٠٠٣)، ص. ١٣-١٤.

^{١١} الكعبي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموذجا، ص. ٣٧١.

^{١٢} مارين يورغنس و لويز فيليبس، تحليل الخطاب: النظرية و المنهج (ملكة البحرين للثقافة و الآثار، ٢٠١٩)، ص. ١٤٧.

كانت هناك العديد من العقبات التي كان عليه أن يتخطاها حتى أنه لم يستطع إكمال دراسته بسبب الظروف التي حلت ببلده عام ١٩٩١. وقد أدت روحه القتالية من أجل بلده الذي ولد فيه إلى الحكم عليه بالإعدام عندما غادر العراق سعيًا وراء السلام عام ١٩٩٩.^{١٣}

لاحظت في بداية النقاش الخوف الذي يعيشه الشاعر في المدينة التي يعيش فيها. فهي تصف الأماكن المخيفة التي تعيش فيها، والجوع الذي يلفها، والدخان الخانق. إنها تتوق إلى حبيب يوفر لها الأمان والحب والحنان في حياتها.

لذا سأناقش في هذه المناقشة علامة الرومانسية في الشعر "أخرجيني من الموت" لرياض القاضي. إن مجموعة القصائد في ديوان "نسرين ابجدية العشق" التي تحمل عنوان "أخرجيني من الموت" تجعل من الحياة مصدر إلهام للحياة. إلا أن المضمون الجميل والكلمات التي وردت فيه تحتاج إلى أن تناقش في الدراسات الأدبية باستخدام المنهج السيميائي بنظرية ميشيل ريفاتييري. لأنه من الضروري المراجعة، والكشف عن معنى الكلمات الواردة بشكل صحيح وكامل.

ولذلك، لا يمكن أن يكتمل معنى هذه القصيدة إلا إذا قمنا بتشرحها بدراسة سيميائية، وبمعنى أدق باستخدام تحليل دراسة العلامات. وفي هذه الطريقة البحثية يركز البحث على الاستعارات الواردة فيها، وهي بالتأكيد تختلف عن الدراسات السابقة.

^{١٣} رياض القاضي، "رياض القاضي"، في منبر حر للثقافة والفكر والأدب (ديوان العرب، د.ت)، ص. ١٠.

١,٢ تحديد المشكلة

من الوصف أعلاه حددت المشكلة لهذه الدراسة كالتالي:

١. كيف يكون معنى الرومانتيكية في قصيدة "أخرجيني من الموت" في مجموعة قصائد أبجدية

العشق لرياض القضي؟

١,٣ أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

كشف معنى الرومانتيكية في قصيدة "أخرجيني من الموت" لرياض القاضي بتحليل سيميولوجية

لميشيل ريفاتير

١,٤ أهمية البحث

أما الأهمية من هذا البحث تتكون من جانبين فهي:

١. أهمية نظرية

والفوائد المتوقعة من هذا البحث هي إضافة بصيرة ومعرفة في مجال القراءة والكتابة وخاصة

في الشعر العربي، وزيادة معرفة القراء في البحث باستخدام دراسات التحليل سيميولوجية لميشيل

ريفاتييري.

٢. أهمية علمية

وأما الفائدة العلمية يعني للوفاء بمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى

١,٥ الدراسات السابقة

في الدراسات السابقة قد وجدت الأبحاث المختلفة بهذا الموضوع, ولكنها تختلف عن البحث

الذي كتبته, كما يلي:

الأولى: قصيدة ”كلمات متوحشة“ لرياض القاضي ، كتبها رياض القاضي عام ٢٠٢٢م

للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة

شريف هداية الله بجاكرتا. يدور الحديث في قصيدة ”كلمات متوحشة“ حول الشوق والانشقاق

والمعاناة ووطنية رياض القاضي. وقد تسبب الصراع الذي حدث في العراق عام ١٩٩٠ في نفيه من

البلد الذي أحبه بسبب انتقاده للحكومة. يريد المؤلف في هذه الدراسة أن يعبر عن السخرية من المرأة

التي ضاعت منذ زمن بعيد بعد وقوع الصراع، كما يريد أن يكشف عن القادة الذين يحبون شعبهم ويحمونه وقادرون على إحداث التغيير والتقدم الاقتصادي لبلدهم.^{١٤}

الثانية: شعر الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار لعبد الرزاق عبد الواحد دراسة سيميوطيقية لميكائيل رفاتير). هذه الدراسة كتبها محمد عبد الله لطفي ٢٠٢١ قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذه القصيدة تتحدث عن شكل من أشكال تعبير الرجل عن حبه العميق وشقائه على غياب حبيبته المحبوب. يحلم الرجل بأحلام عديدة ويحاول أن يؤكد حبه مهما كانت الحبيبة تغيب لمدة.^{١٥}

الثالثة: شعر "اعترافات الحب لرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد، هذه دراسة كتبها فتح الرحمن يوهارتا سنة ٢٠٢١ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وجد الباحث معنى شعر الثورة الذي له معنى الحب والحزم. أما بالنسبة للشعر قرار راجول له معنى الخيانة والتحذير. يمكن للباحثين الكشف عن هذه المعاني بعد الكشف عن وتحليل أسلوب اللغة في الشعر.^{١٦}

^{١٤} رائد ريكسا آفاقي، "السخرية لرائدة من النساء في شعر "كلمات متوحشة" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض القاضي الدراسة السيميائية لميشيل رفاتير" (جاكرتا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢).

^{١٥} محمد عبد الله لطفي، "الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار لعبد الرزاق عبد الواحد دراسة سيميوطيقية لميكائيل رفاتير" (مالانج،

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١).

^{١٦} فتح الرحمن يوهارتا، "النقد الجديد في ديوان "اعترافات الحب" لرياض القاضي" (مالانجا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانجا: قسم اللغة العربية وآدابها

الرابعة: شعر "نسرین، وكلما تذكرت نسرین بكيت" الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد، هذه دراسة كتبها فاطمة الزهراء سنة ٢٠٢٠ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية كان هذا البحث يتحدث عن النمط الذي يستخدمه رياض القاضي في كتابة الشعر "نسرین، وكلما تذكرت نسرین بكيت هو النمط الكتابة وبوليسيدتون. باستخدام الأسلوب اللغة المتنوعة مثل المبالغة والتشبيه والاستعارة والصفة المجسدة والأسلوب المتوازي والإعادة ورمزياً تكرار المعنى وسينكدوكي القاضي، في شعر نسرین" وجدت معنى الحب والجمال والشوق.^{١٧}

الخامسة: شعر، "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة" لرياض القاضي، دراسة سيميولوجية لميشال ريفاتير، هذه دراسة كتبها زيدان علوان ساليم سنة ٢٠٢٤ للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية كان هذا البحث يتحدث عن رمزية الرثاء في الشعر "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة". استخدم الباحث دراسة سيميولوجية لتسهيل فهم رمزية الرثاء في ذلك الشعر. وجدت كثيراً من الرموز الرثاء مثل "دخان السكائر"، "الخريف". و هناك أيضاً وجدت معنى الشوق، انكسار، والحب.^{١٨}

^{١٧} فاطمة الزهراء، "تحليل النمطي ديوان نسرینيات الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد" (مالانج، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٦).

^{١٨} زيدان علوان ساليم، رمزية الرثاء في شعر "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض القاضي

(دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير) (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٤).

في العرض السابق للأبحاث، توجد أوجه تشابه واختلاف. أما أوجه التشابه فهي أن الأبحاث السابقة تناولت أعمال رياض القاضي. وأما أوجه الاختلاف فتتمثل في مناقشة أشعار مختلفة، بدءًا من العنوان وصولًا إلى موضوع النقاش.

١,٦ منهج البحث

تنقسم منهج البحث بشكل عام إلى أربعة أقسام، وهي نوع البحث ومصادر البيانات، طريقة جمع البيانات وتحليلها، وطريقة الكتابة/تقنية الكتابة، كما يلي:

١. نوع البحث

هذا البحث هو البحث المكتبي باستخدام الأساليب الوصفية أي عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

٢. ومصادر البيانات

تم الحصول على بيانات هذا البحث من الشعر الرومانتيكية مكتوبة على شكل شعر بعنوان "أخرجيني من الموت" والتي تم عرضها في ٢٠١٦ الناشر: دار سندباد القاهرة مصر. وثنائية تعتمد على الكتب و المقالات والإنترنت التي تناقش نظريات و شعر شعراء مشاهير.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

يبدأ بجمع المراجع المتعلقة بمناقشة البحث، و درس البيانات الموجودة بقراءتها مرارا و تكرارا، و تصنيف البيانات التي تم الحصول عليها و تحليلها، و بعد تحليلها يتم تجميع نتائج البحث في تقرير واحد في شكل نص.

٤ . طريقة الكتابة/تقنية الكتابة

تعود طريقة كتابة هذه الرسالة البحثية إلى كتاب قام بإعداده قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بعنوان:

“Pedoman Penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora
UIN Syarif Hidayatullah Jakarta ٢٠١٥”

١,٧ خطة البحث

بشكل عام، يتطلب البحث خطة لفهم ملامح البحث العام والذي يتضمن عدة باب. ينقسم هذا البحث على خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول :مقدمة تحتوي على خلفية المشكلة، وتحديد المشكلة، وأهداف البحث.

والدراسة السابقة، ومنهج البحث وخطة البحث

الفصل الثاني :الإطار النظري والمفاهيم يحتوي على نظرية السيميولوجية الريفاتير التي

يبحث عن مفهوم السيميولوجية و السيميولوجية ريفاتير .

الفصل الثالث :لمحة عن ترجمة حياة رياض القاضى و شعره "أخرجيني من الموت"

الفصل الرابع : يحتوي على تحليل اللغوي للرومانتيكية في الشعر "أخرجيني من الموت"

(دراسة سيميولوجية لميكائيل ريفاتير)

الفصل الخامس : خاتمة تحتوي على نتائج البحث والإقتراحات.



الفصل الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي

هناك تعريفات متعددة عن التعريب والدخيل في كتب اللغة، ثم يوجد الاختلاف بينهما. ولذلك،

سأبحث واحدًا فواحدًا حول تعريف كليهما حتى نعلم عن اختلافها.

٢,١ شعر العرب

٢,١,١ مفهوم الشعر

من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة شعر من كلمة شَعَرَ - يَشْعُرُ - شَعْرًا والتي تعني العلم

والشعور والإدراك. ولكلمة شعر عند العرب معنى خاص بها بحسب معارفهم وعاداتهم اليومية.

فالشعر عندهم هو العلم والذكاء (علم/ فطنة). أما الشاعر فيقال له: (الْفَطْنُ الحاذق الذكي).

وعند النظر في الاصطلاح، نجد أن علماء العروض يعرفون الشعر عند علماء اللغة بأنه نفس النظم.

كما قال علي بدري:

الشعر هو كلام موزون مقفى قصدا بوزن عربي^{١٩}

^{١٩} Khairul Fuadi, "Aliran Romantisme Pada Syair Arab", *El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* ٤ (٢٠٢٣): ٣٥-٣٦.

قال جاسم عاصي ان الشعر يمثل مرآة للمروح مثلما للجسد مراياه التي تعكس صورته.^{٢٠}

وقال ايضا: فكل الذي يرتسم هو معنى الالفة الحاصلة من قنوات التألف والمواءمة وهي صورة تخطها الذات من خلال تحريك خزينها المعربي - الوجداني فلا تنتج غير الشعر فإنه الكلام المقتضب والموسوم بنكهة الروح وشواردها. كما ذكر في كتاب نظرية النقد الأدبي العربي الكلاسيكي والحديث الذي ألفه الأستاذ الدكتور سكرون كامل، فإن أحمد الشايب يرى أنّ الشعر العربي هو كلام أو كتابة تحتوي على الوزن والبحر والقافية، وتتضمن عنصر الخيال والتعبير، ويجب أن يكون هذان العنصران أكثر هيمنة مقارنة بالنثر.^{٢١} أما النثر الذي يسببه الشعر في معانيه وصوره وأخيلته فقد أسماه بعض المحدثين الشعر المنثور إلا أن افتقاده عمود الشعر (الوزن القافية) لا يجوز تسميته هذا الاسم وذلك في رأى كثير من النقاد الأدباء.^{٢٢}

والشعر هو تعبير الشاعر عن أفكاره ومشاعره بطريقة تخيلية، وينظم بتركيز كل قوة اللغة سواء في بنيتها المادية أو في بنيتها الخارجية. ومع ذلك، يبدو أن التركيز على الشعر كلغة دلالية أو رمزية في الأدب العربي الكلاسيكي، باستثناء الشعر الصوفي، لا يتم التركيز على الشعر كلغة

^{٢٠} أحمد صبيح محسن الكبي رعد عبود جودي الحلي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموذجا (عراق: مجلة

أهل البيت عليهم السلام، ٢٠١٤)، ص. ٣٧٢.

^{٢١} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٠.

^{٢٢} نايف معروف و عمر الأسد، علم العروض التطبيقي (بيروت - لبنان: دار النقائس، ١٩٩٧)، ص. ١٣-١٤.

دلالية أو رمزية بشكل مبالغ فيه. ما يتم التأكيد عليه هو بنيته الخارجية التي يجب أن تستوفي عناصر

العروض وعناصر الإلقاء^{٢٣}

٢,١,٢ أقسام الشعر

بعد شرح تعريف الشعر من عدة آراء كما رأينا وقرأنا أعلاه، سينتقل الكاتب الآن إلى

مناقشة الشعر وتقسيماته.

بشكل عام، ينقسم الشعر إلى قسمين: الأول هو الشعر الذي يركز على الشكل الخارجي

أو بنيته، والثاني هو الشعر الذي يركز على البنية الداخلية (المضمون) لهذا الشعر.

بالنسبة لمناقشة الشعر الذي يركز على الشكل الخارجي أو بنيته، فهو الشعر الذي يلتزم

بأسلوب الشعر العربي في العصر الجاهلي. بمعنى أن هذا الشعر يتكون من كلمات وجمل ذات إيقاع

وقافية، كما أشار علماء الأدب العربي إلى أن الشعر هو جمل فصيحة ذات إيقاع وقافية، وغالبًا ما

تصور وتصف الخيال والصور الجمالية.^{٢٤}

الشعر الذي يركز على بنيته الخارجية ينقسم إلى ثلاثة أنواع: الأول الشعر الملتزم/التقليدي،

الثاني الشعر المرسل/المطلق، الثالث الشعر المنثور/الشعر الحر

^{٢٣} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩).

Hal. ١٢

^{٢٤} سيد قطب، *النقد الأدبي أصوله ومناهجه* (بيروت - لبنان: دار الفكر العربي، ١٩٥٤)، ص. ٢٠٨-٢٠٩.

أ. الشعر الملتزم/التقليدي

الشعر الملتزم أو التقليدي هو الشعر الذي يتقيد بالقواعد القديمة والكلاسيكية ويتبع بشكل دقيق الإجراءات التقليدية، أو الشعر المرتبط بالوزن (البحر) والقافية. يتكون شكل الشعر الملتزم عادة من بيتين متوازيين يتم ترتيبهما بشكل متتابع. ويولي الشاعر في هذا النوع اهتماماً كبيراً بأسلوب اللغة والكلمات المستخدمة لتتوافق مع علم العروض والبحور الشعرية.

سأقدم مثلاً على الشعر التقليدي العربي في العصر الجاهلي الذي كتبه الشاعر العربي امرؤ القيس مستخدماً بحر الطويل كما يلي:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ # بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^{٢٥}

"توقّف قليلاً، لنبكي ذكريات الحبيب ومسكنه، في سقط اللوى بين الدخول وحومل". شرح القصيدة:

هذا البيت هو أحد الأبيات الشهيرة من المعلقات، وهي قصائد مُعلّقة في الكعبة، نظمها الشاعر الكبير امرؤ القيس من العصر الجاهلي. يُعد هذا البيت جزءاً من المقدمة

التي تُعرف "بالنسيب" (قسم الرثاء) في هيكل القصيدة العربية الكلاسيكية.^{٢٦}

^{٢٥} عبد الرحمن المصطاوي، ديوان امرؤ القيس (بيروت - لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٤)، ص. ٢٢-٢٣.

^{٢٦} المصطاوي، ص. ٢٢-٢٣.

ب. الشعر المرسل/الشعر المطلق

الشعر المرسل أو الشعر المطلق هو شعر يلتزم بوحدة الإيقاع أو التفعيلة فقط، ولا يلتزم بوزن معين أو قافية محددة. في هذا النوع من الشعر، يلتزم الشاعر بإيقاع معين أو تفعيلة واحدة فقط في البيت الأول مثلاً، لكن الأبيات التالية لا تتبع نفس الإيقاع أو التفعيلة المنظمة في البيت الأول.

في هذا السياق، سأعرض قصيدة للشاعر سالم الغزولة، وهي كالتالي:

إليها وحدها ..

رحيلك الذي غفا بين أجفاني.

ترك حداثق الروح تزهر وتفوح

إلى ..

ثلاثة أقمار يحومون فراشات حول العمر..

حين تجيء وتروح...^{٢٧}

شرح الشعر:

^{٢٧} سالم الغزولة، قمر من بلور هس (دمشق: تموز ديموزي، ٢٠٢١)، ص. ٥٠.

هذا الشعر يعبر عن مشاعر الحزن والشوق لرحيل شخص محبوب. الشاعر لا

يزال يشعر بالشوق لوجود هذا الشخص ويتألم عند رحيله.

ت. شعر المنشور أو الحر

شعر المنشور أو الحر هو الذى لا يلتزم اصطلاحى ولا قافية ولكن له مع ذلك

نوع من إيقاع ووزن خاصين به لا يخلون منهما نثر أدبي وفيه.

الأغراض الشعرية التي ذكرتها تعد من أبرز الأغراض في الشعر العربي التقليدي

وكذلك في الشعر العربي الحديث. كل غرض منها له خصائصه وأسلوبه الذي يميزه.

فيما يلي شرح لكل غرض مع بعض الأمثلة:

أ. الشعر الحماسي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر القوة والشجاعة، ويدعو إلى النضال

والقتال من أجل قضايا نبيلة أو وطنية. يشمل تحفيز الناس على التضحية والقتال من

أجل الحرية أو الدفاع عن الوطن. فيما يلي قصيدة كتبها ريم بجيخ في ديوان شعره

تحفز الهمة وتبعث الحماس:

هذي بلادي وهذي الأرض تعرفنا # فكيف أرضاه تمزيقاً لها مدني

تروي الدماء بمأرب أرض عزّتنا # فيُنبتُ العرش أحراراً من المحن

درس من التاريخ نقرأه ويُفهمنا # إذا اجتمعنَ عصيُ الأرض لم تَهْنِ

كونوا رجالاً بلا ماضٍ يؤرقنا # كيما يعود السعد موصوفاً به اليمن

هذه القصيدة تصف بشكل عام الشجاعة وروح النضال للدفاع عن الوطن
وهويتهم كسكان أصليين لدولة اليمن. كما تؤكد على ضرورة غرس التفاؤل في قلوب
كل أبناء الأمة ليتمكنوا من حماية وطنهم الذي وُلدوا فيه.^{٢٨}

ب. الشعر الوصفي:

المفهوم: هو الشعر الذي يصف الأماكن، الأشخاص، أو المشاهد الطبيعية
بتفاصيل دقيقة، ويهدف إلى تصوير المشهد بطريقة تجعل القارئ يشعر وكأنه يراه.

كما قال إيليا أبو ماضي في ديوان شعره حين يصور حالته مادامه ساكنا في

مصر:

ليس الوقوف على الاطلاع من خلقي # ولا البكاء على ما فات من شيمي

لكن (مصر) وما نفسي بناسية # ملكية الشرق، ذات النيل و الهرم

صرفت شطر الصبا فيها فما خشيت # نفسي العثار، و لانفسي من الوصم

في فتية كالنجوم الزهر أوجههم # ما فيهم غير مطبوع الكرم

لا يقبضون مع اللأواء أيديهم # وقلما جاد ذو وفر مع الازم^{٢٩}

مفهوم الشعر:

^{٢٨} ريم مجيب، درب الشّدَاد في ظلال الفصحى والعامية (حضر موت: رؤية العصرية للنشر، ٢٠٢٢)، ص. ١٢-١٣.

^{٢٩} سامي الدهان، ديوان إيليا أبو ماضي (بيروت - لبنان: دار العود، د.ت)، ص. ٢١.

يعبر هذا الشَّعر عن ذكريات الشاعر الجميلة عن مصر، ويمدح عظمتها وخصال

شعبها النبيلة. يتذكر شبابه هناك بحرية، ويعجب بكرم وشجاعة شبابها، حتى في أوقات

الشدة.

ت. الشعر الفخري:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن الفخر بالأنساب أو الأفعال البطولية، وغالبًا

ما يتم التفاخر بالإنجازات الشخصية أو الوطنية. كما قال احد بني قيس في قومه:

ولا تراهم وإن جَلَّتْ مصيبتهم # مع البكاة على من مات ييكونا^{٣٠}

مفهوم الشعر:

في شرح هذا الشَّعر، يتم تصوير الفخر في حالة الثبات عند مواجهة الصعوبات.

فهم يصفون قومًا أصابتهم مصيبة عظيمة، لكنهم لا يزالون ييكون على من توفي إذا وصلهم خبر من قوم آخر.

ث. الشعر المدحي:

المفهوم: هو الشعر الذي يُستخدم للإشادة بصفات شخص ما، سواء كان

ملكًا أو قائدًا أو شاعرًا أو أي شخص آخر، ويعبر عن إعجاب الشاعر بشخصيته أو

إنجازاته. و المثال في مدح النعمان الغساني كما يأتي:

فإنك شمس والملوك كواكب # إذا طلعت لم يبد منها كوكب

^{٣٠} سراج الخليلين محمد، الفخر في الشعر العرب (بيروت - لبنان: دار اراتب الجامعية، ٢٠١١)، ص. ٨.

فإنك كالليل الذي هو مدركي # وإن خلت أن المنتأى عنك واسع^{٣١}

ج. الشعر الرثائي

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن الحزن والأسى لفقدان شخص عزيز، وقد يكون رثاءً لشخصية عامة أو شخصية خاصة. اما مثاله كما يأتي:

فالعين بعدهم كأن حداقها # كحلت بشوك فهي عور تدمع^{٣٢}

يصف الشاعر حال عينيه بعد فراق من يحب، حيث أصبحتا كأنهما كُحلتا بالشوك، أي ممتلئتين بالدموع والألم، وكأنهما أصيبتا بالعور من كثرة البكاء.

ح. الشعر الغزلي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر الحب والعاطفة، سواء كانت مشاعر

تجاه الحبيبة أو الجمال. والمثال كما زياد بن معاوية الذيباني القيسي في النعمان:

فإنك كالليل الذي هو مدركي # وإن خلت أن المنتأى عنك واسع^{٣٣}

شرح الشعر:

^{٣١} سراج الدين محمد، الشعر المديح في الشعر العربي (بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ١١.

^{٣٢} سراج الدين محمد، الرثاء في الشعر العربي (بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ١١.

^{٣٣} كمال خلايلي، جمهرة روائع الغزل في الشعر العربي (بيروت - لبنان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ص. ١٧-١٨.

يصور هذا الشعر حتمية القدر فمهما حاول الإنسان الهروب من شيء ما،

فإنه سيقع فيه حتمًا، كما أن الليل يأتي دائمًا ولا يمكن الفرار منه.

خ. الشعر الهجائي:

المفهوم: هو الشعر الذي يعبر عن النقد اللاذع والمهجوم على شخص أو جماعة،

ويهدف إلى التشهير أو الانتقاص من الشخص أو الموضوع.

والمثال كما قال بشار بن برد:

ربما يثقل الجليس وإن كا # ن خفيفاً في كفة الميزان

كيف لا تحمل الأمانة أرض # حملت فوقها أبا سفيان^{٣٤}

يؤكد هذا الشعر على أهمية المسؤولية وقيمة الإنسان في الحياة. كما يُعلم أن

عظمة الشخص لا تُقاس بجسده، بل بدوره في الحياة، ويُبرز ضرورة الوفاء بالأمانة،

كما أن الأرض تحمل فوقها العظماء من البشر.

د. الشعر الإعتذاري:

المفهوم: هو الشعر الذي يُستخدم للاعتذار عن خطأ أو تقصير، ويعبر عن

الأسف والندم.^{٣٥} والمثال من قوله عبد الكريم العماد حفظه الله كما يأتي:

يستوجب العفو المقر بذنبه # فدلّيل حسن ظنونه الإقرار

^{٣٤} سراج الدين محمد، الهجاء في الشعر العربي (لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. ٥.

^{٣٥} أحمد مزكي، الشعر العربي: مقدمة في النظرية والتطبيق (جوكجاكرتا: الرز، ٢٠١٦)، ص. ٥٠-٣٥.

قد كان يمكنه النجاة بكذبة # لكن صدق المذنبين وقار^{٣٦}

هذه الأبيات تعلّم أن الاعتراف بالذنب هو علامة على عظمة النفس ويمكن

أن يؤدي إلى المغفرة. رغم أن الكذب قد يكون مخرجًا سهلاً، إلا أن الصدق أكثر قيمة

لأنه يظهر الشرف والإخلاص في القلب.

٢,٢ السيميولوجية

٢,٢,١ تعريف السيميولوجية

السيميولوجية هي فرع من فروع العلوم الأدبية التي تحاول تشريح المعنى في العمل

الأدبي. لغوياً، كلمة سيميوطيقية تأتي من كلمة *Semion* (يونانية) التي تعني علامة. ودراسة

السيميائية تعني دراسة تبحث في العلامات في الأعمال الأدبية.

من المعروف أن السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات،

سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية. وبالتالي، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية،

فإن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع.^{٣٧} وبالتالي،

فالسانيات هي جزء من السيميولوجيا حسب العالم السويسري فرديناند دوسوسير F.De

^{٣٦} فيصل الحاشدي، الإعتداف فن و ذوق (يمن: دار الإيمان، ٢٠١٨)، ص. ١٣.

^{٣٧} جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق (عمان، الأردن: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٦-٧.

Saussure ، مادامت السيميولوجيا تدرس جميع الأنظمة، كيفما كان سننها وأنماطها التعبيرية لغوية أو غيرها. ولقد حصر دوسوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي. ويعني هذا أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية. أي: لها وظيفة اجتماعية ، ولها أيضا علاقة وطيدة بعلم النفس الاجتماعي. وفي هذا الصدد، يقول دوسوسير : " اللغة نظام علامات، يعبر عن أفكار. ولذا، يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم البكم بأشكال اللياقة، بالإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية، على أن اللغة هي أهم هذه النظم على الإطلاق. وصار بإمكاننا بالتالي، أن نرتئي علما يعني بدراسة حياة العلامات داخل المجتمع، وسيشكل هذا العلم جزءا من علم النفس العام. وسندعو هذا العلم سيميولوجيا Semiotique . وسيتحتم على هذا العلم أن يعرفنا بما تتشكل منه العلامات، وبالقوانين التي تتحكم فيها. وبما أنه لم يوجد بعد، فيستحيل التكهن بما سيكون عليه. ولهذا العلم الحق بالوجود في إطاره المحدد له مسبقا، على أن اللسانيات ليست إلا جزءا من هذا العلم فالقوانين التي قد تستخلصها السيميولوجيا ستكون قابلة للتطبيق في مجال اللسانيات. وستجد هذه الأخيرة نفسها مشدودة إلى مضمار أكثر تحديدا في مجموع الأحداث الإنسانية^{٣٨}.

^{٣٨} بيير غيرو: السيمياء، ترجمة: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، (بيروت، لبنان، باريس، الطبعة الأولى ١٩٨٤م)، ص. ٦

يتفق الخبراء على أن السيميائية هي علم يتعامل مع العلامات أو الرموز والدراسات المتعلقة بها بالمعاني والدلالات المختلفة التي يمكن أن تشير إليها^{٣٩}. ومن ثم فقد عرف علماء الغرب السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس العلامات، وبهذا عرفها كل من تو دروف. وكريما ص، وجوليا كريستيفا و جون دوبا، وجوزيف راى دوبوف.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ارتبط ظهور علم العلامة بوجود عالمين يرجع إليهما الفضل في ظهوره، على الرغم من عدم معرفة كل منهما بالآخر... وهما العالم اللغوي السويسري فردينان دى سوسير (١٨٥٧-١٩١٣)، الذي هو الأصل في تسمية العلم بـ (السيميولوجيا)، والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندوز بيرس (١٨٣٨-١٩١٧)^{٤٠} ونتج من هذه المصادقة ازدواجية في التعبير فقد أطلق العالم الأمريكي بيرس على علم العلامات اسم السيميوطيقا Semiotique، وفي الوقت نفسه أطلق العالم السريري فردينان دى سوسير على العلم نفسه اسم السيميولوجيا Semiologie وذلك في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) ويرجع الفضل إلى العالم اللغوي فرديناند دى سوسير في استخلاص مسمى (السيميولوجيا) من علاقته الطبية في المهاد الإغريقي ليطلقه على علم العلامة أو الإشارة).

^{٣٩} برنان توسان، ما هي السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، (أفريقيا الشرق، المغرب، ١٩٩٤)، ص، ٨

^{٤٠} عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، (سودان: دار الفرحة، ٢٠٠٣)، ص. ١٥

والسيمولوجيا علم من العلوم التي تطورت بصورة سريعة في القرن العشرين وتتكون الكلمة من الأصل و اليوناني *Semeion* الذي يعنى علامة، و *logos* الذي يعنى خطاب « وهذا ما نجده مستعملاً في كلمات مثل *Sociologie* علم الاجتماع، و *Theologie* علم الأديان (اللاهوت) ، *Biologie* علم الأحياء ، *Zoologie* علم الحيوان.

وقد اختلفت التعاريف التي تدور حول معنى السيمولوجيا ولكنها دارت في فلك العلامة والأنظمة اللغوية فهي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أو أيقونية، أو حركية، وبالتالي، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فإن السيمولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حوض المجتمع. وقد عرفها بيير غيرو بقوله: هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات، أنظمة الإشارات التعليمات وهذا التحديد يجعل اللغة جزءاً من السيميا. وقد حدد الدكتور صلاح فضل مفهوم السيمولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة ... في حين ذهب الدكتور سعيد علوش إلى تعريفها بقوله : «هي دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتماداً على افتراض مظاهر الثقافة، كأنظمة علامات في الواقع.

٢,٣ طريقة التأويل ميشيل ريفاتير (Michael Riffattere)

ميشيل ريفاتير (١٩٢٤-٢٠٠٤) كان أكاديميًا حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام ١٩٥٥. ركزت أفكاره على علم اللغة، مع وجهة نظر بأن نظام اللغة والأدب يشكّلان عنصرين رئيسيين في علم السيميائيات. يُعتبر العمل الأدبي سلسلة من العلامات ذات المعنى التي تستخدم اللغة كأداة للتعبير. كما أكد ريفاتير أن القارئ يتحمل المسؤولية الأساسية في فهم وإعطاء المعنى للعمل الأدبي من خلال تفسير العلامات الموجودة فيه.^{٤١}

اقترح ريفاتير أن هناك أربعة أشياء يجب مراعاتها في فهم القصيدة وتفسيرها. والأمور الأربعة هي: (١) الشعر تعبير غير مباشر يذكر شيئًا بمعنى آخر، (٢) قراءة إرشادية وتفسيرية (بأثر رجعي)، (٣) مصفوفة ونموذج ومتغير، و (٤) مخطط تخطيطي.

١. تعبير غير مباشر (Indirect Expression)

وفقا لريفاتير، فإن عدم مباشرة التعبير ناتج عن ثلاثة أشياء وهي إزاحة المعنى وتشويه المعنى وخلق المعنى.^{٤٢}

هو إظهار الفكرة بغير مباشرة ولكن بطريقة الأخرى. ويرى ريفاتير أن التعبير بغير مباشرة

بسبب ثلاثة أحوال : تغيير المعنى وانحراف المعنى، وخلق المعنى

^{٤١} فرطاس نعيمة، أدبية النص ميخائيل ريفاتير (الجزائر: جامعة محمد خضير - يسكرة، ٢٠١٠)، ص. ٢٠.

^{٤٢} Michael Riffaterre, Semiotics of Poetry, H. ٢

أ. تغيير المعنى (*Displacing of Meaning*)

يحدث الاستبدال عندما تنتقل الإشارة من معنى إلى اخوان عندما تمثل الكلمة كلمة أخرى

كما يحدث في اللغة التصويرية. هذا التغيير في المعنى ناتج عن الاستعارة والكتابة.

ب. انحراف المعنى (*Distorsing of Meaning*)

يحدث الحراف المعنى عندما يكون هناك غموض أو تناقض أو هراء في القافية.

ت. خلق المعنى (*Creating of Meaning*)

إن خلق المعنى هو اصطلاح شاعري في شكل أشكال بصرية ليس لها معنى الغويا، ولكنها

تؤدي إلى نشوء معنى في الشعر^{٢٣}.

٢. القراءة الحرفية والقراءة التأويلية (*Heuristik and Hermeneutik*)

القراءة الحرفية هي قراءة المستوى الأول من النظام السيميائي، وهو القراءة من وجهة نظر

النظام المعياري للغة اللسانيات). القراءة الثانية هي القراءة التأويلية وهي نظام سيميائي من المستوى

الثاني حيث يقرأ القارئ على أساس الأعراف الأدبية^{٢٤}. عملية القراءة التي اقترحها ريفاتير هي كما

يلي:

^{٢٣} Pradopo, *Pengkajian Puisi* (Yogyakarta: Gadjah Mada, ٢٠١٠). H. ٢٢٠

^{٢٤} Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry*, H. ١٣

أ. القراءة للمعنى العادي

ب. يسلط الضوء على العناصر التي تبدو غير نحوية والتي تعيق تفسير المحاكاة المعتاد

ت. الحصول على التعبير غير عادي في النص، اشتقاق المصفوفة من الهيوغرام، أي العثور

على عبارة واحدة أو كلمة يمكن أن تنتج مخطط هيوغرام في النص

٣. المصفوفات والنماذج والمتغير (*Matriks, Model and Varian*)

شرح ريفاتير أن فهم القصيدة يشبه رؤية كعكة دونات. توجد مساحة فارغة في

المنتصف تعمل على دعم ودعم إنشاء لحم الدونات حول المساحة الفارغة في الشعر، هذه

المساحة الفارغة هي مركز المعنى الذي يسمى المصفوفة^{٤٥}. أول تحقيق للمصفوفة هو النموذج

بناءً على العلاقة بين المصفوفة والنموذج، يمكن القول أن المصفوفة هي القوة الدافعة للاشتقاق

النصي، بينما النموذج هو العامل المحدد لهذا الاشتقائي.

المصفوفة عبارة عن جملة صغيرة حرفية من شكل عمل أدبي معقد وليس حرفيا

يمكن أن تكون المصفوفة كلمة أو عبارة أو جزء من جملة أو جملة مترجمة إلى مركب المصفوفة

هي مصدر كل معاني القصيدة. النموذج هو كلمة أو جملة يمكن أن تمثل مقطعاً في قصيدة.

شكل ترجمة النموذج في المتغيرات . الموجودة في كل سطر أو مقطع. يمكن أيضا القول أن

النموذج هو أول تحقيق للمصفوفة. يتم التعبير عن المصفوفة والنموذج هما متغيرات من نفس

^{٤٥} Raman Selden, *Panduan Pembaca: Teori Sastra Masa Kini*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ١٩٩٣), H. ١٢٦

البنية أو بعبارة أخرى، يتم تضمين شكل صياغة المصفوفة في النموذج والمتغيرات. فإن مفهوم ريفاتير السيميائي الذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة يمكن أن يساعد في إيجاد معنى كامل وشامل في قصيدة أبجدية العشق الرياض القاضي.

٤. هيبوغرام (Hypogram)

قال ريفاتير إن كل عمل أدبي عادة ما يكون له معنى كامل فقط إذا كان مرتبطاً بأعمال أدبية أخرى سواء كانت داعمة أو متناقضة تسمى العلاقة بين العمل الأدبي وعمل أدبي آخر بميبوغرام. بالإضافة إلى العلاقة بين الأعمال الأدبية ويمكن أيضاً العثور على هيبوغرام من خلال النظر في العلاقة بين العمل الأدبي وتاريخه في فهم الشعر، تتطلب الجهود المبذولة لتفسير الشعر السياق التاريخي للقصيدة.

من الناحية النظرية قسم ريفاتير هيبوغرام إلى نوعين هما المحتملة والفعلية الهايوجرامس الفعلية هي عبارة عن نصوص برمجية تظهر في الأعمال الأدبية، وجميع أشكال الآثار المترتبة على المعاني اللغوية التي تم فهمها من العمل الأدبي. يمكن أن يكون هذا الهيبوجرام في شكل افتراضات وأنظمة وصف ومعاني ضمنية موجودة في عمل أدبي. شكل الضمني ليس في القاموس ولكنه موجود بالفعل في أذهاننا الهيبوغرام المحتمل هو علاقة النص بالنص الموجود مسبقاً.^{٤٦}

^{٤٦} Michael Riffaterre, *Semiotics Of Poetry*, H. ٢٣، د.ت.

٢,٤ الشعر الرومانتيكية

٢,٤,١ تعريف الرومانتيكية

وفقاً لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فإن الرومانتيكية تشير إلى الطابع الرومانسي أو الممتلئ بالمشاعر الحميمة.^{٤٧} وكلمة "رومانسي" نفسها مشتقة من مصطلح "رومان (Romans)"، وهو لهجة كانت شائعة الاستخدام في فرنسا خلال الفترة ما بين ١٨٠٠-١٨٥١.^{٤٨} ويمكن أيضاً تفسير الرومانتيكية على أنها قصة أو حكاية خيالية ممتعة، مليئة بمغامرات الحياة، وتحتوي على عناصر الحب. وفي عالم الأدب، تعد الرومانسية تياراً أدبياً يركز على جمال المشاعر، وإثارة العواطف، واستخدام اللغة والتعبيرات الجميلة لتصوير قصص الحب والحكايات المؤثرة.^{٤٩} الرومانتيكية في الأدب العربي هي حركة أدبية تركز على التعبير عن العواطف والخيال وحرية التعبير، كما تسلط الضوء على الفردية والذاتية. ظهرت هذه الحركة كرد فعل على التيارين الكلاسيكي والنيوكلاسيكي اللذين اعتبرا صارمين للغاية ومقيدين بالقواعد.

^{٤٧} Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*.

^{٤٨} Irfanda Siti Amaliyafitri, "*Analisis Romantisme dan Makna Hiperbola Pada Puisi "Syair Rindu"*" Karya Marah Roesli", *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢, hal. ٩٠.

^{٤٩} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩), Hal. ١٦٥.

لم ينفصل تطور التيار الرومانسي في الأدب العربي عن تأثير الغرب، خاصة بعد حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨. فقد جلبت هذه الحملة الثقافة والفكر الغربيين اللذين أثرا على مختلف جوانب الحياة في العالم العربي، بما في ذلك الأدب. بالإضافة إلى ذلك، برز التيار الرومانسي كنوع من النقد للتيار الكلاسيكي الذي كان يهيمن على الأدب العربي في ذلك الوقت.

تميزت القصائد الرومانتيكية العربية باستخدام الاستعارات والمبالغة والتشخيص، حيث غالبًا ما يُجسد الحب من خلال عناصر الطبيعة مثل القمر والنجوم والورد. فعلى سبيل المثال، قد يصف الشاعر عيون محبوبته بأنها "نجمة في ليلة هادئة" أو "واحة وسط الصحراء"، مما يعكس قدرة الشعراء العرب على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب فني عميق. ظهرت المدرسة الرومانتيكية في الأدب العربي كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية (الإحيائية) التي كانت تهيمن على المشهد الأدبي في القرن التاسع عشر. وكان ظهور هذا التيار نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية التي شهدتها العالم العربي،

لا سيما التأثيرات الغربية، والاستعمار، وبرز الشعور القومي.^{٥٠}

^{٥٠} مصطفى، الرومانسية في الأدب العربي، ص. ٤٣.

ساهم الاستعمار وإرسال البعثات التعليمية إلى أوروبا في انتشار الفكر الرومانسي في المشرق العربي، حيث أدى ازدياد احتكاك المثقفين العرب بالثقافة الأوروبية، وازدهار الترجمة، وتطور الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلى تعزيز هذا الاتجاه. وقد تأثر الأدباء العرب بالتيار الرومانسي السائد في أوروبا آنذاك، والذي كان من أبرز رموزه فيكتور هوغو، ولورد بايرون، وغوته، مما دفعهم إلى البحث عن أساليب جديدة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بعيداً عن القيود التقليدية الصارمة.^{٥١}

في ذلك الوقت، كان الأدب العربي لا يزال تحت سيطرة المدرسة الكلاسيكية التي التزمت بقواعد صارمة في الوزن والقافية، مما أدى إلى شعور العديد من الأدباء الشباب بالملل ورغبتهم في التحرر من هذه القيود للتعبير عن أنفسهم بأسلوب أكثر حرية.

كان للاستعمار والاحتلال وما نتج عنهما من دمار ومعاناة أثر عميق في جعل الأدب وسيلة للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية. فلم يعد الأدب مقصوراً على المجلات، بل أصبح أداة لنقل مشاعر المجتمع والدولة، وعكس القلق النفسي الذي عانى منه الناس في تلك الفترة.^{٥٢}

^{٥١} محمد، اتجاهات الشعر العربي الحديث، ص. ١٢.

^{٥٢} عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، تاريخ كيمبرج للأدب العربي، النادي الأدبي الثقافي بجدة،

كان للاتجاه الرومانسي دور مهم في تطور الأدب العربي، حيث ساعد على انفتاح المفكرين العرب على الثقافات الأخرى، خاصة في أوروبا. وعلى الرغم من أن الرومانسية انتشرت على نطاق واسع في العصر الحديث، إلا أنها كانت موجودة بالفعل منذ العصر الكلاسيكي، حيث استخدم الأدباء عناصر الطبيعة والأشياء المختلفة في تصوير مشاعرهم وأفكارهم.

نشأت الحركة الرومانسية في فرنسا، وكان من أبرز روادها لامارتين (١٧٩٠-١٨٩٦) وألفريد دي موسيه (١٨١٠-١٨٥٧). أما في الأدب العربي، فقد أشار الأستاذ الدكتور سكرون كامل في كتابه نظرية النقد الأدبي العربي الحديث والكلاسيكي إلى أن بعض الأدباء العرب الذين ينتمون إلى هذا التيار هم عمر بن أبي ربيعة وجميل. أما في العصر الحديث، فمن أبرز رموز الرومانسية في الأدب العربي: خليل مطران، شكري، أبو شادي، المازني، العقاد، إيليا أبو ماضي، وإبراهيم ناجي.^{٥٣}

الأدب الحديث ظهر كعنصر أساسي ومؤثر في الفكر والمجتمع والحركات الثقافية، حيث كان وراء مجموعة من المفكرين والكتّاب المتميزين مثل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، والبستاني، والشّدياق، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، والمزني وغيرهم من

^{٥٣} Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, H. ١٦٥-١٦٦.

الشخصيات البارزة. وقد أسهم في قيادة هذا النهج التجديدي نخبة من الشعراء العظام مثل البارودي، وأحمد شوقي، والزهاوي، و خليل مطران، وعبد الرحمن، ومحمد عثيمين، ومحمد الخليفة، ويوسف العظم. كما لعب شعراء المهجر مثل إيليا أبو ماضي وشعراء الريف، بما فيهم شعراء بلاد الشام كعمر أبو ريشة، وشعراء المغرب العربي كعلال الفاسي، والمعاودي، والشابي، دوراً بارزاً في هذه النهضة الأدبية.

وفي السياق ذاته، ظهرت تيارات شعرية متباينة ومتتابعة، وأخذت الحركات الأدبية في التشكل بسماحتها وآثارها المتنوعة. وقد ساهمت البنية الثقافية في تمهيد الطريق أمام هذه الحركات، من خلال إحياء التراث، والترجمة، والطباعة، والنشاطات الأدبية. كذلك، برزت الصحافة الأدبية، وبرزت معها شخصيات مبدعة في مختلف أرجاء العالم العربي.

٢,٤,٢ تعبير الرومانتيكية

في قصيدة "أخرجيني من الموت" التي كتبها رياض القاضي، تتجلى العناصر المذكورة سابقاً بوضوح. يظهر الطابع الرومانسي في كل بيت من أبياتها، حيث تتجسد الجمالية الشعرية في اختيار الكلمات بعناية ودقة. كما أن التنوع والاختلاف في الصور الشعرية يضفي على القصيدة طابعاً مميزاً، مما يجعلها عملاً فنياً متكاملًا.^{٥٤}

^{٥٤} Kamil, Hal. ١٦٥-١٦٦.

أولاً، استخدام عناصر الطبيعة: حيث يشبه الشاعر محبوبته بالمطر، الذي يرمز إلى البركة، والحياة، والهدوء، والسكينة. فالمطر هنا لا يعبر عن مجرد ظاهرة طبيعية، بل يحمل معاني رمزية عميقة تدل على الحب والأمان.

ثانياً، المبالغة الدرامية: يتجلى هذا العنصر في استخدامه لعبارات مثل "أميرة الشرق"، حيث يصور محبوبته كملكة، وهي شخصية ذات مكانة عظيمة، تحظى بالاحترام والحب من قبل شعبها، مما يعكس شعور الشاعر العميق بالولاء والإجلال لمحبوبته.

ثالثاً، التعبير عن الواقع الاجتماعي بطريقة مثالية: حيث يصور الشاعر بغداد بأنها مدينة مليئة بالحروب والدموع والموت، مستخدماً عبارات مثل "أحبيني بعيداً عن بغداد" و"أحبيني بعيداً عن الحضارة". فهو يرى أن الحضارة، رغم تقدمها، قد تصبح قيداً وسجناً بفعل قوانينها الصارمة ونظمها المقيدة، مما يجعل الإنسان مكبلاً داخلها. هذا التصوير يجعل القصيدة تبدو متكاملة وخالية من العيوب، لأنها تقدم الواقع بأسلوب فني رائع.

رابعاً، تحرره من القيود التقليدية للشعر العربي: لا يتبع رياض الكعبي في قصيدته أي وزن أو قافية محددة، بل يعتمد كلياً على العاطفة والجمال اللغوي، مما يجعله أحد أبرز الشعراء الذين يتبعون المدرسة الشعرية الحديثة. بناءً على ما سبق، والقول السابق قام شكران كامل بتقسيم الرومانسية إلى عدة عناصر، وهي:

أ. الارتباط بالطبيعة

حيث يستخدم الشاعر عناصر الطبيعة كالمطر، والحدائق، والسماء، والجبال، والنباتات وغيرها، للتعبير عن الجمال، الحزن، الفرح، أو حتى القبح.

ب. الدراماتيكية/العاطفية

يتميز الشاعر بالمبالغة في استخدام التشبيهات والاستعارات، مما يجعل بعض الصور تبدو مكثفة جداً ومبالغاً فيها.

ج. تصوير الواقع الحياتي

يعبر الشاعر عن الواقع الذي يعيشه بشكل واقعي وواضح، سواء كان ذلك من خلال تصوير جمال الحياة، أو قسوتها، أو حضارتها.

د. الحرية

لا يلتزم الشاعر شعره بالقواعد التقليدية في العروض، فلا يتبع الوزن أو القافية،

بل يعتمد فقط على التعبير عن المشاعر والجمال اللغوي.

الفصل الثالث

التعرف على حياة رياض القاضي وقصيدته بعنوان "أخرجني من الموت" في ديوان أشعاره

"نسرين أبجدية العشق"

بعد الانتهاء من مناقشة وكتابة الفصل الأول والفصل الثاني، سنتقل الآن إلى الفصل الثالث، الذي يتناول السيرة الذاتية لرياض القاضي. في هذا الفصل، سأتناول تاريخ رياض القاضي، بدءًا من بداية حياته وحتى الوقت الحاضر.

قصيدة "أخرجني من الموت" هي إحدى أعمال رياض القاضي التي تم جمعها في مجموعة أشعار "نسرين أبجدية عشق". يعتبر رياض القاضي كاتبًا تركز كتاباته على القضايا السياسية، الإنسانية، والوطنية، وذلك بسبب اهتمامه بتلك القضايا. ليس من النادر أن يوجه انتقادات للحكومة. مثل النقد الذي وجهه في روايته "أحذب بغداد" التي انتقد فيها الحكومة العراقية بعد سقوط صدام حسين، وكيف كانت الحكومة حينها تظلم المواطنين الضعفاء. وبالطبع، فقد واجه عواقب لما قام به من أعمال، مثل النفي والحكم عليه بالإعدام، مما اضطره لمغادرة وطنه. الضغط والتهديدات التي تعرض لها لم تكن كافية لإجباره على الاستسلام لكتابة المقالات أو الصحف أو المجلات أو الأعمال التي تكشف الحقيقة وراء الأكاذيب والطمع الذي

تمارسه الحكومة العراقية. ومن بين أعماله "أخرجني من الموت" في مجموعة الأشعار "نسيرين أبجدية العشق" التي ستكون موضوع دراستنا وبحثنا الحالي.

٣,١ ترجمة حياة رياض القاضي

٣,١,١ مولده و نشأته

رياض القاضي معروف ككاتب وشاعر في العراق. وُلد عام ١٩٧٤ في بغداد. كان لرياض القاضي اهتمامات ومهارات جعلته ينخرط في عالم الكتابة، سواء في الصحف أو في مجال الأدب. في سن الخامسة عشرة، بدأ مسيرته المهنية في مجال الكتابة. في ذلك الوقت، كان قد نشر أعماله الأدبية التي كانت تتضمن قصصًا للأطفال في مثل عمره. وعلى الرغم من أنه بدأ مسيرته الأدبية، فإن الكتابة والأدب كانا السبب في شهرته وارتفاع مكانته في عالم الأدب والكتابة، لكن في الوقت نفسه، أصبحت هذه الكتابات سببًا في معاناته ونفيه، حيث اضطر لمغادرة وطنه. كان ذلك بسبب أن كتاباته التي نشرها كانت كثيرًا ما تتناول وتنتقد الحكومة في بلاده. ولذلك، بسبب هذه الكتابات النقدية، تم الحكم عليه بالإعدام بشكل غيبي.^{٥٥}

٣,١,٢ تعليمه و مهنته

^{٥٥} رياض القاضي, "مقابلة الشخصية عبر واتساب", ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤.

بدأ رياض القاضي مسيرته في عالم الكتابة منذ سن مبكرة، حيث كان في الخامسة عشرة من عمره. كان يختلف كثيراً عن الأطفال في سنه في ذلك الوقت. فبينما كان الأطفال الآخرون يستمتعون باللعب، بدأ هو مسيرته في مجال الأدب. في سنه المبكر، كتب قصصاً قصيرة وبدأ يشارك في المسرحيات ويؤدي بعض الأدوار مع أصدقائه. ورغم أنه كان غارقاً في عالم الكتابة، إلا أنه لم ينسَ قضاء وقته في اللعب مع أصدقائه الذين في مثل سنه.^{٥٦}

في سنه المبكرة، كان لرياض القاضي طموح وهواية في مجال الأدب والكتابة. بدأ يكتب قصصاً قصيرة للأطفال، ومن خلال أعماله تلك، قام بنشر وتوزيع أعماله في الصحف اليومية.^{٥٧} في مجال الكتابة وأسلوب الكتابة الذي استخدمه كل كاتب، بالطبع، لكل كاتب أسلوبه الخاص وسماته المميزة. كثير من الكتاب يتطلعون إلى تبني أسلوب الكتابة عند الأدباء الآخرين. وكذلك كان الحال مع رياض القاضي، فقد كان يحب أعمال الأدباء الذين خاضوا عالم الكتابة لفترة طويلة، مثل أعمال نجيب محفوظ وبعض الأدباء الشرقيين. في البداية، كان يتبع أسلوب الكتابة الخاص بالأدباء العرب، قبل أن يبدأ في اكتشاف أسلوبه الخاص الذي أصبح مميزاً له حتى الآن. بجانب حبه لأعمال الأدباء العرب، بدأ أيضاً في استكشاف الأدب الغربي ودراسة أسلوب الكتابة

^{٥٦} رياض القاضي، *المصير مذكرات مواطن عراقي* (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٤). ص. ١٣.

^{٥٧} رياض القاضي، *نسرين أجدية العشق* (القاهرة: سندباد للنشر و الإعلام، ٢٠١٦).

فيه. ومن بين الأعمال التي أثرت فيه في مجال الكتابة والتي قرأها كانت أعمال شكسبير، مثل "روميو وجوليت" وغيرها من أعماله.

مرّ رياض القاضي بتجربة تعليمية معقدة ومليئة بالتحديات. لم يكن كفاحه مقتصرًا على مستقبله الشخصي فحسب، بل كان أيضًا مضطرًا للنضال وسط ظروف الحرب والصراع في بلاده. في عام ١٩٨٩، التحق رياض القاضي بمدرسة لتدريب المعلمين، ولكن بسبب الصراع بين العراق والكويت الذي دعمته الولايات المتحدة، لم يتمكن من إتمام دراسته بسبب الحرب. النزاع السياسي والدبلوماسي بين العراق والكويت والتدخل الأمريكي في عام ١٩٩١ حالًا دون إتمامه تعليمه. وفي عام ٢٠٠٠، أكمل رياض القاضي تعليمه في معهد ديني متقدم، حيث درس في مرحلة تحضيرية للعلوم الدينية^{٥٨}.

رياض القاضي أيضًا شخص مُجتهد في طلب العلم. على الرغم من أن الطريق التعليمي الذي سلكه لم يكن سهلاً مثل التعليم الذي نمر به، إلا أنه استمر في الكفاح بلا توقف. ومن ثم، بجانب الأعمال الأدبية التي نشرها، لم يقتصر رياض القاضي على الكتابة فقط، بل سعى أيضًا لتعلم العديد من اللغات. وحتى الآن، أصبح رياض القاضي متمكنًا من ٦ لغات بشكل كامل، وهي: اللغة العربية، الكردية، والإنجليزية، واليونانية، والتركية، والفارسية.^{٥٩}

^{٥٨} رياض القاضي، *المصير مذكرات مواطن عراقي* (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٤)، ص. ٣٨-٤٠.

^{٥٩} القاضي، "مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤.

قد بدأنا نتعرف قليلاً على حياة رياض القاضي، الذي يُعتبر من الوطنيين الذين ناضلوا من أجل وطنهم من خلال كتاباتهم وأعمالهم في مجال الأدب. لقد خلقت الانتقادات التي وجهها إلى حكومته في بلاده مصيراً صعباً له. أصبح من المعروف أن الإنسان يصبح أكثر خفة وفكاهة في حياته، خاصة عندما يصل إلى ذروة مجده. ولا يمكن إنكار ما حدث في الحكومة العراقية في تلك الفترة، حيث كانت القرارات التي اتخذتها الحكومة تضر بمصلحة الشعب العراقي. ومن هنا، أصبحت تلك القرارات سبباً في خلق انتقادات لازعة من وسائل الإعلام، وخصوصاً الانتقادات التي وجهها رياض القاضي إلى الحكومة العراقية بقيادة صدام حسين. وقد أدت كثرة هذه الانتقادات إلى تقليص وجود الحكومة في ذلك الوقت، مما تسبب في آثار سلبية على الكتاب والصحفيين.

القرارات التي أصدرها صدام حسين في ذلك الوقت كانت مضرّة للغاية وأودت بحياة العديد من أبناء الشعب العراقي. تلك القرارات أثارت قلق وغضب بعض الكُتّاب والصحفيين، بما في ذلك رياض القاضي. لم يكن راضياً على الإطلاق، وتراكم الغضب في قلبه وعقله. عندما علم أن قرارات صدام حسين قد تسببت في سقوط العديد من الضحايا وفقدان الأرواح، بدأ في كتابة ما يجري من أوضاع وواقع في بلاده ونشر ذلك إلى جميع أنحاء العالم.^{٦٠}

^{٦٠} رياض القاضي، "مقابلة شخصية عبر واتساب"، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤.

رياض القاضي عمل في البداية كضابط أمن في الدولة لمدة تسع سنوات. ومع ذلك، بسبب كثرة القرارات التي اتخذتها الحكومة والتي لم تكن في مصلحة الشعب وهددت أرواح الكثيرين، قرر في النهاية تحرير نفسه من قيود تلك الحكومة. استقال من جهاز الأمن وانضم إلى وسائل الإعلام والإرشاد السياسي.

بعد أن قرر الخروج والانضمام إلى مجال الإعلام والإرشاد السياسي، هرب في عام ١٩٩٠ سراً على الأقدام إلى شمال العراق، حيث كان شمال العراق يمثل المعارضة لحكومة العراق آنذاك. في شمال العراق، الذي يغلب على سكانه الأكراد، أقام هناك أقل من ثلاثة أشهر. لكن بسبب الأوضاع السيئة في شمال العراق، تعرض للاختطاف من قبل الأكراد. ومع ذلك، لم يمض وقت طويل بعد حادثة الاختطاف حتى حدثت معجزة أنقذته، ونجا من تلك المحنة^{٦١}.

في عام ٢٠٠٠، كان رياض القاضي في إيران، ووصله خبر يفيد بأن القيادة العراقية قد قررت إصدار حكم الإعدام بحقه غيابياً.

وصل رياض القاضي إلى لندن في أحد الأعوام بدون أي شيء. بدأ حياته من الصفر، سواء في مسيرته المهنية أو عمله أو حياته الاجتماعية. ورغم أنه بدأ من جديد، إلا أنه لم يستسلم على الإطلاق. بل كان مصمماً على التقدم والنجاح في حياته الجديدة. لم يكن ذلك بالأمر السهل

^{٦١} القاضي، المصير، مذكرات مواطن عراقي، ص. ٤٨-٤٩

بالطبع، خاصة أنه كان قد عاش حياة مريحة في السابق، مع وظيفة مستقرة وظروف مادية جيدة. لكنه تخلى عن كل ذلك من أجل تحقيق العدالة التي كان يعتبرها فوق كل شيء، وبدأ حياة جديدة في بلد غريب.

٣,١,٤ الوضع الاجتماعي في العراق بعد سقوط صدام حسين

كل حرب تترك دائماً آثاراً على الدول التي تشارك فيها، سواء كانت هذه الدول من الطرف المنتصر أو الطرف المهزوم. وكذلك الحال بالنسبة للعراق بعد سقوط صدام حسين في ٢٠ مارس ٢٠٠٣. لقد شهد المجتمع العراقي تغييرات واضطرابات كبيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

بعد الإطاحة بنظام صدام حسين، تولى التحالف الأمريكي بقيادة بول بريمر إدارة العراق. اتخذ بول بريمر (Paul Barmer) خطوات سريعة لتجنب الحروب والتمردات المتبقية من نظام صدام حسين، حيث قرر حل حزب البعث والمؤسسات الأمنية التابعة للنظام السابق. لكن هذا القرار أدى إلى فراغ أمني وسياسي كبير في العراق.^{٦٢}

^{٦٢} يورونيوز، "أبرز المحطات في العراق منذ الاجتياح الأمريكي و سقوط صدام حسين ٢٠٠٣، Euro.news، ٩ أكتوبر ٢٠٢١، <https://arabic.euronews.com/iraq-since-the-american-invasion-and-the-fall-of-saddam-٠٩/١٠/٢٠٢١> hussein-in-٢٠٠٣.

وبعد عام من قرار بول برنر بجل الحزب السياسي والمؤسسات الأمنية في العراق، سلم السلطة إلى حكومة عراقية مؤقتة في ٢٨ يونيو ٢٠٠٤. وبعد ذلك، تم اعتماد دستور جديد في عام ٢٠٠٥ وإجراء انتخابات برلمانية. وعلى الرغم من أن العراق بدأ في استعادة وضعه السياسي بوجود قيادة جديدة وبرلمان ونظام جديد، إلا أن الشعب العراقي كان لا يزال يواجه تحديات معقدة وصعوبات كبيرة.

بعد سقوط نظام صدام حسين، وعلى الرغم من انخفاض حدة الصراعات، استمر الشعب العراقي في تحمل الآثار السلبية للماضي المؤلم. حيث تركت الذكريات والأحداث المروعة آثارًا نفسية عميقة، بما في ذلك اضطرابات ما بعد الصدمة. كما عانى الشعب العراقي بعد تغيير النظام من صراعات جديدة بين السنة والشيعة والأكراد، مما زاد من معاناتهم وأزماتهم.^{٦٣}

وفي ظل الوضع الصعب الذي يعيشه العراق، وبينما كان يسعى لاستعادة عافيته، استمرت الصراعات الأيديولوجية، مما أدى إلى تفاقم العنف. ففي ٢٢ فبراير ٢٠٠٦، تسبب تفجير ضريح شيعي في سامراء، شمال بغداد، في اندلاع صراعات دامية بين السنة والشيعة استمرت حتى عام ٢٠٠٨ وأسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص.

^{٦٣} "الذاكرة السياسية" مرحلة ما بعد سقوط صدام حسين، العربية، ٠٢ مارس ٢٠٢٤.

إلى جانب الصراعات الاجتماعية والسياسية، واجه العراق أيضًا أزمة اقتصادية خانقة. فعلى الرغم من ثرواته الطبيعية، إلا أن الفساد بين القادة وسوء استغلال الموارد الطبيعية والبنية التحتية الهشة جعل البلاد تعاني بشدة. وقد أثرت هذه الظروف بشكل كبير على الخدمات الاجتماعية، حيث ارتفعت معدلات البطالة والفقر، وأصبحت الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والرعاية الصحية صعبة المنال.

ولم تتوقف المآسي عند هذا الحد. فبعد مرور ٢٠ عامًا على سقوط صدام حسين، ما زال الشعب العراقي يواجه تحديات كبيرة، أبرزها الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. تشمل هذه الانتهاكات القيود المفروضة على حرية التجمع، وتقييد حرية التعبير والرأي، والتعذيب، وحالات الاختفاء القسري التي لا تزال مستمرة.^{٦٤}

إن ما يعانيه الشعب العراقي مأساوي ومؤلم. فحتى بعد مرور ٢٠ عامًا على سقوط نظام صدام حسين، لا يزال العراقيون يعانون من أزمات الحرية وانتهاك حقوقهم كمواطنين في دولة مستقلة، وحقوقهم كبشر.^{٦٥}

٣,١,٥ مؤلفاته

^{٦٤} إيهاب مقبل، "الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها حكم صدام حسين"، صوت العراق، ٢٠٢٥.

^{٦٥} طاهر هاني، "العراق بعد ٢٠ عامًا على سقوط صدام: "من المستحيل أن يصبح الشيعة مرة أخرى مواطنين من الدرجة الثانية"، فرنسا، ٢٠

يعد رياض القاضي كاتباً وأديباً عربياً بدأ مسيرته الأدبية منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره. وبلا شك، فقد أصدر ونشر العديد من الأعمال في مجال الأدب، سواء كانت قصائد شعرية أو روايات أدبية.

أعمال رياض القاضي تشتمل على نوعين من الأعمال الأدبية التي قد نشرها. الأول هو مجموعات الشعر، والثاني هو الروايات. عددٌ كُتب مجموعات الشعر التي قد نشرها يبلغ حوالي ٢٤ كتاباً. أما الروايات التي قد نشرها، فتبلغ ١٢ عملاً أدبياً.

ومن بين أعمال رياض القاضي، هناك بعض الأعمال التي تتناول موضوعات مثل الحب، الحياة، العدالة، الحروب، رحلة الحياة، ومعنى الحياة. وهناك أيضاً في بعض أعماله مزيج بين قصة حب والحروب، ورحلة الحياة والحروب، وغيرها من المواضيع. سأعرض بعض أعماله من خلال تقديم نبذة مختصرة عن كل عنوان من كتبه.

سأتناول بعض المناقشات حول أعمال رياض القاضي:

أ. القضايا الاجتماعية

في أعمال رياض القاضي التي كتبها، يمكننا أن نجد العديد من القضايا الاجتماعية التي تناولها. في رواية "أحذب بغداد" التي تتحدث عن الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي، وكذلك

عن رحلة الحياة. في هذه الرواية، يدمج رياض القاضي مناقشاته مع جمال مدينة بغداد وحزنها، ويصف دولة يعاني فيها شعبها من التمييز، الصعوبات الاقتصادية، والظلم الاجتماعي.^{٦٦}

وفي كتاب "كهرومان والغزاة" أيضاً يتناول القضايا الاجتماعية، حيث يروي الكاتب عن النضال الاجتماعي والسياسي في زمن مليء بالتوترات السياسية والأزمات الاقتصادية. في هذا الكتاب، يستخدم الشاعر الشعر والنثر للتعبير عن القضايا الاجتماعية. مما يجعل الكتاب، من خلال مزج كل العناصر المستخدمة مع القضايا الاجتماعية، أكثر أناقة وجذباً للانتباه.^{٦٧}

في كتاب "عصر النساء" يصف ويتحدث عن النسوية، حول دور النساء في مواجهة العالم، دورهن في المنزل، في الدولة، وفي مواجهة تطور العصر. الظلم الجندري (النظام الأبوي) تجاه النساء يشكل تحدياً ومشكلة يجب أن يحلها البشر، ليس النساء فقط، بل الرجال أيضاً. باستخدام الشعر في تصوير كل تعبيرات الكتاب، يصبح العمل أكثر أناقة ووقاراً.^{٦٨}

ب. عن الحب

في أعمال رياض القاضي يمكننا أيضاً العثور على روايات وأشعار تتحدث عن الرومانسية. كما كتب في العديد من أعماله. من بينها "من يوميات رجل حزين"، التي تتحدث عن الحزن،

^{٦٦} رياض القاضي، *أحدهم البغداد* (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٥).

^{٦٧} رياض القاضي، *كهرومان والغزاة* (لندن: دار الحكمة، ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨).

^{٦٨} رياض القاضي، *عصر النساء* (لندن: دار الحكمة، ١ يناير ٢٠١٥).

ملیئة بالعواطف، وتلمس القلوب. في هذا الكتاب، ينسق رياض القاضي قصته بطريقة ومنهجية المذكرات اليومية. من خلال هذه المذكرات اليومية، يمكننا أن نرى ونستنتج أن كل ملاحظة كتبها تعكس حالته في ذلك الوقت. تتناول هذه الرواية الحزن، والعلاقات الأسرية المعقدة.

وفي رواية "اعترافات الحب" أيضًا يتم تناول موضوع الحب، حيث يناقش الكتاب رحلة الشخصية الرئيسية التي تأمل في معنى الحب، والفقدان، والعلاقات بين الناس. في هذه الرواية، يروي رياض القاضي أيضًا عن رحلة الحياة والتجارب التي يمر بها وكيف يمكن أن يؤثر الحب في حياتهم.^{٦٩}

وفي كتاب شعره "نسرین أبجدية العشق"، يتم تصوير الحب، والحروب، والحنين العميق. في هذا الشعر، يستخدم رياض القاضي الشعر في كل قصة وحكاية، سواء كانت عن الحب، أو عن التجارب الحياتية، أو التضحية، أو الحزن. بعض الأبيات الشعرية في هذا الكتاب أيضًا تتناول قضايا الدولة مع الحروب التي خاضتها، وكذلك الوضع الاجتماعي للمجتمع.

ت. كتاب عن السيرة الذاتية لرياض القاضي

لم ينسَ رياض القاضي أن يكتب وصفًا مفصلاً عن حياته الشخصية. كما فعل في روايته "المصير: مذكرات مواطن عراقي"، حيث يعرض فيه كل مرحلة مر بها. بدءًا من طفولته، بداية

^{٦٩} القاضي، نسرین أبجدية العشق.

طموحاته، تعليمه، رحلة حياته، معاناته، اعتقاله، وحتى الحكم بالإعدام الذي تعرض له، كل هذا

موضح في هذه الرواية.^{٧٠}

فيما يلي أسماء عناوين أعمال رياض القاضي التي يمكننا البحث عنها وقراءتها عبر الإنترنت

أو شراؤها بشكل مباشر:

أ. الشعر

١. مجموعة قصائد - نسرين، ٢٠٢١

٢. رسالة لرجل في الأربعين، ٢٠١٤

٣. الأعمال الكاملة للروائي رياض القاضي - كتاب الخواطر، ٢٠١٩

٤. رسالة في الأربعينات من عمره، ٢٠١٤

٥. مجموعة قصائد - نسرين، ٢٠٢١

٦. بغداد كتاب الخواطر، ٢٠١٨

٧. المجزرة ديوان شعر، ٢٠١٨

٨. نسرين ابجدية العشق، ديوان شعر، ٢٠١٦

٩. قصائد الثورة قصائد سياسية، ٢٠١٥

^{٧٠} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي.

١٠. حواء خواطر ٢٠١٨
١١. ابجدية الحب – ابجدية العشق، ٢٠١٨
١٢. قارئ الفنجان، ٢٠١٨
١٣. ابجدية العشق، ٢٠١٨
١٤. كهربانة والغزاة، ٢٠١٨
١٥. اسطنبول خواطر، ٢٠١٨
١٦. اعترافات الحب، ٢٠١٨
١٧. الحريق والرماد، ٢٠١٨
١٨. نساء على كف الرب ٢٠١٨
١٩. ديوان نسرينيات، ٢٠١٨
٢٠. من يوميات رجل حزين خواطر، ٢٠١٨
٢١. تأملات خواطر للروائي رياض القاضي، ٢٠١٨
٢٢. عصر النساء خواطر، ٢٠١٨
٢٣. ديوان شعر والبقية تأتي، ٢٠١٨
٢٤. رسالة لرجل في الاربعين، ٢٠١٨

ب. الروايات

١. يوميات ابن باشا (النسخة الفرنسية)، ٢٠٢١
٢. مذكرات ابن الباشا ابن الماسونية، ٢٠١٩
٣. ليلة القبض على صدام حسين ٢٠١٩
٤. نسرین - مجموعة قصصية، ٢٠١٤
٥. بيت القاضي - العراب الأخير، ٢٠١٨
٦. رسالة كتبها رجل في الأربعينيات من عمره: رياض القاضي، ٢٠١٩
٧. مولانا السيد - حليف الشيطان، ٢٠١٦
٨. نسرین ٢٠١٨
٩. الجزء الخلفي من بغداد، ٢٠١٨
١٠. الصرحة، ٢٠١٨
١١. العراب الأخير، ٢٠١٨
١٢. الصرحة سموم وادي الافاعي، ٢٠١٦

٣,٢ وصف قصيدة الرومانتيكية من "أخرجيني من الموت"

مجموعة كتب نسرین أجبديّة العشق هي مجموعة من القصائد التي تحتوي على العديد من الرموز

والإشارات التي تتطلب فهماً وتفكيراً عميقاً لترجمة المعنى والمراد منها. وجود هذه الرموز والإشارات

يجعل هذا العمل الأدبي المتمثل في القصائد أكثر إثارة وتنوعاً، خاصة في اختيار الكلمات والمرامي المقصودة. بالطبع، فإن التفاعل بين الكلمات والمعاني يجعل من الصعب على القارئ فهم النص والهدف الذي يقصده الكاتب، نظراً للعديد من المعاني الغامضة والصعبة الفهم. ومع ذلك، من جهة أخرى، يتيح تنوع الكلمات والمعاني للقارئ فرصة للتدريب على التفكير الجاد والنقدي حول المعاني والمقاصد التي يسعى الكاتب إلى إيصالها.

مجموعة هذه القصائد غالباً ما تكون عبارة عن قصص حب، نضال من أجل الوطن، خوف واشتياق. سألته عن عنوان أعماله التي كثيراً ما تستخدم وتستدعي اسم "نسرين"، فأجاب رياض القاضي وقال: إن اسم "نسرين" هو قصة حب مليئة بالذكريات، قصة حب وحنان ستظل مستمرة، قصة حب لا تنتهي أبداً ولن تنطفئ إلى الأبد^{٧١}.

كما نجد في أبيات قصيدته "أخرجني من الموت" شعوراً بالخوف الذي يعيشه الكاتب. هذا الخوف الذي اكتسبه من خلال الحروب والصراعات التي جرت في وطنه. الخوف والجوع والمشاعر المدمرة التي عاشها منذ شبابه، والتي أصبحت الآن علامة مميزة في كل أعماله التي يبدعها.

وبطبيعة الحال، فإن هذه الأحداث التي مر بها جعلته يشعر بحنين عميق إلى وطنه الذي يعم فيه السلام، وحنين إلى قصص الحب الرومانسية، وحنين إلى حياة آمنة ومستقرة. من هذا الحنين

^{٧١} رياض القاضي، "مقابلة الشخصية عبر واتساب"، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤.

الجارف، نشأت أعماله الأدبية التي جسدها من خلال خياله، والتي سكبها في شكل قصائد غنية باللغة الواسعة والحساسة، لكي تلامس قلوب القراء وتنقل لهم شدة الحنين الذي يشعر به.

لقد كرس رياض القاضي معظم وقته ليكون مبدعاً في الأدب، حيث كتب العديد من قصص

حياته عبر رواياته وجمع شعره. وتعد مجموعة قصائد *نسرین أبجدية العشق* أحد أشكال تفانيه في تقديم

تكريم للمرأة التي عرفته بمعنى الحب والحياة والحنين. وقد عبر عن ذلك من خلال الرموز اللغوية والتنوع

البلاغي الذي يميز كل قصيدته، ويظهر بوضوح مهاراته الأدبية التي طوّرها عبر كتابة الشعر.

٣,٢,١ خلفية كتابة شعر الرومانتيكية من "أخرجني من الموت"

المناقشة الحالية تحمل عنوان "شعر الرومانتيكية"، الذي يشير إلى أحد الأبيات الشعرية

بعنوان "أخرجني من الموت، والذي يعد جزءاً من مجموعة شعر *نسرین أبجدية العشق*. هذا البيت

الشعري هو السادس في الفصل الأول من الكتاب. في أعماله، يضع رياض القاضي كل مشاعره

وأفكاره، مُصوِّراً مختلف تجاربه الحياتية التي كانت مليئة بالنضال والصعوبات. كل هذه التجارب

تنعكس في القصائد التي جمعها في *نسرین أبجدية العشق*، حيث يُظهر كل عمل أدبي رحلة حياة

ومشاعر الكاتب.

كتب رياض القاضي عدة كتب بعنوانات تحتوي على كلمة واحدة مشتركة، وهي "نسرین".

هذا الاسم يحمل معنى عميقاً جداً بالنسبة للكاتب، حيث أن نسرین هي الشخصية التي يحبها بشدة ويشعر بلهفة كبيرة نحوها، وهي جزء لا يتجزأ من حياته. الحب الذي يكنه لنسرین هو حب لا ينطفئ ويستمر بلا نهاية، لدرجة أنه يشعر كأنه لا يستطيع التنفس دون وجودها. عندما سأله عن وجود نسرین في أعماله، أجاب رياض القاضي بأن قصة حبه مع نسرین هي قصة لن تنتهي أبداً، بل ستستمر إلى الأبد.

ومع ذلك، فإن الحب الذي يسكبه في نسرین أبجدية العشق لا يقتصر على المرأة التي تدعى نسرین فقط، بل يشمل أيضاً وطنه العراق. الكاتب يفتقد وطنه بشدة، ويحب بغداد، ويشتاق للسلام الذي كان موجوداً يوماً ما. يشمل حبه واشتياقه أيضاً تلك المرأة، بالإضافة إلى الحنين لأغاني الانتصارات ورذاذ الأمطار كرحمة ينزلها الله.

٣,٢,٢ خصائص ومميزات الشعر

كتب رياض القاضي هذا الشعر بكل مشاعره وقلبه. الرسالة التي تحتوي على الرومانسية

في شعره تقدم معاني متعددة في الحياة وتترك ألباناً مثيرة للباحثين والقراء. الاشتياق و الحب العميق في قلب الكاتب لا يقتصر فقط على حبه لحبيته، بل يمتد أيضاً إلى وطنه. الوطن الذي بدأ فيه كل شيء، الوطن الذي بدأ فيه الحب، و الوطن الذي اولد اشتياق في قلبه و يشتاق إليه في

سلامه. وتظهر خصائص شعره في كل كلمة اختارها بعناية وقدمها لقراءه. الرموز والإشارات التي استخدمها في كل كلمة تصبح عنصرًا مهمًا في ديناميكية وبنية الشعر. بالإضافة إلى ذلك، الرموز والإشارات التي تعكس المشاعر العميقة التي كان يشعر بها الكاتب أثناء تأليف كلماته، تقدم درسًا للقراء لكي يستمروا في تدريب عقولهم على التفكير النقدي والتعمق في فهم الرسائل المخبأة في كل كلمة ورمز تركه الشاعر^{٧٢}.

القصيدة التي كتبها رياض القاضي هي قصيدة حرة، حيث أن هذا النوع من الشعر يركز أكثر على التعبير عن المشاعر والتفريغ العاطفي للشاعر بدلاً من التركيز على الهيكل والقواعد التقليدية في الشعر. القصيدة الحرة، كما ذكر في كتاب نقد الأدب للأستاذ الدكتور سكرّون كامل، هي قصيدة غير مرتبطة بالوزن أو المقاطع التقليدية في الشعر الكلاسيكي، ولا تتقيد بالأرؤد (الوزن/البحر) أو القافية. أسلوب القصيدة الحرة هذا، في شكله، أحياناً يقترب من النثر، وترتيب أسطرها لا يتبع نمط القصيدة التقليدية. إذا نظرنا إلى أبيات القصيدة التي تتكون من سطرين متوازيين، نجد أن القصيدة الحرة تشبهها قليلاً، ولكن ترتيب أسطرها يكون متجهًا للأسفل.

من خلال الشرح عن القصيدة الحرة، يمكننا أن نرى خصائص وميزات شعر رياض القاضي، وهي استخدامه لمشاعره وحالاته الداخلية في كل عمل من أعماله. علاوة على ذلك، غالبًا ما يرفع

^{٧٢} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي.

رياض القاضي ويعيد كتابة تجاربه الماضية عندما كان يشعر بضغط عميق نتيجة الحروب والصراعات التي اجتاحت بلاده. الحالة النفسية المضغوطة التي عاشها في الماضي تنعكس في أبيات شعره.



الفصل الرابع

الرومانتيكية في شعر "أخرجني من الموت" في ديوان الشعر نسرین أبجدية العشق لرياض

القاضي (دراسة سيمائية لميكائيل ريفاتير)

القصيدة التي أقوم بدراستها هي قصيدة من أعمال الأديب العربي رياض القاضي بعنوان "أخرجني من الموت"، والتي كتبها في عام ٢٠١٦. هذه القصيدة هي السادسة من بين أربع عشرة قصيدة كتبها في كتاب "مجموعة قصائد" بعنوان "نسرین أبجدية العشق". وفي هذه المناسبة، سأناقش وأحلل الكلمات واحدة تلو الأخرى من حيث معناها الأصلي والمعاني الضمنية التي تحملها، باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. وأما المناقشة فتشمل القراءة الهيورستية والهيرمينوطيقية، والمصفوفة، والهيوجرام.

٤,١ نص الشعر

الشعر بعنوان "أخرجني من الموت" هو الشعر يناقش الحب الذي عاشه رياض القاضي.

هذا الحب ليس مجرد حب عادي يصور علاقة بين عاشقين فحسب، بل هو حب تعيقه المسافات

والأماكن البعيدة عن الأمان والطمأنينة. الرومانسية التي تتخلل هذه القصيدة هي قصة عميقة

للغاية، مثل حب الوطن، وحب واشتياق الحبيب، وحب السلام، والحنين إلى الحرية، وحب واشتياق

النصر.

قصيدة "أخرجني من الموت" التي ألفها رياض القاضي لم تنفصل عن الأحداث التي كانت وراء كتابتها، حتى وإن كانت تلك الأحداث قد وقعت منذ أكثر من عقد. ذلك لأن حياة رياض القاضي بدأت بالحرب، والمصاعب، والجوع، وسحب الدخان التي غطت حياته. تلك الذكريات السيئة والمؤلمة دائماً ما تظهر في كل عمل أدبي يكتبه.

في هذا الفصل، سأعرض أولاً القصيدة التي كتبها المؤلف والتي تمثل محور بحثي كما يلي:

تعالى	تعالى الى
تعالى	تعالى الى
أخرجني من الموت	سلميني من هذ الحال (الموت) ^{٧٣}
أخرجني	أخرجني، اسلميني
من لهفة المحبوب	من اشتياق الحب
من سكرة النبيذ	من سنرة الخمر (النبيذ)
فلا تتعالى	فلا تتكابري ^{٧٤}
تعالى و أشعلي راية الشوق	تعالى و اشعلي الشوق و الحب
فأنا بأمس حاجة إليك	كنت احتياجا بك في الماضي

^{٧٣} احمد ورسضان منور، المنور (يوغياكرتا: فوستاكا فروغريسيف، ١٩٨٤)، ص. ٦٥٤.

^{٧٤} منور، ص. ١١٨٣.

فلا تتكابري	فلا تكن عالية
يا طفلة النسرين	دعوة للإمرة التي اسمها نسرين
و دفع الرياحين	و دفع الرياحين
تعالى مطرا	تعالى كالمطر
تعالى صحوا	تعالى كالصحو
تعالى أغنية	تعالى كالأغنية
و لا تتعالى كالتاوس	ولا تأت كالعصفور الطاوس
يقطر ريشه نارا	كان يقطر ريشه لهيب النار
و أنقشيني على نهديك	اكتبي في قلبك اسمي ^{٧٥}
كما الكلمات على الحجر	كما نقش الكاتب كتابة على الحجر
و أعجني على فمي	وقبلي على فمي
نهد طفولتك	نهد في صدر طفولتك ^{٧٦}
فما بقي لي سوى	لم يبق عليّ إلا شياً واحداً
أن أتساقط خوفاً	أن أتساقط خائفاً

^{٧٥} منور، ص. ١٤٦٨.

^{٧٦} منور، ص. ٧٦٨٠.

وأنا كنت من قبل	كنت ماضيا ^{٧٧}
كأنا جائعا	كنت جوعان جدا
و رجلا منهارا	رجل مكسور
أعتذر لو تودين	استعف ان توديني ^{٧٨}
ولكن لا ترميني	ولكن لا تتركيني
متخشبا	صلبا
بين دخان السيجارة	لا تتركيني بين الدخان السيجارة الحقية
أحبيني بعيدا عن بغداد	أحبيني بعيد من بلدان الحرب
بعيدا عن مدن الخوف	بعيد عن مدينة الخوف
بعيدا عن الحضارة	بعيدا عن النظام الثقافة
أحبيني فأنت الزهو	أحبيني فإنك انتصارا
و الإنتصار	و الإنتصار
تعالى يا غابة الحناء	تعالى يا غابة الجميلة
تعالى واشطري ثغري	تعالى و قبل فمي بين فمك

^{٧٧} منور، ص. ١٣٤٢٠.

^{٧٨} منور، ص. ٩٥٠٠.

واكتبي ملهاتك على خطوط يدي	انقشي املك و ملهتك على خطوط اليد
فما من بعدك شعرا	لم يكن شعرا الا بك
ولا قرارا	ولم يكن شجاعا لإقرار شيئا
تعالى و أمضغى لحم المسافات	تعالى و أمضغى لحمى و لحمك دون المسافات
فلا عناوين لحبيباتي	لا يوجد علامة لحبيباتي
ولا أعرف وطننا	ولا ادر اين الوطن
غير عينيك	الا في عينيك الجميل
و حرفين النون أخطهما	و حرفين النون قد كتبتها
في غربتي كل مساء	منفردا في كل المساء ^{٧٩}
من بداية اليمين إلى نهاية اليسار	لقد بدأت الكتابة من اليمين و نهيته في اليسار
ماتت راياتي	ضاع، ومات نشاطي ^{٨٠}
و ماتت كتبي	و ماتت علمي و معرفتي

^{٧٩} منور، ص. ١٠٤٢٠.

^{٨٠} منور، ص. ١٤١٩٠.

و مات كل شيء من بعدك	وقد مات كل شيء بعد رحيلك ^{٨١}
فأنت درر الخليجان	أنت كالؤلؤة الخليجان ^{٨٢}
والمحيطات	انت كالمحيطات
و زرقه البحار	وانت كا زرقاء البحار
تعالى و اعجيني	تعالى و اعجيني كما اردت
في كف يد	في يدينك
يا أميرتي الشرقية	يا ملك اشرق
ضعيني و ضييعيني	اعملي كما شئت عن نفسي
في أحراج يدك	بقدره يديك
فأنا أحارب فوق الدفاتر	كنت حاربا بالكتابة
أعوامًا	بطول سنين
لأملأ اسمك و أكتب أنك	لأكتب اسمك كي يعلم الناس عنك
سجلتي على تاريخ النساء	سجلتي على تاريخ النساء في هذه العلم
انتصارا	كنت فلاحا و انتصارا

^{٨١} منور، المنور، ص. ٤٨٢.

^{٨٢} منور، ص. ١٢٤٥.

٤,٢ التحليل السيميولوجية لشعر "اخرجيني من الموت"

٤,٢,١ التعبير غير المباشرة

الشعر في تعبيراته لا يخلو من حدوث تغيير في ترتيب الجمل والكلمات بهدف الحصول على الجمالية من ترتيب الكلمات هذه. كما قال ريفاتير، إن الأعمال الأدبية تمر بعملية انحراف في أسلوب اللغة عن المعتاد مما يخلق تأثيراً يتيح منظوراً جديداً لرؤية العالم، ويجعل التأثير غريباً أو غير مألوف في ذهن القارئ. وفقاً لريفاتير، فإن عملية إعادة التعرف وإزالة الأتمتة تحدث في ثلاثة أشكال: تغيير المعنى، انحراف المعنى، وخلق المعنى.

أ. تغيير المعنى

الشعر "اخرجيني من الموت" في ديوان الشعر نسرین ابجدية العشق لرياض القاضي هناك يوجد تغيير في المعنى على النحو التالي:

اخرجيني من الموت

في جملة "أخرجيني" يوجد تغيير في المعنى، حيث تعني الجملة "أنقذيني" من حالة تشبه الموت. مثل حياة بلا معنى بسبب عدم وجود الشخص الذي نخبه، أو حياة يجب الاستمرار فيها مع الاشتياق الدائم إلى شخص نخبه ولكن لا يمكننا لقاءه أبداً.

اخرجيني من لهفة المحبوب^{٨٣}

هذا البيت يستخدم كلمة "لهفة"، التي تعني "إرادة". ومعناه أن ينقذ الشاعر نفسه من رغبته في لقاء المرأة التي يحبها. والمعنى العميق هو أن تأتي المرأة التي يحبها إليه، وتشفي شوقه بلقائها والتحدث معها.

تعالى مطرا # تعالى صحوا # تعالى أغنية^{٨٤}

في هذه الأبيات الثلاثة، يستخدم الشاعر عناصر الطبيعة: "مطرا، صحوا، أغنية"، التي ترمز إلى الجمال، النقاء، والذات. يشير الشاعر إلى رغبته في أن تتجسد هذه الصفات في المرأة التي يحبها، حيث يصورها كشخص يجلب البركة والسعادة والجمال ليكمل حياته.

وأنا كنت من قبل # كائنا جائعا # رجلا منهارا^{٨٥}

في هذه الأبيات، يستخدم الشاعر كلمتي "جائعا" و"منهارا" للتعبير عن حالته العاطفية والوجودية. فـ"جائعا" تشير إلى قلب جائع وعطش للحب والحنان، بينما "منهارا" تعكس حالة الانهيار الجسدي والروحي، حيث يصور نفسه ككائن محطم وفارغ دون وجود من يرافقه ويزين أيامه.

^{٨٣} القاضي، نسرین أبجدية العشق، ص. ٢٩.

^{٨٤} القاضي، ص. ٣٠.

^{٨٥} القاضي، ص. ٣١.

ولكن لا ترميني # متخشبا^{٨٦}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "لا ترميني" التي تحمل معنى رجائه من المرأة التي يحبها ألا تتركه هكذا بسهولة. ولكن الشاعر يستخدم في هذا السياق كلمات قاسية ومؤلمة، حيث أن اختيار الألفاظ هنا يبدو فظاً وغير إنساني. أما كلمة "متخشبا"، فتشير إلى حالة من الجمود والتصلب، مثل قطعة خشب فاقدة للحياة ولا قيمة لها، مما يعكس شعور الشاعر بأنه بلا قيمة في حال فقدانها.

تعالى يا غابة الحناء

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "غابة الحناء" التي ترمز إلى شخص يمتلك الجمال، البراعة، الرقة، الأنوثة، وكل معاني الجمال. بالنسبة للشاعر، فإن المرأة التي يحبها هي امرأة فائقة الجمال، مليئة بالأناقة والجاذبية، وهي محور حبه وعشقه الكبير.

واكتبي ملهاتك على خطوط يدي^{٨٧}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "خطوط يدي" التي ترمز إلى مصير الحياة. يعبر الشاعر عن رغبته في أن تكون المرأة التي يحبها جزءاً من قدره ومسار حياته. في هذا السياق،

^{٨٦} القاضي، ص. ٣١.

^{٨٧} القاضي، ص. ٣٢.

يطلب منها أن ترافقه دائماً طوال حياته، وقد عبر عن هذه الرغبة بكلمات مليئة بالجمال والعاطفة العميقة.

ولا أعرف وطناً # غير عينيك^{٨٨}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر كلمة "وطن" التي تحمل معنى مكان العودة، الأمان، الراحة، والمكان المليء بالحب والدفء. أما عبارة "غير عينيك" فتترمز إلى الجمال والسكينة. الشاعر يقصد بهذا البيت أن كل معاني الجمال، الراحة، والطمأنينة لا توجد إلا في المرأة التي يحبها، حيث يرى فيها موطن قلبه وملاذ روحه.

فأنت درر الخلجان^{٨٩}

في هذا البيت، يستخدم الشاعر عبارة "درر الخلجان" التي تعني مجازاً "مجوهرات أو لآلئ الخليج". يشبه المرأة التي يحبها بشيء ثمين ونادر يصعب الحصول عليه، تماماً كالمرجان أو اللؤلؤ المدفون في أعماق البحر. بالنسبة للشاعر، فإن حبه لها يعادل الحصول على أغلى وأثمن شيء في الحياة، وهي تمثل جوهرة لا تُقدّر بثمن.

ب. انحراف المعنى

^{٨٨} القاضي، ص. ٣٢.

^{٨٩} القاضي، ص. ٣٣.

في القصيدة "أخرجني من الموت"، هناك بعض الأبيات التي تحتوي على انحراف في المعنى.

والكلمات التي تحمل انحرافاً عن المعنى والفهم التقليدي هي كما يلي:

يا طفلة النسرين^{٩٠}

في هذا البيت، يوجد غموض في المعنى بسبب كلمة "النسرين". إذا فسرناها بشكل لكسيا،

فهي تعني رائحة الزهور المنعشة. ولكن في هذا السياق، يُحتمل أن الشاعر يقصد بها المرأة التي

يجبها، وهي تجسد قصة حب لا تنتهي ولا تنقضي عبر الزمن، تمامًا كما يظل عبير زهور النسرين في الأجواء بشكل دائم .

ولا تتعالي كالطاووس # يقطر ريشه نارا^{٩١}

في هذا البيت، يوجد انحراف في المعنى في كلمة "نار"، حيث يمكن أن تُفهم كرمز للخطر

والتهديد. بالنسبة للشاعر، يعبر عن أن الجمال والجاذبية، مثل جمال الطاووس، تصبح بلا قيمة

إذا كانت مصحوبة بالغرور والتعالي. فحتى الطاووس الجميل، إذا كان متعاليًا، يصبح تأثير جماله

ضارًا ويظهر كحالة من النار التي تضر بدلاً من أن تكون شيئًا جميلًا.

فأنا احارب فوق الدفاتر^{٩٢}

^{٩٠} القاضي، ص. ٣٠.

^{٩١} القاضي، ص. ٣٠.

^{٩٢} القاضي، ص. ٣١.

في هذا البيت، يوجد انحراف في المعنى في جملة "أحارب". في هذا السياق، الكاتب لا يخوض حرباً جسدية، بل يصور أن أفكاره وقلبه في صراع مع الذكريات التي تستمر في إزعاجه. وعندما تصبح هذه المشاعر أكثر ارتباطاً، يعبر الكاتب عن قلقه الداخلي بكتابتها في دفتره، الذي يصبح وسيلة للتعبير عن توتره وصراعاته الداخلية.

ج. خلق المعنى

في قصيدة "أخرجني من الموت"، هناك بعض الجمل التي تجربنا على خلق معاني جديدة. وسنذكر الأبيات التالية:

تعالى و أمضغي لحم المسافات^{٩٣}

في هذا البيت، هناك جملة تبدو وكأنها تجربنا على إعطاء تفسير جديد لفهمها، وهي كلمة "أمضغي" التي تعني حرفياً "المضغ". ومع ذلك، إذا قمنا بترجمتها فقط بشكل لكسيا ودون سياق، قد لا نفهم المعنى الحقيقي. الشاعر يقصد أن يعبر عن رغبته في أن تأتي المرأة التي يحبها وتشعر بالقرب الجسدي بينهما، كنوع من العلاقة الحميمة والتقارب العميق.

٤,٢,٢ القراءة الهروستيقية (Heuristik) عل شعر "أخرجني من الموت"

الأبيات الشعرية	بيان الخطية
-----------------	-------------

أخرجيني من الموت	"أخرجيني من الموت" هو عنوان هذه الأبيات نفسها. أخرجيني من الموت (الموت الذي يرتبط بالشعور بالخوف والوحدة)".
تعالى	نداء ودعوة الشاعر لحبيبته
تعالى	النداء الثاني كنوع من تعزيز الكلمة للنداء الأول
أخرجيني من الموت	"أخرجيني من الموت" هو عنوان هذه الأبيات نفسها. "أخرجني من الموت" (الموت الذي يرتبط بالشعور بالخوف والوحدة) هو تعبير يطلب من الشخص الذي يحبه أن يخرجته من الحالة المرعبة ^{٩٤} .
أخرجيني	جملة "أخرجيني من الموت" الثانية هي كلمات تقوية للجملة الأولى.
من لهفة المحبوب	الشاعر يعبر عن رغبته في اللقاء بحبيبه.
من سكرة النبيذ	الشاعر يعبر عن مشاعر الحب وغرقه في الحب باستخدام مصطلح الخمر المسكر.

^{٩٤} منور، المنور، ص ٤٦٦.

فلا تتعالى	لا تتفاخر (موجهة إلى المتحدث إليه).
تعالى و أشعلي راية الشوق	طلب من الحبيبة أن يأتي ويشعل من جديد الحب الشوق و الذي رسخ منذ وقت طويل.
فأنا بأمس حاجة إليك	تعبير من الشاعر عن حاله بالأمس عندما لم تكن المرأة التي يحبها بجانبه، وفي تلك اللحظة كان في أمس الحاجة إليها (في حالة صعوبة ومحن).
فلا تتكابري	نداء الشاعر لكي لا تتفاخر معه، مع تأكيد ذلك باستخدام كلمة مناداة للمرأة باسم "نسرين".
يا طفلة النسرين	نداء الشاعر لكي لا تتفاخر معه، مع تأكيد ذلك باستخدام كلمة مناداة للمرأة باسم "نسرين".
و دفع الرياحين	وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تَنْفُجُ مِنْهَا رِيحَانَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّاحَةَ وَالسَّلَامَ
تعالى مطرا	تَعَالَى بِالْمَطَرِ الَّذِي يَحْمِلُ الرُّوحَانِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالْبَرَكَاتَةَ
تعالى صحوا	تعالى بالجو الصافي (الحكاية الجميلة وَالْمُسْتَحَبَّة) وَتُبْرِدِينَ الْقُلُوبَ.

تعالى أغنية	طَلَبْتُ لِمَجِيئِكَ حَمْلَ أُغْنِيَّةٍ وَصَوْتٍ يُهْدِي وَجَمِيلٍ فِي السَّمَاعِ
و لا تتعالى كالطاووس	تحذير الشاعر من أن تأتي إليه مثل طائر الطاووس الذي يتفاخر بجماله.
يقطر ريشه نارا	بالنسبة للشاعر، طائر الطاووس دائماً ما يرفرف بجناحيه وريشه بالنار.
و أنقشيني على نهديك	نقش اسمي في قلبك، وأحبني بصدق في قلبك
كما الكلمات على الحجر	مجموعة من الكلمات التي كتبت أو نُقِشتَ على الحجر والتي ستظل خالدة.
و أعجني على فمي	ضميني بين شفتيك حتى أشعر بالحب والجماع
نهد طفولتك	أرضعني واحتضني كما لو كنت صغيراً، تماماً كما عانقته والدته بحرارة عندما كان صغيراً.
فما بقي لي سوى	بعد رحيل حبيبته، لم يبقَ شيء سوى بعض الأشياء فقط
أن أتساقط خوفاً	الحالة المؤلمة، وهي: السقوط، والانهيار في حالة مخيفة.
وأنا كنت من قبل	في الماضي، شعرت بشيء غير مريح للعيش في الحياة

كأنا جائعا	شعور بالفراغ مع قلب خالٍ من الحب والرحمة
و رجلا منهارا	رجل محطم جسديًا وعاطفيًا
أعتذر لو تودين	الشاعر يعبر عن اعتذاره إذا سمح له الحبيب.
ولكن لا ترميني	خوف الشاعر من أن يتم رفضه بعد أن يعبر عن طلبه
متخشا	ذلك الخوف يتمثل في الشعور بالجمود وعدم القدرة على فعل أي شيء.
بين دخان السيجارة	مضغوطاً ومهملاً بين سحب دخان السجائر
أحبيني بعيدا عن بغداد	طلب الشاعر هو: أنه يريد أن يُحَبَّ بعيداً عن بغداد، لأن بغداد كانت في ذلك الوقت مرعبة بالنسبة له.
بعيدا عن مدن الخوف	محبوب جداً بعيداً عن مدينة الخوف
بعيدا عن الحضارة	محبوب جداً بعيداً عن الحضارة المليئة بالقوانين والثقافة والمعايير الموجودة.
أحبيني فأنت الزهو	أحبيني، لأنك هدف حياتي.
و الانتصار	أن يُحَبَّ من قبل المرأة التي يحبها هو أعظم إنجاز للشاعر
تعالى يا غابة الحناء	نداء الشاعر لحبيبته التي يعتبرها حقائق الجمال ومركز الجمال أن تأتي إليه

تعالى واشطري ثغري	يدعو الشاعر حبيبته لكي يأتي حبيبته ويقبل شفقتيه.
واكتبي ملهاتك على خطوط يدي	الشاعر يريد من المرأة التي يحبها أن تعيش معه جميع تفاصيل الحياة
فما من بعدك شعرا	رحيل المرأة التي يحبها هو تدمير للشاعر، لأنه لا يستطيع كتابة الكلمات الجميلة
ولا قرارا	ولا يوجد وعد أو قرار يمكن اتخاذه.
تعالى و أمضغني لحم المسافات	طلب أن تأتي المرأة التي يحبها وتقرب منه وتلتقي بهما في حديث ودي
فلا عناوين لحبيباتي	لا يوجد عنوان أو علامة لحبيبتى.
ولا أعرف وطننا	ولا أعرف بلدي الذي يمكنه تلبية جميع احتياجاتي.
غير عينيك	الاحتياجات وكل ما يحتاجه موجود فقط في قلب المرأة التي يحبها.
و حرفين النون أخطهما	حَرْفَانِ قَدْ كَتَبْتُهُمَا
في غربتي كل مساء	في وحدته في كل وقت، يكتب الشاعر دائماً ويفكر في الحروف التي كتبها
من بداية اليمين إلى نهاية اليسار	كتابة تبدأ من اليمين وتنتهي من اليسار، وهذه الكتابة لا تنتهي أبداً

ماتت راياتي	راية وروحي قد ماتت بعد رحيلك.
و ماتت كتبي	وكذلك كتابتي التي ماتت بعد رحيلك.
و مات كل شيء من بعدك	وكل شيء بعدك الذي كان لدي قد مات وذهب
فأنت درر الخلجان	وصف جمال حبيبته باستخدام مصطلح "اللؤلؤة في الخليج" التي يصعب العثور عليها وتكون ثمينة عند العثور عليها
والمحيطات	اتساع البحر كرمز لحب المرأة التي يحبها
و زرقه البحار	وزرقة السماء كتعبير عن الجمال الذي لا يضاهي
تعالى و اعجبنى	طلب أن تأتي المرأة التي يحبها وتحبّه بصدق
في كف يد	طلب من المرأة التي يحبها أن تأتي وتمسك يده وقلبه.
يا أميرتي الشرقية	مدح باستخدام مصطلح شخص عظيم وموقر، ويعكس مدى احترام الشاعر وحبّه للمرأة
ضعيني و ضيّعيني	ضعني، وضلّاني في حبها وحنانها
في أحراج يدك	بالضبط عند شعور الخجل في كف يديك
فأنا أحارب فوق الدفاتر	أنا أتقلب فوق كتبي، مما يرمز إلى صعوبة حالة قلب الشاعر

أعوامًا	لسنوات طويلة كانت أفكاره دائمًا تتصارع وتتنازع
لأملأ اسمك و أكتب أنك	فقط ملء اسمك وكتابة أنك أنت
سجلتي على تاريخ النساء	لقد أصبحت جزءًا من تاريخ النساء في قصة حياتي
انتصارا	التي فازت في قلبي

في مناقشة القراءة الحرفية/الهروسطيقية أعلاه، التي تم عرضها في شكل جدول، لا تزال هناك العديد من الغرائب والنواقص في فهم المعنى. إن تفسير وفهم الكلمات في كل بيت لن يصل أبدًا إلى الكمال، وسيظل دائمًا مختلفًا عن التفسير والمقصد الأصلي الذي يرغب الشاعر في نقله. ومع ذلك، من خلال الإبداع والنظر في الاحتمالات المختلفة التي قد تكون موجودة في شخصية الشاعر، بما في ذلك خلفيته الحياتية، وتجارب بداياته، وسروره، وكذلك معاناته التي مر بها، حاول الباحث الغوص أكثر لفهم السيرة الذاتية للشاعر وهدفه وراء كل كلمة وضعها في عمله الأدبي.

القراءة الخطية ، التي تعتبر قراءة نحو النص من البداية إلى النهاية، كما تم شرحه سابقًا في هذا الفصل، تتطلب تقنيتين للقراءة وفقًا لنظرية السيميائية لريفاتير، وهما القراءة الهيوريستية والهرومنوطيقية. في المناقشة القادمة، سنحاول الغوص أكثر في فهم المقصد والهدف من وراء كل

كلمة تعكسها أعمال الشاعر الأدبية.

٤,٢,٣ القراءة التأويل/الهيرمنيوطيقية (Hermeneutik) على شعر "أخرجيني من الموت"

قراءة التأويلية او الهيرمنيوطيقية هي منهج يركز على التحليل العميق للكلمات التي تختلف تمامًا عن المعنى المباشر الواضح والسهل الذي يمكن العثور عليه في اللغة اليومية أو القواميس. هذا المنهج يسعى لاكتشاف المعنى المخفي والغامض وراء هذه الكلمات. للقيام بقراءة تأويلية، يجب على الباحث الأدبي أن يبذل جهدًا كبيرًا في التفكير والتحليل لاكتشاف المعاني الخفية التي يقصدها الشاعر وراء كل كلمة يستخدمها^{٩٥}.

اللغة الرمزية، التي نلتقي بها كثيرًا في الشعر والأدب بشكل عام، كثيرًا ما تثير في القارئ أو المستمع الحيرة واللبس في فهم المعاني. على سبيل المثال، في بعض سياقات التواصل اليومي، مثل العلاقات بين الشباب، قد يتحدثون أحيانًا بطريقة رمزية دون وعي منهم. على سبيل المثال، عندما تكون المرأة في حالة مزاجية سيئة، قد ترد على رسالة شريكها بكلمات قصيرة أو قد تقتصر على الرد باستخدام الرموز التعبيرية فقط. وهذا بالطبع يثير الحيرة في ذهن الرجل، الذي قد يتساءل عن معنى ردها. هل يعني هذا أنه ارتكب خطأ ما؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو هذا الخطأ؟

لذلك، اللغة الرمزية تحتوي على طبقات من المعاني. الطبقة الأولى هي المعنى الذي يمكن فهمه بشكل مباشر، وهو المعنى الدلالي أو المرجعي، الذي يسهل فهمه من قبل القارئ العام. أما

^{٩٥}Sukron kamil, *Najib Mahfud, Sastra, Islam dan Politik Studi Semiotik terhadap Novel Aulad Haratina*, (Dian Rakyat ٢٠١٣). Hal. ١١٢

الطبقة الثانية فهي المعنى التوافقي أو الإيحائي، الذي يكون أكثر عمقاً وخفاءً، ويتطلب فهماً أعمق لالتقاط المعنى الحقيقي.

أعمال رياض القاضي، وخاصة في كتابه "نسرین أبجدیة العشق"، تتناول بشكل عام تجارب الحياة التي مر بها الكاتب، سواء في الماضي أو الحاضر. وتتميز قصائده بالحنن بالحب العميق الناتج عن الشوق، سواء كان هذا الشوق إلى الحبيبة، أو النصر، أو السلام، أو إلى شيء كان يجب على الجميع أن يشعروا به دون الحاجة إلى الشوق إليه^{٩٦}.

وبناءً على ذلك، بعد أن ناقشنا القراءة الاستدلالية في القسم السابق، ندرك أنه ما زال هناك العديد من الغموض والحيرة التي يشعر بها القارئ، مما يستدعي ضرورة استخدام القراءة التأويلية لفهم المعاني الخفية وراء كل كلمة في القصيدة بعنوان "أخرجني من الموت"، التي سنناقشها بالتفصيل في الفقرة التالية:

أخرجني من الموت

في هذا العنوان، يمنح الشاعر أمراً لحبيبه ليُخرجه من الموت. تحمل كلمة "أخرجني" هنا معنى طلب النجاة أو الاستغاثة، بينما تصف كلمة "الموت" في هذا السياق حالة أشبه بالموت بل وأكثر رعباً منه. إذا كان الموت الذي يشعر به الجميع وحثماً سيشعرون به يعني انفصال الروح عن

^{٩٦} القاضي، نسرین أبجدیة العشق، ص. ٥٠.

الجسد، فإن هذا الموت يُفهم فقط على أنه موت عادي. ولكن في هذا السياق، الموت المشار إليه هو حالة أكثر رعبًا من ذلك. مثل فقدان شخص ذو أهمية كبيرة في حياتنا، أو شوق لا ينتهي بلقاء، أو حب لا يجد إجابة. الحياة التي تُعاش دون وجود الحبيب المحبوب، مع إجبارنا على مواصلة العيش، تكون أكثر ألماً من الشعور بالموت ذاته. لذلك، أفسر الموت هنا على أنه حالة من الشوق العميق للحبيب، شوق للسلام، شوق للراحة التي يجب أن يشعر بها الجميع. يمكننا فهم المعنى الحقيقي لهذا العنوان واستيعابه بعد قراءة هذه القصيدة بالكامل.

تعالى

نداء الكاتب إلى الحبيب ليأتي ويقرب منه.

تعالى

النداء الثاني يوضح مدى خطورة حالة الكاتب وأنه يطلب من حبيبته أن تسرع في التوجه

إليه.

أخرجيني من الموت # أخرجيني

في هذا المقطع من البيت، يقدم الكاتب أمرًا وطلبًا للمساعدة كي يتمكن حبيبته من مساعدته للخروج من الموت. المقصود بالموت هنا ليس انفصال الروح عن الجسد، بل هو أعظم من ذلك. إنه الشوق إلى الحبيب وعدم القدرة على لقائه، مرور اللحظات الصعبة والسعيدة معًا،

ثم اضطراره لتجاوز كل شيء بمفرده، وهذا أشد رعبًا من الموت الذي يشعر به معظم الناس عندما يأتي أجلهم.

في الجملة "أخرجيني" الثانية، يركز الكاتب على حالته ويطلب من حبيبه أن يخرج سريعا من هذا الموت (أشد من الموت).

من هففة المحبوب # من سكرة النبيذ

في هذا النص، يعبر الشاعر عن جواب لما ورد في الأبيات السابقة. يشبه الشاعر إحساس الموت الذي يشعر به بالشوق والرغبة في لقاء الحبيبة (المرأة التي يعشقها)، بالإضافة إلى النبيذ الذي يسكره. كلمة "هففة" تدل على شعور قوي يأتي بحدة شديدة. في هذا السياق، الشوق ليس مجرد إحساس، بل هو حالة نفسية تقود الإنسان إلى حافة الانهيار العاطفي. تظهر الرغبة في "الخروج من الموت" كنتيجة للحب العميق والشوق الكبير لشخص محبوب للغاية. يربط الشاعر الموت بعدم القدرة على التغلب على هذه المشاعر.

في الأدب العربي الكلاسيكي، غالبًا ما يرتبط "النبيذ" بالبحث عن الهروب من الحزن أو مرارة الواقع. النبيذ، بخصائصه المسكرة التي تفقد شاربها وعيه، يُستخدم كاستعارة للهروب من المشكلات أو السكر في الحب أو الشوق المفرط. السكر بالحب الذي يشعر به الشاعر هو

إحساس خاص به وحده، وهو شعور بالحب يدفع إلى الانفصال، ما يجعل الشوق بلا نهاية ولا لقاء مرتقب، وشعور بالشوق الذي لا يجد طريقاً للوصل.

فلا تتعالى

في هذا البيت، يكشف الشاعر عن طلبه بأن تأتي المرأة التي يحبها وتقترب منه بسرعة، حتى لا تتجاهل طلبه هذا، لأن الشاعر قد عانى كثيراً من الشوق والحب الذي يشعر به بمفرده.

تعالى وأشعلي راية الشوق

ينادي الشاعر محبوبته لتأتي وتقترب منه مرة أخرى. هذا النداء هو طلب عاجل من أجل أن تأتي الحبيبة وتداوي كل الشوق الذي اجتاحت قلبه.

في كلمة "تعالى"، هناك طلب أو دعوة لأن تأتي المرأة التي يحبها وتعود إلى حضوره.

وفي عبارة "وأشعلي راية الشوق"، لا يقتصر المعنى على إشعال وإحياء راية الشوق فقط،

بل يريد الشاعر من خلالها أن يعبر عن رغبته في حضور شخص يعيد إلى حياته الحب والشوق الذي خبا وضاع منذ زمن.

كلمة "راية" أو "لواء" تشير إلى نضال يجب الحفاظ على وجوده واستمراره، وألا يُسمح

لهذا النضال أن ينطفئ. كما هو الحال في الحروب التي جرت في الماضي، فإن الشخص الذي

يحمل الراية يجب أن يظل صامدًا ليحافظ عليها من السقوط على الأرض أو في أيدي العدو.

فسقوط الراية وانتقالها إلى يد العدو يمثل الهزيمة وفقدان كل الحماسة لدى الجنود الذين يقاتلون^{٩٧}.

لذلك، يخاطب الشاعر المرأة التي يحبها ويطلب منها أن تأتي وتشعل مجددًا شعلة حياته،

مشاعره، حبه، شوقه، وعاطفته داخل قلبه.

فأنا بأمس حاجة إليك

في هذا البيت، يصوّر الشاعر الأحداث والوقائع التي مرّ بها في أيامه السابقة، حيث كان

في حالة صعبة ومضغوطة، وقد عاش تلك الأيام المرعبة وحيدًا، دون وجود شخص بجانبه، ذلك

الشخص الذي هو المرأة التي يحبها. والآن، الشاعر يتوق بشدة إلى حضورها بجانبه.

في كلمة "أنا"، يُرمز إلى شخص يشعر بالعزلة والوحدة، وكأنه قد عاش في حزن وفراغ

عاطفي كبير.

وفي عبارة "بأمس حاجة إليك"، يعبر الشاعر عن حزنه العميق. استخدام هذه العبارة

يشير إلى أن الشاعر يحتاج إلى شخص قريب منه على المستوى العاطفي بشدة وعمق.

^{٩٧} بشار محمد عباس، رمزية الرايات ودلالاتها في التاريخ الإسلامي (سورية: مجلة جامعة تشرين، ٢٠٢٣)، ص. ٤٧-٤٨.

كلمة "أأمس" ترمز إلى الماضي الذي أأثر بشكل كبير على حياته وقلبه. يصوّر الشاعر أن ما مرّ به في الأأمس والماضي كان مظلماً وصعباً جداً عليه.

أما إضافة عبارة "أأاجة إإليك"، فتؤكد مدى أأحتاج الشاعر لهذه المرأة، في الأأمس واليوم وحتى في المستقبل.

وكلمة "أأاجة" تصف شعور الشاعر بأن حياته لا معنى لها بدون وجود المرأة التي أأحبها بجانبه. مثلما لا تكتمل نكهة فنجان القهوة دون إضافة السكر، أو كما لا أأجد المدخن متعته الكاملة دون كوب من القهوة أو الشاي إلى جانبه.

وفي كلمة "إإليك"، نجد تأكيداً قوياً من الشاعر على أن أأاجته لهذه المرأة حقيقية وعميقة.

هذا البيت يعكس شعوراً عميقاً بالشوق والحنين الذي أأملأ قلب الشاعر.

فلا تتكابري # يا طفلة النسرين # و دفق الرياحين

بكل ما مرّ به الشاعر من أيام صعبة، يطلب أن لا تتفاخر حببته لأن الشاعر أأحبها بأعمق مشاعر. كلمة "تتكابري" تشير إلى الغرور والتفاخر، ولكن وراء هذه الكلمة، أأريد

الشاعر أن يوصل رسالة مفادها أن الحبيبة يجب أن تتسم بالتواضع. فالجمال والجاذبية لا يجب أن يقتترنا بالكبرياء والغرور في القلب.

في الجملة التالية، ينادي الشاعر باسم المرأة التي يحبها، وهو "سرين". مصطلح "سرين" يشير إلى زهرة الياسمين البري، رمزاً للجمال والنقاء. ولكن هنا، "سرين" هي مناداة أو نداء للحبيبة التي تحمل هذا الاسم. كما يصور الشاعر حبيبته بعطر الأزهار الفواح. فإذا تم تفسير هذا البيت بشكل كامل، فهو يعني: الجمال يصبح كاملاً عندما لا يكون هناك غرور في قلب الحبيبة التي يحبها.

في جملة "دفق الرياحين"، يصور الشاعر صورة عن المرأة التي يحبها، حيث لا تقتصر جمالها على المظهر الخارجي فقط، بل إنها تحمل وتنشر رائحة الطيبات والخير لمن حولها.

تعالى مطراً# تعالى صحواً# تعالى أغنية

في هذا البيت، ينادي الشاعر محبوبته مستخدماً عناصر الطبيعة كوسيلة للتعبير عن مشاعره.

فيقول: تعالى مطراً، تعالى صحواً، تعالى أغنية. هذه التشبيهات الثلاثة تعكس مشاعر

الحب، الشوق، والإعجاب تجاه المرأة التي يحبها.

يشير الشاعر إلى أنه يقبل محبوبته في أي حال كانت، وأن حضورها في أي صورة أو ظرف سيُستقبل بسعادة غامرة، لأن ما يريده الشاعر فقط هو وجودها بجانبه.

تعالى مطراً" (تعالى كالمطر) المطر يرمز عادةً إلى البركة، الخصوبة، والحياة. من خلال هذا التشبيه، يعبر الشاعر عن رغبته في أن تجلب محبوبته الخير والسكينة إلى حياته، كما يجلب المطر الحياة والنماء إلى الأرض. إن الشاعر يرى في حضورها فرصة لتحقيق الحب، السلام، وتضميد جراح الشوق العميق المتجذر في قلبه.

تعالى صحواً (تعالى كصفاء السماء) يرمز الصفاء إلى الهدوء والسكينة. يشير الشاعر هنا إلى رغبته في أن تحمل محبوبته عند حضورها شعوراً بالراحة والطمأنينة، كما يمنح صفاء السماء شعوراً بالهدوء للناظر إليه.

تعالى أغنية (تعالى كأغنية) الأغنية أو اللحن غالباً ما تكون رمزاً للتعبير العاطفي والإبداع الأدبي. فالأغنية ليست مجرد كلمات مع موسيقى، بل هي مزيج من المشاعر والذكريات والانسجام. يريد الشاعر من هذا التشبيه أن يُبرز أن حضور محبوبته يمكن أن يكون كالأغنية: مصدرًا للبهجة، الراحة، والتأمل العميق، ينعش روحه ويروي عطش قلبه للحب والجمال.

استخدام الشاعر لعناصر الطبيعة هنا يعكس عمق مشاعره وجدية حبه. لم يكتفِ باستخدام الكلمات العاطفية فقط، بل استعان بجمال الطبيعة كمعيار يعبر من خلاله عن روعة

الحب الذي يحمله في قلبه لمحبوته، مؤكداً أن لكل عنصر من عناصر الطبيعة جمالاً خاصاً يفهمه كل شخص بطريقته الفريدة.

ولا تتعالي كالتاووس # يقطر ريشه ناراً

هذا البيت يتناقض مع البيت السابق، حيث يمنع الشاعر محبوبته من الظهور في حياته

كتاووس.

في عبارة "ولا تتعالي كالتاووس"، التاووس يرمز إلى الجمال والفخر والغرور.

فالتاووس يشعر دائماً بجمال مظهره الذي يفيض بالألوان الزاهية، لكنه بهذا الجمال يعلي من نفسه ويتكبر على الآخرين.

في هذا السياق، يريد الشاعر أن تكون محبوبته حاضرة أمامه، لكنه لا يريد أن يكون

حضورها مصحوباً بجمال يغلفه الغرور. النار هنا ترمز إلى الغضب والخطر أو التأثيرات السلبية، لأن الغرور بنظره يطمس كل جمال يملكه الإنسان.

في عبارة "يقطر ريشه ناراً"، نجد تصويراً بأن المظهر الجميل (كريش التاووس) قد يحمل

في طياته الهلاك والخطر. النار هنا تمثل الغرور الذي قد يؤدي إلى تدمير العلاقات مع الآخرين.

في الغرب، يُعتبر الطاووس رمزًا للغرور والفراغ، بل يُقارن بالشيطان بسبب صوته، وباللص بسبب طريقة مشيته التي تشبه حركة جناحي الملاك.^{٩٨}

على الرغم من أن الجمال في البداية يبهّر الناظرين إليه، فإن الغرور الذي يصاحبه قد يدمّره. ليس لأن من يراه لا يحب الجمال الذي فيه، ولكن لأن أثر الغرور يمحو كل جمال يحمله.

رسالة النصيحة:

الجمال والأناقة لا يكتملان أبدًا بالغرور، لأن الغرور يحرق كل الصفات الإيجابية في الإنسان. لذا، تجنب الغرور، فالجمال الحقيقي يسطع من قلب متواضع وصادق.

و أنقشني على نُهديك # كما الكلمات على الحجر

في هذا البيت الشعري، يرغب الشاعر أن يظل خالدًا في قلب محبوبته. يريد أن تبقي روحه محفورة في أعماق قلبها، تمامًا كما يُنقش النقش على الحجر فلا يبهت بسهولة ولا يختفي مع مرور الزمن.

في العبارة "وأنقشني على نُهديك"، المعنى ليس مجرد فعل مادي بحت، بل هو رسالة

تحمل طلبًا من المحبوبة أن تخلق علاقة أبدية وعميقة. والنهد (أو القلب، الصدر، الضمير) يُرمز

^{٩٨} يار البدوي، الطاووس التاريخ والطبيع والثقافي كريستين جاكسون (أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦) ص ٢٠٠.

به عادة إلى المشاعر، الحب، والأشياء الثمينة. يريد الشاعر أن يظل اسمه وذكره خالدة في قلب المرأة التي يحبها. النقش في القلب يدل على أن الشاعر يتمنى أن يكون محط شوق وذكرى دائمة، أو أن يحافظ عليه في قلبها إلى الأبد. بالطبع، الأثر الذي يتركه الشاعر في قلب محبوبته لا يُنقش بسرعة أو في وقت قصير، بل يتطلب جهداً وصدقاً، وخاصةً في السعي لترك بصمة عميقة في وجدانها. الحب الذي يعبر عنه الشاعر ليس مجرد حب جسدي، بل حب عاطفي وروحي.^{٩٩}

في العبارة "كما الكلمات على الحجر"، يقدم الشاعر صورة وفلسفة تشير إلى أن ما يُنقش على الحجر لا يزول أو يتلاشى بفعل الزمن. يريد الشاعر أن يبقى خالدًا، مثل الكلمات المنقوشة على الحجر التي لا تختفي أبدًا، والتي ستظل تُذكر وتُشتاق عبر الزمن.

في الأمثال العربية، يُقال: "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر". ومن هذه العبارة نفهم أن ما يُنقش على الحجر يبقى ثابتاً ولا يُمحى مع الزمن. وما قصده الشاعر بعبارة "انقشني في صدرك" هو دلالة على نقوش لا تُنسى مهما كانت الظروف، سواء في السراء أو الضراء. ستظل المحبوبة تتذكر الكاتب دائماً، حتى يفرق الموت بينهما.^{١٠٠}

و أعجني على فمي # نهد طفولتك

^{٩٩} الفراسى، أمنية التحجر في الشعر العربي الحديث بين سطوتها التراثية وتحولاتها الدلالية (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٢٤). ص. ٣٨

^{١٠٠} النصوص الأدبية (معهد التربية الإسلامية دارالرحمن، د.ت).

يريد الشاعر أن يعبر عن مشاعر شديدة الشعرية، رغبة في الحب وسط شوق لا يمكن علاجه إلا باللقاء والحديث في جو من العشق. **الفهم** تمثل صورة للعلاقة الجميلة وراحة النفس من خلال الكلمات العذبة التي تخرج منهما، سواء كانت تلك الكلمات عن المدح، الحب، الإخلاص، وغيرها. فمن **الفهم** تبدأ حياة الرومانسية، ومنها تنمو السعادة. كما هو الحال في كلمات "أنا أحبك، اليوم، وغداً، وحتى إلى الأبد". أو في كلمات تهدئ الروح مثل: "أنت تبدين كزهرة في كل مرة أراك فيها بعد استيقاظي من النوم".

الفهم في الشعر العربي كان موضوعاً محورياً يُستخدم لتصوير الجمال والتعبير عن المشاعر. في بعض سياقات الشعر العربي، وصف بعض الشعراء جمال شفّي محبوباتهم بزهرة الأقحوان التي تنمو في الرمل الحار، كما نرى في شعر طرفة بن العبد. وبالمثل، قال الشاعر العباسي كشاجم إن لذة التقبيل مع الحبيبة كانت أعظم ما حصل عليه في هذا العالم.^{١٠١}

وفي العصر الحديث، نجد تشبيهات عن الشفاه في قصائد نزار قباني، حيث وصف الشفاه بأنها رمز للجمال والجاذبية الساحرة.^{١٠٢} في عبارة "وأعجني على فمي"، لا تمثل الشفتان فقط جزءاً من الجسد يتعلق بالعلاقات المثيرة أو أمور أخرى، بل هي تصوير لمدى قرب العلاقة

^{١٠١} فاطمة و يرشان، "شعر في وصف الفهم"، عدد الرنسية، كلمات و مشاعر الحب، أشعار (١٠ ديسمبر ٢٠٢٤).

^{١٠٢} وليد نعمان، "ريق وثغر وخذ: القبلية في الثقافة العربية"، عدد ثقافة، حب، جسد (٢٠٢٢).

العاطفية بين شخصين. لذلك، نادرًا ما نجد رجلًا وامرأة بدون علاقة عاطفية يتبادلان مثل هذه العلاقات.

حتى لو كانت الكلمات المستخدمة تحمل معاني وإيحاءات صريحة، فإنها تحمل رسالة وارتباطًا عاطفيًا أيضًا. مثلما نجد في عبارة "هد طفولتك"، حيث تُصور هذه العبارة الحنين إلى فترة الطفولة أو الشباب المليئة بالبراءة أثناء الرضاعة من ثدي الأم. الثدي هنا لا يمثل فقط جمال الجسد والإيحاءات الصريحة، ولكنه يرمز أيضًا إلى الراحة، والحياة، والهدوء، وإطفاء العطش. لذا فإن للثدي دلالة أعمق تتعلق بالراحة والحياة التي حصلنا عليها في أيام الطفولة.

فما بقي لي سوى # أن أتساقط خوفا

في هذا البيت، توجد كلمة "بقي" التي تعني المتبقي أو الموجود في حياة الشاعر. يريد الشاعر التعبير عن حالته المتبقية بعد رحيل محبوبته. وما تبقى في حياته لا شيء على الإطلاق، لا سعادة، لا ابتسامة، لا ضحكة. فقط حالة من الانهيار والخوف من استكمال حياته.

في عبارة "فما بقي لي سوى"، يوضح الشاعر أنه بعد رحيل محبوبته التي أحبها، لم يتبق شيء في حياته. عندما فقد محبوبته واجتاحه الشوق العميق، لأنه يعتبر أن المرأة التي يحبها هي الشيء الأكثر قيمة في حياته. بالنسبة للشاعر، حياته لا معنى لها بدون الحبيبة في قلبه وبجانبه.

في عبارة "أن أتساقط خوفاً"، ترمز إلى الانهيار الجسدي والعاطفي. فهو غير قادر على دعم حياته أو الوقوف بثبات وسط الخوف أو ضغوط الحياة بدون محبوبته. وفي كلمة "خوفاً" يظهر الأثر الذي خلفه فقدان في حياة الشاعر.

وأنا كنت من قبل # كائنا جائعا # ورجلا منهارا

في هذا البيت، يريد الشاعر أن يعبر عن حالته في الماضي التي كانت مليئة بالجوع والانهيار سواء على المستوى الجسدي أو النفسي. ومع ذلك، لا يزال لديه أمل واحد في التغيير نحو الأفضل في الحاضر والمستقبل.

في عبارة "وأنا كنت من قبل"، يعبر الشاعر عن تحول الحالة أو الأحداث بين الماضي والحاضر. يبدو أن هناك تغييراً وتجدداً قد شعر به الشاعر من حالته في الماضي إلى حالته الحالية. تغيرت حياته من وضع سيئ إلى وضع أفضل، من معاناة إلى سعادة، ومن انهيار إلى انتعاش ورجح.

"كائنا جائعا" يمكن أن تعني الفراغ والوحدة والخواء. وإذا أخذناها بمعناها الحرفي، فهي تدل على حالة الجوع. أما المعنى الضمني فيها، فهو يشير إلى فراغ القلب الذي يتعطش للاهتمام والحب والعطف. يصور الشاعر حالته في الماضي بدون وجود محبوب إلى جانبه كحال الجوع، الفراغ، والخواء.

لم يكن الجوع الجسدي والنفسي فقط ما واجهه الشاعر في الماضي، بل أيضًا حالة "ورجلا منهاارا" التي تشير إلى الانهيار الكامل، فقدان الأمل، الانهيار النفسي، والانغماس في المعاناة على المستويين الجسدي والنفسي.

أعتذر لو تودين # ولكن لا ترميني # متخشا # بين دخان السيجارة

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن التواضع من خلال طلب الاعتذار أمام محبوبته. كلمة الاعتذار هنا تأتي مشروطة بإذن الطرف الآخر، مما يعكس الاحترام الكبير للمخاطب.

في عبارة "ولكن لا ترميني"، يمكن تفسيرها بمعنى: لا تهجرني، لا تتركني، لا تتجاهلني. هذه العبارة تعبر عن أمل الشاعر ورجائه لمحبوته بأن لا تهمله أو تتخلى عنه بطريقة غير إنسانية ودون تعاطف أو شفقة، بينما هو في حالة جمود وعجز تام، غير قادر على القيام بأي شيء سوى الصمت والتجمد.

أما كلمة "متخشبا"، فيمكن فهمها على أنها تعبير عن شخص عاجز تمامًا، لا يستطيع فعل أي شيء أو استخدام أي طاقة متبقية لديه، لأن مصدر كل قوته وطاقته يكمن في المرأة التي يحبها.

كما أضاف الشاعر عبارة "بين دخان السيجارة"، حيث يشبه نفسه بشيء بلا قيمة، كدخان السيجارة الذي يُستنشق ثم يُنفث بلا أهمية، ليتبدد ويختفي في الهواء. السجائر غالبًا ما

تُرمز إلى الشعور باليأس، وخيبة الأمل، والأحزان. وقضاء الوقت مع السيجارة يُعد أيضًا رمزًا للوحدة العميقة.^{١٠٣}

أحبيبي بعيدا عن بغداد # بعيدا عن مدن الخوف # بعيدا عن الحضارة

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن شوقه إلى حب نقي وخالٍ من الضغوط، مع خلفية مدينة بغداد (بغداد) التي تُستخدم كرمز لمكان مليء بالصراعات والخوف والفوضى والواقع القاسي الذي يثقل على الأرواح.

في جملة "مدن الخوف"، يحمل الشاعر رسالة غير مباشرة حول الأماكن التي فقدت الشعور بالأمان والطمأنينة والسعادة. في هذا السياق، يشير الشاعر إلى أنه يطمح إلى أن يُحب في بيئة هادئة وآمنة، بعيدة عن المدن المملوءة بالصراعات والحروب التي تُشعره بالخوف والضغط.

أما في جملة "بعيدًا عن الحضارة"، فإن الشاعر يشير إلى أن الحضارة، بمعاييرها وقوانينها وقيودها الثقافية، غالبًا ما تكون عائقًا أمام العواطف الصادقة والعلاقة الحميمة. كما أن حضارة أي أمة أو دولة لا بد أن يكون لها ماضٍ مظلم، فإن هذا الظلام الذي خيم على الأمة في الماضي أدى إلى قيام ثورة نشأت من الطموح. وهذا الطموح للثورة أدى إلى إراقة الدماء، القمع، المجازر،

^{١٠٣} إيفان تورجنيف، دخان (لبنان، بيروت: الجناح، ٢٠١٣)، ص. ١١-١٢.

وغيرها من الأمور. هنا، يريد الشاعر أن يُحب ويُعبر عن حبه بحرية، بدون أي معوقات أو ضغوط مجتمعية، بعيدًا عن القيود الاجتماعية والسياسية والحروب^{١٠٤}.

أحبيني فأنت الزهو # و الإنتصار

الشاعر يقدم مديحًا لحبيبته من خلال تصويرها كمجد الدنيا في حياته، وكأعظم إنجاز وانتصار يمكنه تحقيقه إذا أحبته المرأة التي يحبها. بالنسبة للشاعر، أن يُحب من قبل هذه المرأة هو أعظم مكسب في حياته، وكأنه لا يوجد إنجاز أعلى من الحصول على حبها. ذلك لأن هذه المرأة بالنسبة له هي محور فخره وسعادته في الحياة.

كلمة "الزهو" يمكن تفسيرها بمعنى "الفخر" أو "الكبر"، وتعني المجد والعظمة. في هذا السياق، يعبر الشاعر عن مديح يحمل في طياته اعترافًا بأن حبه من قبل هذه المرأة هو أمر عظيم، ومجد يفوق كل مجد، بل أعظم من امتلاك الدنيا وما فيها. لأن حب هذه المرأة بالنسبة للشاعر يعني الحصول على كل السعادة والمجد في العالم، ولا يوجد شيء أجمل من ذلك.

في عبارة "أحبيني فأنت الزهو"، يعبر الشاعر عن مديح مباشر لحبيبته، موضحةً السبب وراء رغبته في حبها. فهي بالنسبة له الشخص الذي يمكنه أن يمنحه الحياة، الطمأنينة، والراحة.

^{١٠٤} غستاف لوبون، حضارة العرب (القاهرة: هندواي، ٢٠١٢)، ص. ١٢.

ثم يُوضح الشاعر هذا المعنى أكثر في البيت التالي، حيث تأتي كلمة "الانتصار" لتعبر عن أن لا يوجد انتصار أعظم وأعلى يمكن أن يفخر به الشاعر سوى أن يحظى بحب المرأة التي يعشقها.

تعالى يا غابة الحناء

في هذا البيت، ينادي الشاعر المرأة التي يشقاق إليها بمدح رومانسي، ليحثها على القدوم إليه. "غابة الحناء" هي صورة تعبيرية عن مركز الجمال الذي يتمثل في محبوبته. كلمة "غابة" يمكن ترجمتها إلى "الأجمة"، والتي تعني الغابة أو الحديقة.^{١٠٥} استخدم الشاعر عنصر الطبيعة كجزء من مديحه للمرأة التي يحبها، حيث شبهها بـ "غابة" كأعلى درجات المدح. وهذا التشبيه يعبر عن أن المرأة التي يحبها تمتلك كل مظاهر الجمال.

كلمة "الحناء" في الثقافة العربية ترمز إلى الجمال والعظمة. ويُستخدم الحناء في التقاليد العربية كصبغة تُضفي لوناً جميلاً على اليدين أو الشعر، وأيضاً كوسيلة لإخفاء الشيب. فالحناء ليست مجرد صبغة، بل تعبر في بعض الأحيان عن الانسجام، العظمة، والسلام. وغالباً ما ترتبط الحناء بالمناسبات الزوجية، والتي تمثل بداية الجمال والحياة المشتركة.^{١٠٦}

^{١٠٥} أحمد زهدي محضر، قاموس كرانيك العصري عربي-إندونيسي (يوغياكرتا: مولتي كاريا جرافيك، ١٩٩٦).

^{١٠٦} آمال حمدي أسعد عرفات، الحناء زينة شعبية لدى المرأة العربية دراسة تاريخية وميدانية لثقافة و نقوش الحناء (جامعة المنيا، د.ت)، ص.

وعندما أضاف الشاعر كلمة "يا غابة" قبل كلمة *الحناء*، رسم صورة تعبر عن أن المرأة التي يحبها هي مصدر الجمال والعظمة في هذا العالم، وهي المركز الذي ينبع منه كل شيء جميل.

تعالي واشطري ثغري

في هذا البيت، يستخدم الشاعر كلمات تحمل طابعًا جريئًا، تجمع بين الحسية والاستعارة العميقة. في عبارة "واشطري"، التي تعني "شقي شفتي"، يقدم الشاعر دعوة مليئة بالشغف، حيث يقدم شفثيه لمحبوته لتقبلهما وتعيش معه لحظة تعكس عظمة الحب الذي يحمله لها. في العديد من القصائد، يُعتبر التقبيل رمزًا للقرب أو حتى بداية لعلاقة عاطفية عميقة، لأن القبل لا تحدث إلا إذا كان هناك شغف وحب متبادل بين الطرفين.

أما كلمة "ثغري"، التي تعني "فمي"، فهي تعبير عن رغبة الشاعر في أن تأتي محبوته إليه، وبعد ذلك يطلب منها أن تشق أو توحد شفثيهما (تقبله قبله عميقة تجمع بينهما) كرمز لعلاقة أعمق. لأن الحقيقة الإنسانية تشير إلى أن مثل هذا الفعل لا يحدث إلا عندما تكون هناك علاقة وثيقة وعميقة بين الشخصين.^{١٠٧}

واكتبي ملهاتك على خطوط يدي

^{١٠٧} فاطمة و يرشان، "شعر في وصف النعم"، *اقرأ*، عدد الرنسية، كلمات و مشاعر الحب، أشعار (١٠ ديسمبر ٢٠٢٤)، <https://www.i9qrae.com/%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%A1%D9%8A-%D9%88%D8%B5%D9%A1-%D8%A7%D9%84%D9%A1%D9%85/>.

في هذا البيت، يصور الشاعر طلباً رومانسياً يدعو فيه المرأة التي يحبها إلى كتابة رغباتها وأمانيتها على كف يده. في عبارة "اكتبي"، يمكن تفسيرها بمعنى "انقشيني"، كما أشار الشاعر في الأبيات السابقة. يريد الشاعر أن تنقش محبوبته كل أمنياتها وخططها التي ترغب في تحقيقها طوال حياتها على كف يده أو على خطوط قدره. فهو يتمنى أن يشاركها كل لحظات السعادة والحزن، ويقدرها كل الإنجازات، ويتعلما من الأخطاء التي مرت بهما. مهما كانت الظروف، سواء كانت سعيدة أو مؤلمة، الشاعر يريد أن يقضي كل لحظة من حياته برفقة المرأة التي يحبها.

أما كلمة "ملهااتك"، فتعبر عن رغبة الشاعر في أن تُخلد كل الأشياء التي تحبها وتستمتع بها محبوبته في خطوط قدره، بحيث لا يمر أي لحظة في حياته دون وجودها. لأن قدر محبوبته قد أصبح جزءاً من قدره.

وتأتي عبارة "خطوط يدي"، التي في العادة تُعتبر في التقاليد رمزاً لقدّر الإنسان وحياته، لتعبر عن رغبة الشاعر في أن تكون مشاعر محبوبته وذكرياتهما المشتركة أكثر من مجرد ذكريات عابرة. بل يريد أن تكون جزءاً من حلته في الحياة، جزءاً يتأصل ويظل خالداً إلى الأبد.^{١٠٨}

فما من بعدك شعرا # ولا قرارا

^{١٠٨} عبد الباسط رياض محمد رياض، دلالة أوضاع اليد في الفن الإخميني القديم (جامعة دمنهور، ٢٠٢٢)، ص. ٤٤.

في هذا البيت، تظهر العبارة "قما من بعدك شعرا"، والتي تعني أنه قبل أن يفقد الشاعر المرأة التي يحبها، كان قادرًا على كتابة العديد من القصائد. أو بالعكس في العبارة "ثبوتك شعرا جميلا"، التي تعني أنه عندما تكون المرأة التي يحبها إلى جانبه، تعيش معه وتشاركه كل شيء، يستطيع أن يبدع أشياء جديدة، ويجرؤ على القيام بأمر لم يسبق له أن فعلها، لأنه حينها كان برفقة المرأة التي تمثل له كل شيء.

لكن بعد رحيلها، اختفت كل الكلمات الجميلة والأفكار الملهمة من قلبه وعقله. لم تعد هناك شجاعة أو إلهام أو قصائد. كل ذلك قد تلاشى مع فقدانه للمرأة التي يعشقها.

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن مشاعر الشوق والحزن والفقدان. لأن بالنسبة له، لا توجد كلمات يستطيع أن ينطقها ولا قرارات أو سلام يمكن أن يتحقق إذا لم تكن المرأة التي يحبها معه. الشاعر يقدم رسالة ضمنية إلى محبوبته، مفادها أنها هي الوحيدة التي تمثل الهدف والجمال والسلام في قلبه. وإذا لم تكن بجواره، فإن حياته تفقد معناها.

كلمة "شعر" في البيت تمثل تعبيرًا عن المشاعر العميقة، بينما كلمة "قوارا" تعبر عن حالة عجز الشاعر عن العثور على السلام أو تحقيق أي غاية بعد الفقدان.

تعالى و أمضى لحم المسافات

في هذا البيت يعبر الشاعر عن شوقه من خلال دعوة للمرأة التي يحبها للحضور إليه والاستمتاع بأكل اللحم معًا. في مفهومه، تشير عبارة "لحم المسافات" إلى المسافة الفعلية التي تفصل بين الشاعر والمرأة التي يحبها، مما يجعل كلمة "لحم" نداءً ودعوة تعبر عن مدى شوق الشاعر لهذه المرأة، ورغبته في حضورها إلى جانبه لتجاوز كل الأمور معًا.

وفي هذا السياق، فإن كلمة "المسافات" التي تدل على "البعيد" تشير إلى أن الشاعر يتمنى أن تأتي المرأة التي يحبها إليه. ولا يقتصر الأمر على ذلك، فكلمة "لحم" أو "طعام" تحمل دلالة على أن الشاعر يريد استقبال حبيبته بطريقة تعكس مشاركتهما في تناول الطعام معًا. بعد أن فرقتهما المسافات لفترة طويلة، جعلت الشاعر يعيش في وحدة وأحلام يقظة، يتمنى الآن أن حضور حبيبته يغير هذا الوضع الممل من خلال مشاركتها في مضغ اللحم معًا.

فلا عناوين لحبيباتي # ولا أعرف وطنًا # غير عينيك

في هذا البيت، يصوّر الشاعر ويعبّر عن عمق مشاعر الحب والاعتماد على شريكة حياته. في العبارة "عناوين لحبيباتي"، يوضح أنه لا يملك سوى حب حقيقي واحد، وهو حبه للمرأة التي يحبها. أما كلمة "وطن"، التي ترتبط بدولة توفر الأمان والراحة والسكينة والسلام، فإن هذه الصفات لا يجدها إلا في المرأة التي يعشقها.

بالنسبة لكلمة "عناوين"، التي هي جمع "عنوان"، يمكن تفسيرها بأنها "علامة" أو "موضوع"، وهي تعبير عن أهمية وقداسة أمر معين. وفي هذا السياق، يقصد الشاعر أنه لم يعد هناك شيء مقدس في حياته سوى المرأة التي يحبها. لا يوجد عنوان سوى حبيبته، ولا يوجد موضوع يمكنه كتابته إلا عن هذه المرأة.

أما كلمة "وطن"، التي يمكن ترجمتها إلى "بلد"، فهي هنا رمز للمكان الذي يوفر الراحة والسكينة والسلام. يشير الشاعر إلى أنه لم يجد مكاناً أجمل وأكثر راحة وطمأنينة إلا في وجود حبيبته.

وفي العبارة "غير عينيك"، أو ما يمكن تفسيره بـ "سوى جمال عينيك"، يقدم الشاعر صورة تعبر عن أنه لا يجد مكاناً أكثر راحة وأماناً وسعادة سوى في عيني المرأة التي يحبها. إن الكون وكل حياته مرتبطان بحبيبته، لأن النظر إلى عينيها في السراء والضراء يمنحه الطمأنينة والسكينة والسعادة.

و حرفين النون أخطهما # في غربتي كل مساء # من بداية اليمين إلى نهاية اليسار

في هذا البيت، يصوّر الشاعر الوحدة والبحث عن الهوية في عزلة وصمته. في العبارة "و حرفين النون"، يستخدم الشاعر صورة مجازية أو تشبيهاً للإشارة إلى المرأة. وبالرجوع إلى ويكيبيديا، فإن حرف النون في اللغة العربية يُستخدم كاختصار لكلمة "نقية" (Neqafah)، التي تعني: أنثى،

امرأة. هذا يعني أن الشاعر دائماً ما يكتب عن جمال وُقي المرأة التي يحبها أثناء وحدته، بعيداً عن ضجيج العالم وصخبه.

أما العبارة "في غربي كل مساء"، فهي تعبر عن الوحدة والفراغ الذي يشعر به الشاعر يومياً، حيث لا يشغله في تلك اللحظات سوى الكتابة واسترجاع ذكرياته عن المرأة التي يعشقها، والبحث عن شيء مفقود منذ زمن، وهو ذاته وهويته.

وفي العبارة "من بداية اليمين إلى نهاية اليسار"، يصوّر الشاعر اضطراباً فكرياً عميقاً، حيث ينشغل دوماً بالصراع مع الأوراق والكتابات بين يديه، ويكرر هذا الأمر مراراً وتكراراً في محاولة لفهم ذاته واستكشاف معاني وجوده.

ماتت راياتي # و ماتت كتبي # و مات كل شيء من بعدك

الشاعر يصوّر حالة رمزية للموت بعد فقدان، وخسارة المرأة التي يحبها. في كلمة "ماتت" يمكننا تفسيرها بـ "انتهى" أو "ضاع"، مما يعني أنه لم يعد هناك أي حماس أو معنى في حياته. أما كلمة "راياتي"، فهي ترمز إلى شيء ثمين لا يجب أن يسقط أو ينتقل ليد أخرى. الراية، باعتبارها رمزاً للحماس العميق،^{١٠٩}

^{١٠٩} عباس، رمزية الرايات ودلالاتها في التاريخ الإسلامي، ص. ٤٧-٤٨.

إذا استعرضنا التاريخ، سواء تاريخ إندونيسيا أو التاريخ الإسلامي، نجد كيف كان الأبطال الوطنيون يستعيدون الرايات ويدافعون عنها، مثل استبدال العلم الهولندي بعلمنا.

أما كلمة "كتبي"، فهي تعبر عن العلامات في الأعمال أو المعرفة التي تهم الشاعر، سواء كانت تعبيراً عن التعلم أو الإبداع الشخصي. والرسالة الضمنية في هذا البيت أن الشاعر فقد حماسه ولم يعد لديه ما يفعله بعد أن غادرته حبيبته.

وفي العبارة "ومات كل شيء من بعدك"، نرى أن عكس هذه العبارة هو "حضورك أحيأ كل شيء". من خلال ذلك، يريد الشاعر أن يوضح أن دور حبيبته كان بالغ الأهمية في حياته. لم يكن حضورها يعزز رفايته فقط، بل كان يجعل حياته مليئة بالألوان. بفضلها، استطاع أن يفعل كل ما يريد، ويخلق كل ما يرغب في ابتكاره. هكذا يظهر الدور الكبير لحضور المرأة التي يحبها في حياته.

فأنت دُرُّرُ الخُلُجَانِ # والمحيطات # و زرقه البحار

الشاعر يعبر عن إعجابه العميق بالمرأة التي يحبها، حيث يصورها كأنها لؤلؤة الخليج وزرقة البحار. في العبارة "فأنت درر الخُلُجَانِ"، يصور الشاعر المرأة التي يحبها كـ"لؤلؤة"، وهي رمز للعظمة والجمال الثمين والقيمة العالية في حياة الإنسان. هذا الوصف يعكس شيئاً نادراً وثميناً

يصعب العثور عليه، وهو بمثابة إطار يُظهر أن جمال حبيبته ليس فقط جمالاً عادياً، بل يحمل في داخله معنى العظمة والرفعة، مما يجعلها أغلى من أي جمال آخر.

أما كلمة "والمحيطات" أو "البحر الواسع/أوقيانوس"،^{١١١} فيصور الشاعر حبيبته كالبحر الواسع الجميل، الذي يحبه العديد من الكائنات على الأرض. هنا، يمثل البحر رمزاً لسعة الحب والرحمة التي تمتلكها، وسعة المغفرة التي تقدمها، وسعة الجمال الذي تتميز به. البحر، الذي يبدو بلا حدود، أصبح وصفاً مثالياً ومجازاً يعكس حب الشاعر العميق لحبيبته، ورغبته في أن تُحبه بعمق لا نهاية له.

وفي العبارة "و زرقه البحار"، يرمز الشاعر إلى جمال البحر بلونه الأزرق الساحر، الذي يأسر كل من ينظر إليه، ويجعلهم مفتونين ومذهولين. هذا الوصف يبرز جمال المرأة التي يحبها، ويصورها كأنها مصدر إلهام لا مثيل له، تماماً كما هو البحر بجماله الغامض والعميق.

تعالى واعجبنى # في كف يدك

الشاعر يعبر عن طلبه للبقاء قريباً من المرأة التي يحبها. في العبارة "اعجبنى"، يمكننا تفسيرها

بـ"انقشيني"، أي شكّليني^{١١٢}، اصنعيني. يريد الشاعر أن يقول إنه يتمنى وجود المرأة التي يحبها

^{١١١} محضر، ص. ١٦٥٥.

^{١١٢} محضر، ص. ١١٤٣.

لتشكيل شخصيته، عواطفه، وحياته. في هذا السياق، تحمل العبارة معنى أنه مستعد لتقبل أي شيء تقوم به المرأة في حياته، ومستعد لخوض كل ما ينتج عن ذلك. الشاعر يعبر أيضًا عن تسليمه الكامل لحياته لهذه المرأة، لأنها تمثل قيمة كبيرة جدًا بالنسبة له.

أما العبارة **'في كف يد'**، فهي تشير إلى القوة والقدرة التي تمتلكها يد المرأة التي يحبها في تشكيله وإعادة صياغة نفسه عبر حبها، حنانها، واهتمامها. في هذا السياق، يظهر الشاعر استسلامه الكامل لهذه المرأة، إذ أنه قد سلم روحه وكل كيانه لها وحدها، ليكون تحت رعايتها وحبها.

يا أميرتي الشرقية

في هذا البيت، ينادي الشاعر المرأة التي يحبها بعبارات مليئة بالتقدير والتعظيم. باستخدام كلمة **'أميرتي'**، التي يمكن تفسيرها بـ **'الملكة'** أو **'الرئيسة'**، يرمز الشاعر إلى القيادة أو الشخص الذي يتمتع بالسلطة على منطقة أو مملكة. هذا التعبير يعد رمزًا وشعارًا لشخص يجب احترامه وتقديره، وشخص له مكانة سامية. اختار الشاعر هذه الكلمة كدليل على تقديره الكبير للمرأة التي يحبها.

في هذا البيت أيضًا، يستخدم الشاعر تعبيرات مليئة بالتقدير والتبجيل تجاه المرأة التي يحبها. عندما يصفها بـ **'أميرتي'** (أي **'أميرتي أو ملكتي'**)، فإنه يمنحها مكانة سامية وعظيمة. الكلمة تعكس

المرأة كشخصية تستحق الاحترام والتقدير، وتمتلك مكانة عالية في قلب الشاعر. **أميرتي** ليست مجرد نداء، بل رمز للاعتراف بقوة المرأة وعظمتها وجمالها في حياة الشاعر.

أما كلمة **"الشرقية"**، فهي لا تشير فقط إلى الاتجاه الجغرافي، بل تمثل رمزاً للحضارة والثقافة الغنية. فالشرق غالباً ما يُرتبط بالتاريخ، والعلم، والحكمة. باستخدام هذه الكلمة، يعبر الشاعر عن أن المرأة التي يحبها هي مصدر الحكمة والجمال الذي ينبع من حضارة عظيمة. هذا يعزز مدى احترام الشاعر وتقديره العميق لها، ويجعلها محور كل المدح والتقدير في حياته.^{١١٣}

كما أن **"الشرقية"** ترمز إلى المكان الذي ازدهرت فيه الممالك العربية، وإلى التاريخ الغني للحضارات القديمة التي تركت إرثاً خالداً حتى يومنا هذا، مثل ما نجده في تركيا حيث بقيت آثار عظيمة من قسطنطينية.

وأيضاً **"الشرقية"** هي المكان الذي بدأت فيه القصة، وهو المكان الذي وُلد فيه الشاعر، في العراق، بمدينة بغداد. هذا يجعلها رمزاً لبلد مليء بالحضارة والمعرفة، ويبرز مدى تعظيم الشاعر وتقديره للمرأة التي أحبها، واعتبارها جزءاً من هذه الحضارة العظيمة.^{١١٤}

ضعيني و ضيعيني # في أحراج يدك

^{١١٣} مسعد بن عبد العطوي، الأدب في العصر الحديث (الألوكة، ٢٠٠٩)، ص. ١٧.

^{١١٤} القاضي، المصير مذكرات مواطن عراقي، (لندن : دار الحكمة، ٢٠١٤) ص. ١٢-١٣.

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن طلب مليء بالشوق والتعلق بالمرأة التي يحبها. يظهر الشاعر إخلاصه التام وتسليمه الكامل لزام الأمور إلى محبوبته. من خلال تصوير واضح، يقبل الشاعر بكل ما ترغب محبوبته في فعله، مع رسالة مفعمة بالرجاء أن تبقى بجواره ولا تتركه وحيداً، وأن تكون دائماً قريبة منه.

في العبارة "ضعيني وضعيني"، يبرز الشاعر شوقه العميق ورغبته في تسليم نفسه بالكامل والانغماس في الحب والعطاء لمحبوبته دون أي شروط. وكأن الشاعر يريد أن يذوب ويتلاشى في حبه ووجود شريكته.

أما العبارة "في أحراج يدك"، فتظهر مدى جدية الشاعر وتسليمه المطلق، إذ يعلن بكل إخلاص أنه يضع كل التحكم والسيطرة في يد المرأة التي يحبها. إذا نظرنا إلى العبارة بمعناها الأوسع، يتضح أن الشاعر يُسلم حياته كلها لمحبوبته، ويضعها بالكامل تحت سيطرتها. لا يهتم الشاعر بكيفية وضع محبوبته له أو التعامل معه، طالما أنها هي من تحمل زمام الأمور، فهو بوعي تام يُسلم نفسه لها بكل طمأنينة.

فأنا أحارب فوق الدفاتر # أعواماً

في هذا البيت يصوّر نضالاً طويلاً خاضه الشاعر على مدى سنوات عديدة. لقد حارب الشاعر وصارع الزمن طويلاً، مصباً كل شوقه وحبه تجاه محبوبته لسنوات طويلة. دون الشاعر

حكايته في مقاومة الشوق والحب تجاه المرأة التي يحبها في كتابٍ سيظل خالدًا وأبدياً كعمل أدبي. أما كلمة "الدفاتر" فيمكن أن تُفسر أيضاً بـ "كراسة"، والتي تعني دفتر الكتابة الفارغ. يشير الشاعر إلى أنه كان دائماً يصارع ويكافح من خلال كتابات جميلة تروي حكايات عن المرأة التي أحبها.

في العبارة "فأنا أحارب فوق الدفاتر"، يظهر مدى جدية الشاعر وكفاحه عندما كان يصارع الشوق ويعبر عن كل اشتياقه من خلال الكتابة وتخليد مشاعره على الأوراق أو الدفاتر التي أمامه. ويمكن تفسير كلمة "أحارب" أيضاً بـ "أتجادل"،^{١١٥} التي تعني النضال أو الصراع الداخلي. وكلمة "أعواماً" يمكن أن تُفسر أيضاً بـ "سنيين"^{١١٦}، التي تعني فترة طويلة من الزمن. يظهر الشاعر في هذا البيت علامة على أنه كان يصارع شوقه لوقت طويل، وكان في نزاع دائم مع أفكاره وشوقه لفترة لا حدود لها.

لأملأ اسمك و أكتب أنك # سجلتي على تاريخ النساء # انتصارا

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن مشاعره تجاه المرأة التي يحبها، قائلاً إن الحصول على حبها وقلبها يعد أعظم إنجاز وأكبر انتصار تاريخي في حياته. في الجملة "لأملأ اسمك"، يوضح الشاعر

^{١١٥} العطوي، الأدب في العصر الحديث، ص. ٦٥٧.

^{١١٦} محضر، قاموس كرايباك العصري عربي-إندونيسي، ص. ١٠٩١.

رغبته في إخبار العالم وتعريفه بأن المرأة التي يحبها هي أكبر انتصار وإنجاز في حياته. كما يمكن تفسير الجملة "الأملا" بمعنى "ليزيد". في هذا السياق، يريد الشاعر أن يسجل أو يدرج اسم المرأة التي يحبها ضمن تاريخ النساء كأحد الانتصارات في حياته.

أما في الجملة "سجلتي على تاريخ النساء"، فهي تشبيه من الشاعر في تعظيم هذه المرأة في نظر العالم، إذ يبرز أن المرأة التي يحبها هي جزء مهم في حياته وتاريخها كإمرأة لها تأثير كبير في حياته، ويجب أن يتم تكريمها في تاريخ النساء في العالم.

وكلمة "تاريخ" تشير إلى رغبة الشاعر في أن يتم تذكر اسم المرأة أو قصة حياتها كمعيار للأجيال القادمة. كما أن الشاعر يهدف إلى إخبار جميع النساء في المستقبل بأنه قد أحب واعتز بهذه المرأة بكل تقدير واحترام.

٤,٢,٤ المصفوفات (Matriks)، النماذج (Model)، والمتغيرات (Varian)

في الشعر، غالبًا ما يكون المعنى غير واضح بشكل مباشر. على سبيل المثال، إذا تحدثت قصيدة عن "المطر"، فهذا يعني حرفيًا الماء الذي ينزل من السماء. ومع ذلك، في القراءة السيميائية لريفاتير، يمكن أن يكون "المطر" استعارة للحزن أو التغيير أو ذكريات معينة.

المصفوفة هي مفهوم قدمه مايكل ريفاتير كطريقة لتحليل النصوص الأدبية. غالبًا ما لا يتم نقل المعنى في الشعر بشكل كامل. على سبيل المثال، كلمة "المطر" تُعرف عادةً بأنها الماء الذي

ينزل من السماء ويروي الأرض، ولكن في سياق الشعر، غالبًا ما يُصوّر المطر على أنه رمز للحزن، وأحيانًا يُستخدم كرمز لجلب السلام، البركة، والحياة.

وفي قصيدة "أخرجيني من الموت"، نجد عدة كلمات تحمل هذه العناصر. إنها صورة خيالية لحبيته "نسرين"، تعبر عن شوقه إليها من خلال عناصر الطبيعة المختلفة، حيث يتحدث عن جمالها، سحرها، وكل ما يخصها.

فيما يلي بعض الكلمات والرموز التي وردت في القصيدة:

بيت: أخرجيني من الموت

بيت: تعالي و أشعلي راية الشوق

بيت: تعالي مطرا # تعالي صحوا # تعالي أغنية

بيت: و لا تتعالي كالطاووس # يقطر ريشه نارا

بيت: بين دخان السيجارة

بيت: تعالي يا غابة الحناء

بيت: ولا أعرف وطننا

بيت: ماتت راياتي

بيت: فأنت درر الخلجان # والمحيطات # و زرقه البحار

بيت: يا أميرتي الشرقية

٤,٢,٥ الهيوغرام (Hipogram)

أ. الهيوغرام المحتملة (Hipogram Potensial)

بشكل عام، يُعتبر الهيوغرام المحتمل معنى كامناً أو مخفياً لا يمكن تفسيره بشكل مباشر دون الاستعانة بالدراسات الأدبية. في القصيدة "أخرجني من الموت"، قمنا بإجراء هذا البحث من خلال دراسة السيميائيات ضمن قراءة هيرمينوطيقية. ومن خلال هذا البحث، كشفنا عن المعنى العميق للقصيدة، حيث استخدم الشاعر الرموز والاستعارات والإشارات الأدبية في كل كلمة وضعها.

يمكننا العثور على خصائص الهيوغرام المحتمل في هذه القصيدة من خلال العديد من الكلمات في كل بيت شعري. على سبيل المثال، كلمة "الموت" تُستخدم كرمز للخوف العميق، بينما تشير كلمة "العَلَم" إلى روح المعنويات العالية التي يجب أن تبقى شامخة. أما "دخان السجائر" فهو رمز للحالة المهملة التي لا يُلقى لها أحد بالاً. كما أن "حديقة الحناء" تمثل رمزاً للفخامة والجمال، حيث يُستخدم الحناء في التقاليد العربية كرمز للأناقة والجاذبية. وتأتي كلمة

"الوطن" لتعبر عن الاستقرار والسلام والحضارة، بينما تعكس عبارة "لؤلؤة الخليج" رمزًا للجمال والندرة والقيمة الثمينة.

ب. الهيوغرام الفعلية (Hipogram Aktual)

يمكن العثور على الهيوغرام في شكل نصوص أو كلمات أو جمل أو حتى في عمل أدبي متكامل وشامل. أما الهيوغرام الفعلي، فهو الشكل الملموس للهيوغرام الذي يظهر بشكل صريح في النص الأدبي، مما يعني أن القارئ يمكنه التعرف عليه مباشرة دون الحاجة إلى تأويل عميق. وغالبًا ما يكون هذا الهيوغرام في صورة اقتباسات أو تلميحات أو إشارات واضحة إلى نصوص سابقة.

قصيدة "أخرجني من الموت" تُعد تحفة أدبية كتبها الأديب العربي رياض القاضي، وهي إحدى الأعمال الأدبية التي نشرها قبل صدور روايته "أهداب بغداد". وبشكل عام، تتناول مجموعة القصائد "نسرین أبجدية العشق" لرياض القاضي قصة حبه الشخصية، وهي قصة حب تتطلع إلى الرد من الحبيبة، قصة تتمنى اللقاء، وتتوق إلى السلام والطمأنينة والسعادة. وفي هذه القصيدة أيضًا، لم يتحدث رياض القاضي فقط عن قصة حبه، بل تطرق أيضًا إلى بلده الأم بغداد.

لقد قادت حياته القاسية إلى عالم الأدب، حيث تمكن من التعبير عن مشاعره وأفكاره من خلال كتابة القصائد والروايات وغيرها من الأعمال الأدبية. ذكرياته عن الماضي، من حروب وسفك للدماء، ألهمته لابتكار عمل أدبي متقن وأنيق.

في العبارات التالية: "من لهفة المحبوب"، "فأنا بأمس الحاجة إليك"، "فلا تتكابر"، "يا طفلة النسر"، "وأنقشيني على نهديك"، "وأنا كنت من قبل كائنًا جائعًا"، يمكن للقارئ أن يدرك معناها ببساطة دون الحاجة إلى تأويل عميق، إذ تبدو هذه العبارات واضحة وسهلة الفهم لمعظم القراء.

في هذه القصيدة، بذل الباحث أقصى جهوده في دراسته. إذ إن قصة رياض القاضي التي نُسجت في هذه القصيدة تعكس الحياة الاجتماعية في وطنه، حتى وإن أشار إليها بشكل طفيف. كما تتناول القصة الحب الذي يحمل في طياته الجمال والرقّة والعذوبة، إضافةً إلى الحنين والشوق إلى الحبيبة المفقودة.

٤,٣ الرومانتيكية ومعانيها في قصيدة "أخرجني من الموت"

الرومانتيكية، كما ناقشناها في الفصل الثاني أعلاه، هي تيار أدبي يقوم أساسًا على التعبير عن المشاعر. فالأدباء دائمًا يصبّون مشاعرهم بأجمل وأرقّ طريقة ممكنة حتى تبدو بلا عيب. والهدف من ذلك هو أن يتأثر القارئ وينجذب إلى العمل الذي كتبه الأديب بكل إخلاص، بحيث

يكون درامياً، مفعماً بالإحساس بالحرية في التعبير عن المشاعر، ويستخدم عناصر الطبيعة كجزء من جماله. في هذا النقاش، سأستعرض أربعة عناصر أساسية للرومانتيكية، وهي كما يلي:

أ. الارتباط بالطبيعة

في هذا القسم، سنحلل قصيدة "أخرجني من الموت" للشاعر رياض الكعبي من خلال

دراسة أبياتها على النحو التالي:

أخرجني من الموت

الاتصال بين عناصر التيار الرومانسي والسيمائية عند مايكل ريفاتير

يؤكد التيار الرومانسي في الأدب على العاطفة والخيال والذاتية والتعبير الفردي العميق. في

المقابل، تركز نظرية السيمائية لمايكل ريفاتير على كيفية العثور على المعنى في النص الأدبي ليس

فقط من خلال بنيته السطحية، ولكن أيضاً من خلال القراءة العميقة للعلامات والرموز.

١. العلاقة في جانب التفسير

• غالباً ما يستخدم الرومانسيون اللغة المجازية والرمزية للتعبير عن المشاعر والطبيعة والتجارب

الإنسانية بعمق.

- وفقًا لريفاتير، لا يمكن العثور على المعنى الحقيقي في النصوص مباشرةً من الكلمات، بل من خلال العلاقة بين العلامات وتفسير القارئ. وهذا يتماشى مع النهج الرومانسي الذي يستخدم الرموز والاستعارات كوسيلة للتعبير.

٢. الهيوغرام والتناص في الرومانسية

- طوّر ريفاتير مفهوم الهيوغرام، وهو الأثر النصي أو المعنى الكامن الذي لا يمكن اكتشافه إلا من خلال القراءة العميقة.
- يحتوي الأدب الرومانسي غالبًا على إشارات إلى الأساطير أو التاريخ أو التجارب الذاتية للكاتب، والتي يمكن قراءتها باعت

من سكرة النبيذ

- في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا من الطبيعة، وهو نبتة النبيذ. حيث يرمز النبيذ إلى حالة السكر التي تعبر عن شخص في حالة يأس ويبحث عن الطمأنينة. فالسكر الناتج عن النبيذ هنا يجسد الحالة النفسية للشاعر في ذلك الوقت، حيث كان يعاني من حب وشوق عميقين.
- أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعدة مراحل من السيميائية لمايكل ريفاتير. والعنب، الذي يُعرف بشيء مسكر، يرمز إلى شخص يعاني من الإحباط والتوتر المستمر.

تحليل "من سكرة النبيذ" بمنهج الرومانسية والسيمائية لمايكل ريفاتير

يحمل عنوان "من سكرة النبيذ" دلالات رمزية غنية يمكن تحليلها من خلال منهج الرومانسية

والسيمائية لمايكل ريفاتير.

١. العناصر الرومانسية في "من سكرة النبيذ"

الرومانسية هي تيار أدبي يتميز بـ: التعبير العاطفي العميق يشير مصطلح "سكرة" إلى تجربة

روحانية أو نشوة قد ترتبط بالحياة، الموت، أو السكر العاطفي.

رمزية الطبيعة والخيال غالبًا ما يرمز "النبيذ" إلى الحرية، الشغف، أو حتى المعاناة في الأدب

الرومانسي.

الذاتية والفردانية تسعى الأعمال الرومانسية إلى استكشاف التجربة الذاتية للمؤلف، مما يخلق

عالمًا عاطفيًا مكثفًا.

في هذا السياق، يمكن تفسير "سكرة النبيذ" على أنها تصور لتجربة عاطفية عميقة، بين

النشوة والضياء، كما هو الحال في القصائد الرومانسية.

٢. تحليل سيميائي وفقًا لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشرًا، بل مخفيًا داخل بنية الرموز

والإشارات. ومن أهم مفاهيمه:

أ. عدم القواعدية (Ungrammaticality)

- تبدو عبارة "سكره النببذ" غير مألوفة، حيث إن "السكره" غالبًا ما ترتبط بالموت) سكره الموت) وليس بالنببذ.

- هذا يخلق تأثيرًا من عدم القواعدية، مما يجبر القارئ على البحث عن معنى أعمق وراء الكلمات.

ب. الهيبوغرام والتناص

- غالبًا ما يرتبط "النببذ" بالرمزية في الشعر الصوفي (كما في أشعار جلال الدين الرومي وعمر الخيام)

- يمكن أن يرمز السكر في الأدب الرومانسي إلى التحرر من المنطق والاندماج مع الكون.

ج. القراءة الاستكشافية (Heuristic) والتأويلية (Hermeneutic)

- القراءة الاستكشافية: المعنى الخفي هو شخص في حالة سكر بسبب النببذ.
- القراءة التأويلية: يمكن أن يرمز إلى الموت في حالة النشوة، أو إلى تجربة روحية متسامية، أو حتى إلى الانفصال عن الواقع.

تعالى و أشعلى راية الشوق

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا طبيعيًا آخر، وهو العَلَم (الراية)، حيث يرمز العلم إلى رمز وشعار يجب الحفاظ عليه بأفضل شكل ممكن، حتى لا يسقط ويداس من قبل الآخرين.

أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعدة مراحل من السيميائية لمايكل ريفاتير. تُفسّر كلمة "العَلَم / الراية" بمعنى أعمق، حيث تُعتبر شيئًا مقدسًا ومُحترمًا لدى الجنود في الحروب منذ العصور القديمة وحتى العصر الحالي. ومن خلال مراحل السيميائية لمايكل ريفاتير، ندرك معنى أعمق، وهو أن الشاعر يتمنى عودة محبوبته إليه كي تعيد إحياء روحه التي خمدت.

تحليل "تعالى وأشعلى راية الشوق" بمنهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير

تحمل عبارة "تعالى وأشعلى راية الشوق" عناصر عاطفية، رمزية، وخيالية، ويمكن تحليلها

من خلال منهج الرومانسية والسيميائية لمايكل ريفاتير.

١. العناصر الرومانسية في "تعالى وأشعلى راية الشوق"

يركز التيار الرومانسي في الأدب على التعبير العاطفي العميق، الذاتية، واستخدام الرموز

القوية. ومن أبرز مظاهر الرومانسية في هذه العبارة:

التعبير عن المشاعر العميقة

• كلمة "تعالى" هي نداء عاطفي يعكس الاشتياق والأمل.

- "راية الشوق" تجسد الشوق المشتعل، وكأن المشاعر هي راية ترفرف بحماس.

الرمزية والخيال

- "راية" ليست مجرد كيان مادي، بل رمز للعاطفة المتقدة والمشاعر المتوهجة.

- "أشعلي" تحمل دلالة مجازية، تعبر عن اشتعال نار الشوق والحنين.

الذاتية والتأثير الفردي

- العبارة تحمل طابعًا شخصيًا وعاطفيًا، وتعكس المشاعر الداخلية للكاتب.

- في الأدب الرومانسي، غالبًا ما يعاني الشخص من اضطرابات عاطفية عميقة، كما يظهر في هذه العبارة.

٢. التحليل السيميائي وفقًا لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية لا يكون مباشرًا، بل يكون مختبئًا داخل بنية

الرموز والإشارات. ويمكن تطبيق بعض مفاهيمه على هذه العبارة:

أ. عدم القواعدية (Ungrammaticality) وإثارة البحث عن المعنى الأعمق

- من الناحية الحرفية، "أشعلي راية الشوق" تبدو غير مألوفة، لأن "الراية" ليست شيئًا يمكن إشعاله بالنار.

- هذه المخالفة اللغوية تدفع القارئ إلى البحث عن المعنى الخفي، حيث تصبح "الراية" رمزًا للعاطفة المشتعلة وليس مجرد راية مادية.

ب. الهيبوغرام والتناص

- في كثير من الأشعار العربية الكلاسيكية والصوفية، تُستخدم النار كرمز للحب والاشتياق (كما في أشعار قيس وليلى).

- يمكن أن تشير "الراية" أيضًا إلى النصر أو الصراع، وهنا تصبح رمزًا لمعركة الحب والوجدان.

ج. القراءة الاستكشافية (Heuristic) والتأويلية (Hermeneutic)

- القراءة الاستكشافية (السطحية): شخص يطلب من محبوبته أن تأتي وتشعل راية الشوق.
 - القراءة التأويلية (العميقة): دعوة لإحياء مشاعر الحب والاشتياق العاطفي العميق.
- هذه العبارة ليست مجرد نداء، بل تعبير شعري مكثف عن مشاعر الحب والاشتياق، مما يجعلها جزءًا من التقليد الأدبي الرومانسي الغني بالرمزية والمعاني العميقة.

و دفع الرياحين

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا من الطبيعة وهو الريح. فقد شبه محبوبته بنسمتين

من الريح، إحداهما ريح الحياة، والأخرى ريح الشوق.

أما معنى الرومانسية هذا، فيمكن بحثه بعد المرور بعدة مراحل من السيميائية لمايكل ريفاتير. قد تبدو عبارة "رياحان" مجرد سؤال إذا فُسرَت بشكل سطحي، ولكن من خلال مراحل السيميائية لمايكل ريفاتير، يمكننا فهمها بعمق أكبر، حيث ترمز إلى نفحات الشوق والحياة التي لا يمتلكها إلا المرأة التي يحبها.

تعالى مطراً

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصر المطر لوصف محبوبته، حيث إن المطر يُعد نعمة من الله، فبفضله يستطيع الإنسان البقاء على قيد الحياة، كما تنمو به النباتات والبدور، مما يجعله مصدر حياة لجميع الكائنات.

تحليل "مطرًا" بمنهج الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تحمل كلمة "مطرًا" (المطر) في السياق الأدبي معاني رمزية واسعة، وغالبًا ما تُستخدم في الأعمال الأدبية الرومانسية للتعبير عن المشاعر، الطبيعة، والحياة. من خلال استخدام المنهج الرومانسي والسيميائية عند مايكل ريفاتير، يمكننا استكشاف المعاني العميقة لهذه الكلمة.

١. العناصر الرومانسية في "مطرًا"

الرومانسية هي مذهب أدبي يُركز على العاطفة، الذاتية، والعلاقة الوثيقة مع الطبيعة. يمكن

ربط كلمة "مطرًا" بعدة جوانب رومانسية، منها:

التعبير العاطفي العميق

- غالبًا ما يرتبط المطر بمشاعر الحزن، الشوق، أو الفرح العميق.
- في العديد من القصائد الرومانسية، يكون المطر خلفيةً تعكس الحالة العاطفية للشخصية.

الرمزية والخيال

- الطبيعة في الرومانسية ليست مجرد خلفية، بل هي انعكاس لمشاعر الإنسان.
- يمكن أن يرمز المطر إلى التطهير، الحزن، الأمل، أو الذكريات.

الذاتية والتجربة الشخصية

- غالبًا ما تكون كلمة "مطرًا" في الشعر تعبيرًا شخصيًا عن المشاعر الداخلية للشاعر.
- تركز الرومانسية على العلاقة بين العالم الخارجي (الطبيعة) والعالم الداخلي (مشاعر الإنسان).

٢. تحليل سيميائي لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس صريحًا دائمًا، بل يكون مخفيًا في الرموز والعلاقات

بين الكلمات . يمكن تطبيق بعض مفاهيم نظريته على كلمة "مطرًا" كما يلي:

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) ودورها في تحفيز البحث عن المعنى العميق

- تأتي كلمة "مطرًا" بصيغة النكرة، مما يخلق غموضًا دلاليًا.
- هل المطر هنا حقيقي أم رمزي؟ هذا يدفع القارئ للبحث عن معنى أعمق.

ب. الهيوغرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- غالبًا ما يرتبط المطر في الشعر العربي بالحزن أو الشوق، كما في قصيدة بدر شاكر السياب ("أنشودة المطر").
- في سياقات أخرى، يمكن أن يرمز المطر إلى الحياة والأمل، كما في الفكر الصوفي الذي يرى المطر نعمةً روحية.

ج. القراءة الاستكشافية والتفسيرية (*Heuristic & Hermeneutic*)

- القراءة الاستكشافية (الحرفية): المطر هو ظاهرة طبيعية تتساقط من السماء.
- القراءة التفسيرية (المجازية): المطر يمكن أن يكون رمزًا للحزن، الحب، الذكريات، أو الأمل حسب السياق.

تعالى صحواً

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة وهو الصفاء والوضوح. حيث إن اتساع الأفق وصفائه يمنح الهدوء والراحة لكل من ينظر إليه. وقد شبه الشاعر هذا الصفاء بالمرأة التي يحبها، وذلك فقط لأنه يحبها.

تكمن العلاقة بين الرومانسية والسيمائية لمايكل ريفاتير في كلمة "صحوا" التي تستخدم عنصر الطبيعة والمعاني الضمنية فيها. حيث إن الشاعر يتمنى أن تأتي حبيبته إليه كما يمتد الأفق الواسع، مانحة إياه الجمال والسكينة والراحة.

تحليل كلمة "صحوا" بمنهج الرومانسية والسيمائية لمايكل ريفاتير

تحمل كلمة "صحوا" (الصفاء/الوضوح/الصحو) معانٍ رمزية واسعة في السياق الأدبي. ويمكن دراستها من خلال المنهج الرومانسي، الذي يركز على العاطفة، الطبيعة، والذاتية، وكذلك من خلال السيمائية لمايكل ريفاتير، التي ترى أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشراً، بل مختبئ خلف العلامات والرموز.

١. عناصر الرومانسية في "صحوا"

يركز التيار الرومانسي في الأدب على التعبير عن المشاعر، العلاقة بالطبيعة، والبحث عن

المعنى الداخلي. ويمكن ربط كلمة "صحوا" ببعض السمات الأساسية للرومانسية:

التعبير العاطفي والمجازي

- "صحوًا" لا تعني فقط صفاء الطقس، بل يمكن أن ترمز إلى الوعي، الهدوء، أو التنوير الروحي.
- في الأدب الرومانسي، تعكس أحوال الطبيعة غالبًا مشاعر الإنسان، فالسماء الصافية قد ترمز إلى السعادة أو التحرر بعد المعاناة.

الرمزية في الطبيعة والخيال

- غالبًا ما يستخدم الأدب الرومانسي الظواهر الطبيعية كاستعارات للتحويلات العاطفية. ويمكن أن يرمز "صحوًا" إلى صفاء الروح بعد العواصف الداخلية، تمامًا كما يعود الصفاء إلى السماء بعد انتهاء المطر.

الذاتية والتأمل الداخلي

- يتميز الأدب الرومانسي بالتركيز على الرحلة الداخلية للفرد، ويمكن أن تعبر "صحوًا" عن رحلة نحو السلام أو الوعي الجديد.
- في العديد من القصائد، ترمز "صحوًا" إلى الشفاء من الحزن، الوضوح بعد الضياع، أو الأمل المتجدد.

٢. تحليل الكلمة وفق السيميائية لمايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشرًا، ولكنه يكمن في بنية العلامات

والرموز. ويمكن تطبيق بعض المفاهيم الأساسية لنظريته على كلمة "صحواً":

أ. انعدام القواعد (Ungrammaticality) وتحفيز البحث عن معنى أعمق

• إذا تم تفسير "صحواً" فقط على أنها صفاء الطقس، فسيكون المعنى بسيطاً جداً.

• ولكن إذا استخدمت في سياق الصحو الروحي أو التنوير الداخلي، تصبح الكلمة مجازية، مما يدفع القارئ إلى البحث عن معانٍ أعمق.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

• غالبًا ما ترتبط كلمة "صحواً" في الأدب بحالة ما بعد العاصفة، سواء كانت عاصفة حقيقية أو عاطفية.

• في كثير من النصوص الشعرية العربية والصوفية، يرتبط الصفاء أو الصحو بعد العاصفة بـ التنوير الروحي أو النهضة العاطفية.

ج. القراءة الاستكشافية والتفسيرية (Heuristic & Hermeneutic Reading)

• القراءة الاستكشافية (الحرفية): تعني "صحواً" ببساطة صفاء الجو بعد المطر أو العاصفة.

- القراءة التفسيرية (المجازية): يمكن أن تعني "صحواً" الوعي الجديد، الهدوء بعد الاضطراب، أو التنوير الروحي بعد المعاناة.

تعالى أغنية

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً طبيعياً آخر، وهو الأغنية. فالأغنية بطبيعتها جميلة وتبعث الطمأنينة في قلب من يستمع إليها. كل كلمة في الأغنية تترك أثراً في مشاعر المستمع، سواء بالسعادة أو الحزن. وقد شبه الشاعر محبوبته بالأغنية، فهي تمنح الراحة لكل من يسمعها، وتجلب الابتسامة والدموع من خلال كلماتها.

تحليل "أغنية" بمنهج الرومانسية والسيمائية عند مايكل ريفاتير

تحمل كلمة "أغنية" معنىً غنياً في سياق الأدب والشعر. فالأغنية ليست مجرد تتابع للألحان والكلمات، بل هي تعبير عن مشاعر عميقة ورمز يحتوي على دلالات خفية. ومن خلال منهج الرومانسية والسيمائية عند مايكل ريفاتير، يمكننا استكشاف كيف تشكل هذه الكلمة تجربة جمالية ومعنىً شعرياً أعمق.

١. العناصر الرومانسية في "أغنية"

يركز التيار الرومانسي على العاطفة، الذاتية، الطبيعة، والخيال، وكلها يمكن العثور عليها في

مفهوم "أغنية". وفيما يلي بعض السمات الرومانسية المرتبطة بهذه الكلمة:

التعبير العاطفي العميق

- غالبًا ما تحمل الأغنية مشاعر الحب، الشوق، الحزن، أو الفرح.
- في الأدب الرومانسي، تستخدم الأغنية كاستعارة لصوت القلب أو التعبير العميق عن الروح البشرية.

الارتباط بالطبيعة والخيال

- تصف العديد من الأعمال الرومانسية أصوات الطبيعة كأغانٍ، مثل "أغنية الريح"، "أغنية الأمواج"، أو "أغنية الطيور".
 - تصبح الأغنية جسرًا بين الإنسان والطبيعة، مما يعكس الانسجام العاطفي والروحي.
- ## الذاتية والتجربة الشخصية
- في الشعر الرومانسي، غالبًا ما تكون الأغنية تعبيرًا عن مشاعر الشاعر تجاه الحب، المعاناة، أو السعادة.

- على سبيل المثال، في الشعر العربي الكلاسيكي، ترتبط الأغنية بـ الذكريات الماضية أو الحنين العاطفي العميق.

٢. تحليل "أغنية" من منظور السيميائية عند مايكل ريفاتير

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس مباشرًا، بل يكمن خلف بنية العلامات والرموز .

وفيما يلي بعض المفاهيم السيميائية التي تنطبق على كلمة "أغنية":

أ. اللاغراماتية (Ungrammaticality) كمحفز لمعانٍ أعمق

- تعني كلمة "أغنية" حرفيًا نشيدًا أو لحناً مغنى، ولكن في الأدب تُستخدم غالبًا بشكل مجازي.
 - على سبيل المثال، "أغنية القلب" أو "أغنية الحب" لا تشير إلى أغنية فعلية، بل إلى المشاعر العميقة والتجربة العاطفية.
 - هذه اللاعتيادية اللغوية تدفع القارئ للبحث عن معنى خفي وراء "أغنية".
- ب. الهيبوغرامية (Hypogram) والتناص (Intertextuality)
- في العديد من النصوص الأدبية، تُرتبط الأغنية بـ الذكريات، الحرية، أو الألم العاطفي.
 - في الشعر الصوفي، تُعتبر الأغنية رمزًا لنداء الروح نحو الله.
 - كما يمكن ربط الأغنية بـ الشعر الغنائي، كما نجد في أعمال قيس وليلى، المتنبي، أو جلال الدين الرومي.

ج. القراءة الحرفية (Heuristic) والقراءة التأويلية (Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: تعني "أغنية" ببساطة أنها نشيد يُغنى.

- القراءة التأويلية: قد تعني "أغنية" صوت القلب، ذكريات مؤلمة، حرية داخلية، أو تعبيراً روحياً عميقاً.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في تحليل "أغنية"

١. في الرومانسية، الأغنية ليست مجرد موسيقى، بل هي تعبير عاطفي عميق يُعبّر عن الحب، الذكريات، والطبيعة.

٢. في السيميائية عند ريفاتير، "أغنية" ليست مجرد دلالة مباشرة، بل هي رمزٌ مخفي يحمل معاني الشوق، الحرية، أو الصوت الداخلي للروح.

٣. يمكن تفسير معنى الأغنية بشكل حرفي (كأغنية تُغنى) أو بشكل مجازي (كنداء عاطفي، حنين، أو انبعاث روحي).

ولا تتعالي كالطاووس

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو الطاووس. فالطاووس يتميز بجمال أخاذ يجعل كل من يراه يُفتن به، لكنه أيضاً رمز للكبرياء والغرور بجماله. ويحذر الشاعر محبوبته من أن تتصرف بتكبر، لأن الغرور قد يكون سبباً في هلاكها.

تحليل "الطاووس" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تحمل كلمة "كالطاووس" دلالات رمزية قوية في الأدب، حيث يرتبط الطاووس عادةً بالجمال، والكبرياء، والأناقة، والاعتزاز بالنفس. يمكن تحليل هذه الكلمة وفقًا للمنهج الرومانسي، الذي يركز على التعبير عن المشاعر، والذاتية، والرمزية في الطبيعة، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تعتبر أن المعنى في النص الأدبي مخفي وراء البنى الرمزية والإشارات.

١. الرومانسية في "كالطاووس"

تعتبر الرومانسية مدرسة أدبية تُعلي من شأن العاطفة والجمال والذاتية الفردية، ويمكن ملاحظة تأثيرها في رمزية الطاووس من خلال:

الجمال والخيال

- غالبًا ما تعظم الرومانسية جمال الطبيعة والمخلوقات الحية باعتبارها مصدرًا للإلهام.
- الطاووس، بريشه الملون ورقصاته الأنيقة، قد يرمز في الأدب الرومانسي إلى العظمة والجاذبية والتميز الفردي.

التعبير العاطفي العميق

- إذا شُبه شخصٌ بالطاووس، فقد يعني ذلك الاعتزاز بالنفس والثقة العالية أو حتى الغرور.

- في الشعر الرومانسي، تُستخدم هذه الاستعارة للتعبير عن مشاعر الحب، أو الإعجاب، أو حتى النقد لشخص مغرور.

الرمزية والذاتية

- غالبًا ما تُوظف الطبيعة والحيوانات في الأدب الرومانسي للتعبير عن مشاعر معقدة.
- "كالطاووس" قد يكون رمزًا للشخصية الساحرة والمميزة، لكنه قد يعكس أيضًا الغرور أو تضخم الأنا.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "كالطاووس"

- يرى ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية ليس مباشرًا، بل يكمن في البنى الرمزية المخفية .
- ومن بين المفاهيم الأساسية في سيميائيته التي تنطبق على كلمة "كالطاووس":
- أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمحفز لمعنى أعمق

- إذا استُخدمت كلمة "كالطاووس" لوصف إنسان، فهناك عدم توافق لغوي لأن الطاووس حيوان.

- هذا يدفع القارئ للبحث عن المعنى الرمزي المخفي، أي هل يرمز الطاووس إلى الجمال، أم الكبرياء، أم الغرور؟

ب. الهيوغرامية والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- في العديد من النصوص الأدبية الكلاسيكية والشعر العربي، يظهر الطاووس كرمز للعظمة ولكنه قد يشير أيضاً إلى الغرور والتفاخر.
- في التصوف، يُستخدم الطاووس أحياناً ليرمز إلى الأنا المتضخمة التي يجب ضبطها في رحلة السلوك الروحي.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic Reading*)

- القراءة الحرفية": (Heuristic) كالطاووس " تعني شخصاً أو شيئاً يشبه الطاووس.
 - القراءة التأويلية": (Hermeneutic) كالطاووس " قد تعني الجمال الفاتن، الاعتزاز بالنفس، أو الغرور المفرط، وذلك حسب السياق المستخدم فيه.
٣. العلاقة بين الرومانسية والسيمائية عند ريفاتير في "الطاووس"

١. في الرومانسية، "الطاووس" ترمز إلى الجمال والجاذبية والتعبير عن الذاتية الفردية.
٢. في سيميائية ريفاتير، "الطاووس" ليست مجرد وصف ظاهري، بل تحمل دلالات مخفية تتعلق بالفخر، أو السحر، أو حتى النقد الاجتماعي للغرور.

٣. يمكن تفسير "كالطاووس" حرفيًا (شخص يشبه الطاووس) أو مجازيًا (شخص أنيق، واثق بنفسه، أو متكبر).

يقطر ريشه نارًا

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا طبيعيًا آخر، وهو النار. فالنار تحرق كل ما يحيط بها، حتى أنها قد تحرق الشخص الذي أشعلها. ويستخدم الشاعر هذا التشبيه ليحذر محبوبته من التكبر، لأن الغرور يمكن أن يدمر حياتها.

تحليل "يقطر ريشه نارًا" من منظور الرومانسية والسيمائية عند مايكل ريفاتير

تعبير "يقطر ريشه نارًا" يخلق صورة شعرية مفعمة بالقوة والعاطفة، حيث يدمج بين عنصرين متناقضين: الريش، الذي يرمز إلى الخفة والجمال، والنار، التي ترمز إلى القوة والتدمير والتجدد. يمكن فهم هذا التعبير من خلال المنهج الرومانسي الذي يعلي من شأن العاطفة والرمزية، وكذلك السيمائية عند مايكل ريفاتير، التي تسلط الضوء على المعاني المخفية وراء الصور المجازية.

١٠. الرومانسية في "يقطر ريشه نارًا"

ترتبط الرومانسية بالتعبير العاطفي العميق، والرمزية، والخيال، وهي جميعها عناصر نجدها في

هذا التعبير المجازي:

العاطفة القوية والدرامية

- الرومانسية تعتمد على الإحساس العميق والانفعالات الجياشة، وهنا نجد أن النار تُمثل العاطفة المشتعلة، وربما الألم أو التضحية.

- إذا كان الطائر (أو الشخص) "يقطر ريشه نارًا"، فقد يكون ذلك إشارة إلى الاحتراق الداخلي، أو المعاناة، أو الشغف العاطفي الشديد.

التضحية والتجدد

- فكرة النار المنبعثة من الريش قد تذكرنا بأسطورة طائر الفينيق، الذي يحترق ليُولد من جديد، وهو رمز كلاسيكي في الأدب الرومانسي.

- يمكن أن يكون لهذا التعبير معنى الفداء والتجدد الذاتي، حيث يتخلى الشخص عن شيء من نفسه ليحصل على حياة جديدة.

التناقض بين اللين والعنف

- الريش عادةً يرمز إلى الخفة والجمال والسلام، بينما النار تُمثل القوة والتدمير، وهذا التضاد يعزز الصورة الشعرية ويدل على صراع داخلي أو تجربة شعورية مكثفة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "يقطر ريشه نارًا"

يرى ريفاتير أن المعنى الحقيقي للنصوص الأدبية يكمن خلف الصور المجازية التي تُخفي دلالات أعمق. ويمكن تحليل هذا التعبير وفقًا لمفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر لمعنى أعمق

- من الناحية الواقعية، الريش لا يقطر نارًا، ما يجعل هذا التعبير مجازيًا بالكامل.
- هذا الخروج عن القاعدة النحوية يدفع القارئ للبحث عن معنى مخفي، مثل المعاناة، الشغف، أو التجربة العاطفية العنيفة.

ب. الهيبوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- هذا التعبير قد يكون مستوحى من رموز وأيقونات أدبية أخرى، مثل طائر الفينيق، أو الأساطير التي تتحدث عن الاحتراق والتجدد.
- في الشعر العربي القديم، النار كثيرًا ما ترتبط بالعاطفة القوية، مثل الحب الشديد أو الألم الداخلي، مما يجعل هذا التعبير امتدادًا لتلك التقاليد الأدبية.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic Reading)

- القراءة الحرفية: الطائر أو الشخص يقطر ريشه نارًا، وهو أمر مستحيل فيزيائيًا.

- القراءة التأويلية : النار قد ترمز إلى الألم الداخلي، أو الشغف العاطفي، أو التحولات الكبرى في حياة الشخص.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "يقطر ريشه ناراً"

١. في الرومانسية، الصورة تمثل شغفاً حارقاً أو تضحية، وهي سمة أساسية في الأدب الرومانسي الذي يحتفي بالعاطفة والتجربة الوجودية.

٢. في سيميائية ريفاتير، التعبير ليس مجرد وصف بسيط، بل يحمل معاني مخفية عن الاحتراق الداخلي، الألم، التجدد، أو التحولات الكبرى في الشخصية.

٣. يمكن فهم التعبير مجازياً على أنه صراع داخلي بين الجمال والقوة، أو تجربة وجدانية تتسم بالمعاناة والشغف.

كما الكلمات على الحجر

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو الحجر. حيث يتميز الحجر بالصلابة والقوة، لكنه في الوقت ذاته يحفظ كل ما يُنقش عليه، ليبقى خالداً لعشرات السنين، منتقلاً من جيل إلى جيل.

تحليل "كما الكلمات على الحجر" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

التعبير "كما الكلمات على الحجر" يثير صورة شعرية قوية تعكس معنى الثبات، الخلود، وربما القسوة أو الجمود. فمن جهة، تمثل الكلمات أداة للتعبير والتواصل، لكنها عندما تُنقش على الحجر، تصبح دائمة، غير قابلة للزوال، وربما غير قابلة للتغيير. هذا التعبير يمكن تحليله من خلال المنهج الرومانسي الذي يُعلي من شأن العاطفة والرمزية، وكذلك السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تسلط الضوء على المعاني المخفية والرموز الكامنة في النصوص الأدبية.

١. الرومانسية في "كما الكلمات على الحجر"

الرومانسية كحركة أدبية وفكرية تميل إلى التركيز على الذاتية، العاطفة العميقة، والبحث عن المعاني الجوهرية في العالم. تعبير "كما الكلمات على الحجر" يمكن قراءته في هذا السياق من عدة زوايا:

الإحساس بالخلود والثبات

- الرومانسية تهتم بفكرة الذكرى والخلود، والكلمات المنحوتة على الحجر تعكس هذه الفكرة، حيث تصبح رمزًا للأثر الدائم للإنسان أو للحب أو للألم.

- في الشعر الرومانسي، غالبًا ما يكون هناك صراع بين الزوال والخلود، وهذا التعبير يعكس كيف تسعى العاطفة البشرية إلى ترك أثر دائم.

التناقض بين المشاعر والتجربة القاسية

• الكلمات تعبر عن الرقة والعاطفة، بينما الحجر يرمز إلى القسوة والجمود، مما يخلق تناقضاً بين اللين والقوة، وبين العابر والدائم.

• هذا التناقض يمكن أن يعكس حالة عاطفية حيث تكون المشاعر عميقة لكنها محفورة بقسوة، كأنها ذكريات لا تُمحي رغم الألم.

الرمزية في الطبيعة والمادة

• في الأدب الرومانسي، الطبيعة والمادة تُستخدمان كرموز للتعبير عن التحولات العاطفية والروحية.

• الحجر هنا قد يكون رمزاً للخلود أو للجمود العاطفي أو للألم الذي لا يُنسى، ما يجعل التعبير يعكس تجربة وجدانية ذات طابع فلسفي.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "كما الكلمات على الحجر"

يرى ريفاتير أن المعنى الأدبي لا يكون مباشراً، بل يُستخرج من خلال الرموز والأنظمة

الدلالية المخفية. ويمكن تحليل هذا التعبير وفقاً لنظرياته:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر لمعنى أعمق

- التعبير "كما الكلمات على الحجر" يخرج عن المؤلف لأن الكلمات بطبيعتها شيء ناعم ومجرد، بينما الحجر صلب ومادي.

- هذا التناقض يُجبر القارئ على البحث عن المعنى الخفي، وهو أن الكلمات هنا قد تكون رمزًا لشيء خالد أو ثابت أو ربما جامد بلا حياة.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- التعبير قد يرتبط بمفاهيم تاريخية وأدبية، مثل النقوش القديمة، والنصوص المقدسة، وشواهد القبور، وكلها تعكس معاني الخلود أو الحزن أو الإرث الأبدي.

- في الشعر العربي، هناك تشبيهات مشابهة تشير إلى الكتابة كنقش على الصخر، في إشارة إلى قوة التأثير أو استحالة النسيان.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: الكلمات المنقوشة على الحجر لا تُمحي بسهولة، مما يعكس معنى الديمومة والثبات.

- القراءة التأويلية: يمكن أن يكون المعنى أكثر عمقًا، حيث تمثل الكلمات المشاعر أو الذكريات التي لا تزول، أو ربما جمود العاطفة وعدم قابليتها للتغيير.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "كما الكلمات على الحجر"

١. في الرومانسية، هذا التعبير يعكس صراعاً بين المشاعر العابرة والرغبة في الخلود، وبين العاطفة الرقيقة والواقع القاسي.

٢. في سيميائية ريفاتير، الكلمات على الحجر ليست مجرد كتابة، بل تحمل معاني مجازية عن الذكرى، الألم، أو الثبات العاطفي والوجداني.

٣. التعبير يخلق ازدواجية بين الحياة والموت، وبين العابر والدائم، مما يجعله صورة أدبية غنية قابلة للتأويل في سياقات متعددة.

بين دخان السيجارة

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو دخان السيجارة. فالتدخين يرمز إلى اليأس والهروب من الواقع بالنسبة لمن يدخنه، أما الدخان نفسه فهو صورة لشيء متلاشي وغير مهم، كأنه لا وجود له.

تحليل "دخان السيجارة" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

"دخان السيجارة" هو تعبير ذو دلالات متعددة في الأدب، إذ يمكن أن يكون رمزاً للزوال،

الحنين، الحرية، أو حتى المعاناة. في السياق الرومانسي، يحمل هذا التعبير طابعاً تأملياً وحزيناً، بينما

في إطار السيميائية عند مايكل ريفاتير، يتجاوز المعنى المباشر ليحمل أبعاداً رمزية أعمق تتجلى في الصور الشعرية والتناسخ والتأويلات المتعددة.

١. الرومانسية في "دخان السيجارة"

الرومانسية كحركة أدبية تميل إلى الذاتية، الحزن، الحنين، والمشاعر العميقة. وعند الحديث

عن "دخان السيجارة"، نجد أن هناك عدة عناصر رومانسية متجسدة في هذا التعبير:

الزوال والفناء

- الدخان يتلاشى سريعاً، مما يجعله رمزاً للحظات العاطفية العابرة أو للحياة التي لا تدوم.

- كثيراً ما يستخدم الشعراء الرومانسيون "الدخان" كاستعارة لشيء جميل لكنه مؤقت، كالحب

أو الذكريات التي تتلاشى ببطء.

الوحدة والانعزال

- التدخين غالباً ما يُرتبط بالعزلة والتأمل، وهي عناصر جوهرية في الأدب الرومانسي.

- يمكن أن يكون "دخان السيجارة" رمزاً للحالة التأملية لشاعر وحيد في مقهى، يتأمل الحياة

والماضي بينما يتلاشى الدخان من حوله.

الحب والحنين

- في الأدب الرومانسي، السيجارة ودخانها قد يرمزان إلى ذكرى حب مفقود أو حنين إلى ماضٍ لا يمكن استعادته.

- مشهد شخص ينفث دخان سيجارته يمكن أن يكون تعبيراً عن التفكير العميق في حبيب راحل أو أحلام لم تتحقق.

التمرد والحرية

- في بعض النصوص الرومانسية، السيجارة ترمز إلى التمرد والتحرر من القيود الاجتماعية، حيث يستخدمها بعض الشخصيات للتعبير عن رفض التقاليد والرغبة في العيش وفقاً لمشاعرهم الخاصة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "دخان السيجارة"

- يرى مايكل ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي ليس مباشراً، بل يُفهم من خلال الرموز والأنظمة الدلالية المخفية. وفي تحليل "دخان السيجارة"، يمكن تطبيق بعض مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر لمعنى أعمق

- الدخان ليس كياناً ملموساً، بل هو شيء عابر وسريع التلاشي.

- إذا وصفنا شخصًا بأنه "كالدخان"، فإن ذلك يُثير تساؤلًا عن مدى هشاشته أو زواله أو ربما تأثيره الذي لا يُمحى رغم اختفائه.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- "دخان السيجارة" قد يكون مستوحى من رموز أدبية سابقة مثل :
- أدب الحداثة حيث يُستخدم التدخين كعلامة على التأمل والتوتر والاغتراب.
- الشعر الصوفي حيث يمكن أن يرمز الدخان إلى زوال العالم المادي والسعي إلى الروحية.
- الأدب الفرنسي الرومانسي مثل أعمال بودلير حيث يُستخدم التدخين كصورة للتمرد والحرية الشخصية.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: "دخان السيجارة" هو مجرد دخان ينبعث من السيجارة ويتلاشى في الهواء.
- القراءة التأويلية: يمكن أن يكون الدخان رمزًا للحنين، الزوال، الوحدة، الحرية، أو حتى الهروب من الواقع.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيمائية عند ريفاتير في "دخان السيجارة"

١. في الرومانسية، "دخان السيجارة" يمثل فكرة الزوال والجمال العابر، وهو مرتبط بالمشاعر الحزينة والذكريات والانعزال.

٢. في سيميائية ريفاتير، "دخان السيجارة" ليس مجرد وصف سطحي، بل يحمل طبقات من المعاني الرمزية، سواء كإشارة إلى الفناء أو إلى تجربة عاطفية أو تأملية عميقة.

٣. التعبير يخلق ازدواجية بين الوجود والعدم، وبين الحرية والتلاشي، مما يجعله صورة أدبية غنية قابلة للتأويل في سياقات متعددة.

تعالى يا غابة الحناء

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرين من الطبيعة، وهما الغابة والحناء. فالغابة تمثل كثرة الأشجار والنباتات المثمرة، بينما الحناء ترمز إلى الجمال. وقد جمع الشاعر بين الاثنين ليعبر عن صورة مركزية للجمال الطبيعي الغني بالحياة.

تحليل "يا غابة الحناء" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تعبير "يا غابة الحناء" يثير صورة شعرية غنية تتداخل فيها الطبيعة، العاطفة، والرمزية. فـ"الحناء" تحمل دلالات ثقافية وجمالية عميقة، مرتبطة بالجمال، الزينة، الطقوس التقليدية، وحتى الحنين. أما "الغابة"، فهي رمز للخصوبة، الغموض، والانتماء إلى الطبيعة. يمكن فهم هذا التعبير

في إطار الرومانسية كحركة أدبية تركز على المشاعر والخيال، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تدرس كيف تُبنى المعاني من خلال الإشارات والرموز المخفية.

١. الرومانسية في "يا غابة الحناء"

الرومانسية كحركة أدبية تتسم بالتأمل العاطفي، الهروب إلى الطبيعة، والتركيز على الجمال الحسي والروحي. وفي عبارة "يا غابة الحناء"، نجد عدة عناصر رومانسية:

الحنين والتأمل العاطفي

- "الحناء" غالبًا ما ترتبط بالذكريات والمناسبات الخاصة مثل الأعراس، الاحتفالات، والتقاليد الشعبية، مما يجعلها رمزًا للماضي والحنين.

- ذكر "غابة الحناء" يمكن أن يعبر عن شوق الشاعر لأيام مضت، أو لحظات من الجمال والسعادة المفقودة.

الهروب إلى الطبيعة والجمال

- الرومانسيون غالبًا ما يبحثون عن الصفاء والجمال في أحضان الطبيعة، وهنا تصبح "الغابة" رمزًا لملاذ هادئ وساحر بعيدًا عن صخب الواقع.

- الحناء في هذا السياق تعزز فكرة التداخل بين الجمال الطبيعي والزينة البشرية، مما يخلق مزيجًا من الواقعية والخيال.

الغموض والسحر

- الغابة تمثل المجهول، الأسرار، والروحانية، ما يجعلها عنصرًا مهمًا في الأدب الرومانسي الذي يميل إلى استكشاف الجوانب الغامضة للعالم والذات.
- استخدام نداء "يا" في بداية الجملة يعكس حوارًا وجدانيًا مع الغابة، وكأن الشاعر يناجيها كما يناجي الحبيب أو الذكرى القديمة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "يا غابة الحناء"

- وفقًا لمايكل ريفاتير، النص الأدبي لا يُفهم فقط من خلال معناه المباشر، بل عبر طبقات من الرموز المخفية والتأويلات. ويمكن تحليل هذا التعبير من خلال بعض مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر لمعنى أعمق

- التعبير "غابة الحناء" ليس مألوفًا في اللغة اليومية، إذ أن "الحناء" نبات صغير وليس شجرة غابية.

- هذا الاستخدام غير المؤلف يجذب انتباه القارئ إلى معنى خفي يتجاوز التفسير الحرفي، ربما ليعبر عن كثافة الذكريات أو مشاعر غامرة مرتبطة بالحناء.

ب. الهيبوغرام والتناص (*Hypogram & Intertextuality*)

- التعبير قد يكون مستوحى من أدب الطبيعة الرومانسي، حيث تُمثل الأشجار والغابات عالماً سحرياً يتداخل فيه الحب والحنين مع الجمال والغموض.
 - الحناء، من ناحية أخرى، متجذرة في الأدب العربي التقليدي، حيث تُذكر في القصائد القديمة كرمز للجمال والتزيّن.
 - يمكن أن نجد إشارات مشابهة في الشعر الصوفي، حيث يُستخدم الحناء للدلالة على التحولات الروحية والتجليات الجمالية.
- ج. القراءة الحرفية والتأويلية (*Heuristic & Hermeneutic*)
- القراءة الحرفية: "غابة الحناء" قد تعني ببساطة مكاناً مليئاً بأشجار الحناء.

- القراءة التأويلية: العبارة يمكن أن تكون استعارة لعالم من الذكريات، الجمال، أو الأحلام التي تضيع وسط الحياة مثل أوراق الحناء في الغابة.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "يا غابة الحناء"

١. في الرومانسية، "يا غابة الحناء" تمثل الهروب إلى الطبيعة، الحنين، والعاطفة الجياشة، حيث تُستخدم الطبيعة كملاذ للعاطفة البشرية.

٢. في السيميائية عند ريفاتير، هذا التعبير ليس مجرد وصف مكاني، بل يحمل دلالات مخفية تشير إلى العمق العاطفي والارتباط بالذكريات أو الجمال الحسي.

٣. الغابة هنا ليست مجرد مساحة فيزيائية، بل يمكن أن تكون رمزًا للعاطفة المتداخلة مع الجمال التقليدي الذي تمثله الحناء، مما يجعل المعنى مفتوحًا للعديد من التفسيرات الشعرية.

تعالى و أمضغى لحم المسافات

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا من الطبيعة، وهو اللحم (الطعام). فاللحم أو الطعام عمومًا يرتبط بالتقاليد المتبعة في استقبال الضيوف، والاحتفال بالمناسبات الكبرى، وأهم اللحظات في الحياة. كما أنه يرمز إلى اللقاءات الثمينة التي تحمل قيمة عاطفية عميقة.

تحليل "تعالى و أمضغى لحم المسافات" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

التعبير "تعالى و أمضغى لحم المسافات" هو صورة شعرية مكثفة تحمل في طياتها إلحاحًا عاطفيًا، ورمزية قوية للمكان والزمان والعلاقة الإنسانية. فعبارة "لحم المسافات" تخرج عن السياق التقليدي للغة، مما يخلق بعدًا مجازيًا يستدعي التأويل العميق. يمكن فهم هذا التعبير في إطار

الرومانسية، التي تعطي الأولوية للمشاعر القوية واللغة الرمزية، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تكشف كيف تُبنى المعاني الخفية من خلال التفكيك اللغوي والتراكيب غير المألوفة.

١. الرومانسية في "تعالى و أمضغى لحم المسافات"

الرومانسية كحركة أدبية تسلط الضوء على العاطفة العارمة، الهروب من الواقع، والتعبير الرمزي عن الشوق والحب والمعاناة. وبهذا، نجد في هذه العبارة عدة عناصر رومانسية:

الشعور بالمكان والزمن كعوائق رومانسية

- استخدام "لحم المسافات" يجعل المسافة شيئاً ملموساً يمكن التفاعل معه، مما يجسد شعور العاشق الذي يرى المسافات كحاجز حيّ يجب التغلب عليه.

- الرومانسية غالباً ما تصور المسافة والزمن كأعداء للحب، مما يعكس المعاناة الوجدانية التي يعيشها الشاعر.

التعبير المجازي المكثف

- استعارة المسافات على أنها جسد حي له "لحم" يمكن "مضغه" هي صورة غريبة ولكنها تحمل عمقاً شعرياً يعزز العاطفة المتدفقة.

- في الرومانسية، هذه التراكيب اللغوية غير المألوفة تُستخدم لإحداث تأثير عاطفي قوي، وجعل المشاعر تبدو محسوسة وملموسة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "تعالى و أمضغى لحم المسافات"

- يرى مايكل ريفاتير أن المعاني في النصوص الأدبية لا تُفهم فقط من خلال القراءة السطحية، بل تتطلب تفكيك البنية اللغوية والرموز المستخدمة. وهنا يمكن تحليل هذه الجملة وفق بعض مفاهيمه الأساسية:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمصدر للمعنى الأعظم

- التعبير "لحم المسافات" غير مألوف لغوياً، فالمسافة عادة لا تُوصف بأنها شيء مادي يؤكل أو يُمضغ.
- هذا التناقض الظاهري يجبر القارئ على البحث عن تفسير أعمق، حيث تصبح المسافات كائنًا عضويًا حيًا يمثل الأم، العائق، أو الفراق.

ب. الهيبوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- يمكن أن يكون هذا التعبير مستوحى من أدب الفقد والاشتياق، حيث يُنظر إلى المسافات كعقبة حسية يجب التغلب عليها.

- قد نجد إشارات مشابهة في الشعر الصوفي، حيث يتحول البعد الجسدي إلى عائق روحي يحتاج إلى "التهام" أو تجاوزه عبر الاتحاد العاطفي أو الروحي.

- كما أن فكرة "المضغ" تخلق صلة بمفاهيم التجربة الحسية، الألم، ومحاولة استهلاك العذاب والتعامل معه جسديًا.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: الجملة تدعو شخصًا ما للمجيء ومضغ شيء يسمى "لحم المسافات"، وهو غير منطقي لغويًا.

- القراءة التأويلية: التعبير يمكن أن يعني رغبة في تقليل المسافات بين العاشقين، ومحاولة استهلاك الفراق كفعل جسدي يرمز إلى القهر العاطفي والمعاناة.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "تعالى و أمضغى لحم المسافات"

١. في الرومانسية، العبارة تجسد الشوق العارم للحبيب، حيث تتحول المسافات إلى كيان ملموس

يجب تجاوزه جسديًا، مما يعكس العواطف الجياشة والتضاد بين الحب والعوائق.

٢. في السيميائية عند ريفاتير، "لحم المسافات" ليس تعبيراً مباشراً بل رمز مخفي يحتاج إلى فك شيفرته، حيث تتحول الفكرة المجردة للمسافة إلى استعارة حسية تمثل العذاب أو الرغبة الجامحة في التلاقي.

٣. الرومانسية والسيميائية تتكاملان هنا، حيث يتم التعبير عن العواطف القوية بطريقة رمزية وغير تقليدية، مما يخلق تجربة قرائية غنية بالمعاني والتأويلات.

في غربي كل مساء

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو وقت المساء. فالمساء يمثل وقت الراحة بعد عناء يوم طويل مليء بالأنشطة التي تبدأ في الصباح وتنتهي عند الغروب.

تحليل "غربي كل مساء" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

التعبير "غربي كل مساء" يثير إحساساً عميقاً بالوحدة والحنين والضياء. فهو يعكس تجربة وجدانية تتكرر يومياً، مما يربط بين الغربة كحالة نفسية والمساء كزمن مشحون بالعواطف. يمكن تحليل هذا التعبير من خلال المدرسة الرومانسية التي تُعلي من شأن العاطفة، والتجربة الذاتية، والحنين، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تكشف كيف تتشكل المعاني الخفية عبر البنية اللغوية غير المباشرة والرموز المستخدمة.

١. الرومانسية في "غربي كل مساء"

الرومانسية كحركة أدبية وفكرية تركز على المشاعر العميقة، والحنين، والغموض، والتجربة

الذاتية. وفي هذا السياق، يحمل التعبير عناصر رومانسية واضحة:

الغربة كحالة وجدانية

- الغرباء في الأدب الرومانسي غالبًا ما يكونون شخصيات حاملة، تعيش حالة من الحزن الداخلي، وتبحث عن معنى أعمق للحياة.

- "غربي" ليست مجرد ابتعاد جغرافي، بل هي غربة داخلية، شعور بالفقد والانفصال حتى لو كان الشخص بين الناس.

المساء كزمن شعري ذو دلالات رومانسية

- المساء في الأدب الرومانسي يرمز إلى الهدوء، التأمل، والوحدة، ولكنه أيضًا مرتبط بالحنين، الوداع، والزمن المتلاشي.

- يتكرر في الأدب الرومانسي استخدام المساء كخلفية للتفكير في الأحزان والذكريات والمشاعر المكبوتة.

الإيقاع العاطفي الدائري والمتكرر

• استخدام "كل مساء" يوحي بتكرار الألم والوحدة يوميًا، مما يعكس إحساسًا بعدم الخلاص واستمرارية الشعور بالضيق.

• هذا ينسجم مع الأسلوب الرومانسي الذي يعبر عن المعاناة المستمرة للحب، الوحدة، أو الاغتراب عن الذات والعالم.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "غرتي كل مساء"

وفقًا لريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشرًا بل متشابكًا مع الرموز والبنية اللغوية، وهو ما يظهر بوضوح في هذا التعبير من خلال عدة مفاهيم:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمفتاح للمعنى الأعمق

• التعبير "غرتي كل مساء" يحمل عنصرًا غير مألوف لغويًا، لأن الغربة عادة تكون حالة دائمة، لكن هنا يتم ربطها بزمان معين (المساء)، مما يثير سؤالًا حول سبب هذا التكرار الليلي.

ب. الهيبوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

• "الغربة" كمفهوم متجذر في الشعر العربي والأدب الصوفي، حيث استخدمت كثيرًا للدلالة على الضيق الروحي أو الحنين للوطن أو للحبيب.

- المساء أيضًا في الشعر الكلاسيكي يرتبط ب التفكير والمشاعر العميقة، كما في قول إيليا أبو ماضي:

"إنّما الغبطة فكرةٌ ربما طافتُ وحقّت غير أن القلب يشقى بالذي لما يفث"

- هذا يُظهر أن التعبير يتفاعل مع نصوص أخرى تتناول فكرة الغربة والحنين والزمن، مما يجعله نقطة

التقاء بين التجربة الشخصية والتراث الأدبي المشترك.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: الجملة تعني أن المتكلم يشعر بالغربة كل مساء، في إحالة إلى تكرار إحساس معين

في هذا الوقت تحديدًا.

- القراءة التأويلية: "الغربة" هنا ليست فقط ابتعادًا عن الوطن أو الناس، بل هي حالة نفسية داخلية

تتكرر مع الزمن، وتجعل المساء رمزًا للاغتراب العاطفي والوجودي.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "غربي كل مساء"

١. الرومانسية تقدم المساء كرمز للغربة الذاتية، حيث يصبح الليل لحظة مواجهة مع المشاعر العميقة

والذكريات المؤلمة.

٢. السيميائية عند ريفاتير تفسر "غربي كل مساء" كتعبير غير مباشر عن إحساس يتكرر كل ليلة، مما يجعل الغربة ليست مجرد ظرف زماني بل حالة شعورية متجددة مرتبطة بالذاكرة والتجربة الشخصية.

٣. الرومانسية والسيميائية تتكاملان هنا، حيث يتم التعبير عن المشاعر القوية بطريقة رمزية غير مباشرة، مما يدعو القارئ إلى تجاوز المعنى السطحي نحو مستويات أعمق من التأويل.

فأنت دُرُّرُ الخُلُجَان

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرين من الطبيعة، وهما اللؤلؤ والخُلجان. فاللؤلؤ يُعد من أثنى الأحجار الكريمة، ويرمز إلى الجمال والترف عند ارتدائه. وقد أضاف الشاعر كلمة "الخُلجان"، ليصوّر اللؤلؤ ككنز مستخرج من أعماق الخليج، مما يزيد من جمال الصورة الشعرية.

تحليل "فأنت دُرُّرُ الخُلُجَان" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

التعبير "فأنت دُرُّرُ الخُلُجَان" يحمل دلالات جمالية عميقة تمتزج فيها الصورة الشعرية الرومانسية بالمستوى الرمزي العميق الذي يمكن تحليله من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير . يرمز هذا التعبير إلى الجمال، والندرة، والقيمة العالية، حيث إن اللؤلؤ المستخرج من الخُلجان يعد من أندر وأثنى الأحجار الكريمة، مما يجعله تشبيهاً قوياً يعكس مكانة مميزة وفريدة للشخص الموصوف.

١٠. الرومانسية في "فأنت دُرُّرُ الخُلُجَان"

الرومانسية كمدرسة أدبية تتميز بـ الإحساس العميق، واللغة العاطفية، والاستخدام الكثيف

للمرموز الطبيعية، وهذا التعبير يتناغم مع هذه الخصائص من خلال:

الاحتفاء بالجمال والندرة

- تشبيه المخاطب بـ "دُرُّرُ الخُلُجَان" يوحي بجمال نادر وثمين، مما يتوافق مع النزعة الرومانسية التي تمجد الجمال المطلق والمعاني العميقة وراء الأشياء المادية.
- اللؤلؤ لا يوجد بسهولة، بل يحتاج إلى رحلة طويلة من البحث والتنقيب، وهذا يضيف بعداً رومانسياً للبحث عن الجمال والحب والمثالية.
- التفاعل مع الطبيعة واستخدامها كرمز للعاطفة
- البحر والخُلجان غالباً ما يستخدمان في الأدب الرومانسي كرموز للعمق والغموض والتأمل.
- الدُرُّر هنا تعكس صفاء المشاعر ونقاؤها، وتلمّح إلى جمال داخلي لا يقل أهمية عن الجمال الخارجي.

إحساس العظمة والتقدير العاطفي

- التعبير يحمل نزعة مثالية، حيث يتم رفع المخاطب إلى مستوى الجواهر الثمينة، وهو ما يعكس الإعجاب العاطفي والتقدير الكبير، وهو أسلوب شائع في الشعر الرومانسي.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "فأنت دُرَّرُ الخُلُجَان"

- وفقًا لمايكل ريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشرًا، بل يتشكل عبر الرموز والإشارات المخفية التي تتجاوز المعنى الظاهري. في هذا التعبير، يمكن تطبيق مفاهيمه الأساسية على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) كمحفّز للمعنى الخفي

- التعبير لا يقول ببساطة "أنت جميل" أو "أنت نادر"، بل يستخدم تشبيهًا غير مباشر عبر اللؤلؤ والخلجان، مما يجعل القارئ يسعى لفهم الطبقات الأعمق للمعنى.
- الدُرَّرُ ليست فقط شيئًا ماديًا، بل هي رمز للنقاء، الرفعة، والقيمة الروحية، مما يفتح المجال لتأويلات متعددة.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

- مفهوم اللؤلؤ في الأدب العربي مرتبط بالقيم النادرة والتمينة، ويمكن ربطه بصور شعرية تقليدية مثل:

"لا تحسب المجد تمرّاً أنت آكله... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر"

- هذا يربط التعبير بتقاليد الشعر العربي التي تحتفي بالجمال والمثالية من خلال الصور الطبيعية العميقة.

- في الأدب الصوفي، الدُرّ يمكن أن تكون رمزاً للحكمة أو الحقيقة الخفية، مما يفتح أفقاً لتأويلات أعمق تتجاوز البعد العاطفي إلى البعد الروحي.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: المخاطب يُشَبَّه باللؤلؤ الموجود في الخلجان، أي أنه نادر وثمين.
 - القراءة التأويلية: يمكن أن يكون اللؤلؤ رمزاً لـ النقاء الروحي، أو الجمال الداخلي العميق، أو الحكمة المكتسبة عبر الزمن، مما يضيف طبقات من المعنى إلى النص.
٣. العلاقة بين الرومانسية والسيمائية عند ريفاتير في "فأنت دُرُّ الخُلجان"

١. الرومانسية تستخدم الطبيعة والرموز الجميلة مثل الدُرّ والخلجان للتعبير عن الجمال النادر والسمو العاطفي.

٢. السيمائية عند ريفاتير تكشف أن المعنى ليس في الكلمات المباشرة، بل في التشبيه والاستعارة، حيث الدُرّ تحمل دلالات أعمق تتجاوز معناها الحرفي.

٣. المدرستان تتكاملان هنا، حيث أن الصورة الرومانسية للؤلؤ تأخذ أبعادًا متعددة بفضل السيميائية، مما يجعلها أكثر غنى ودلالة.

والمحيطات

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصرًا طبيعيًا آخر، وهو المحيط. فالمحيط يتميز بجماله واتساعه وقدرته على احتواء كل شيء، سواء كان جيدًا أو سيئًا. وهنا يشبه الشاعر محبوبته بصبر وثبات المحيط، الذي يحتضن كل شيء دون تمييز. كما أن للمحيط جمالًا أخاذًا بسبب لونه الواسع وعمقه الذي لا يُدرك.

تحليل "والمحيطات" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

كلمة "والمحيطات" ليست مجرد إشارة إلى المسطحات المائية الشاسعة، بل تحمل أبعادًا رمزية ومعنوية تتماشى مع المدرسة الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير. فالمحيطات غالبًا ما ترمز إلى العمق، الغموض، الحرية، الأبدية، والتحدي، وهي صور أدبية تتكرر في الأعمال الرومانسية وتُستخدم كرموز تحتاج إلى تأويل أعمق وفقًا لنظرية ريفاتير.

١. الرومانسية في "والمحيطات"

أ. المحيط كرمز للحرية والانطلاق

الرومانسية تعظم الطبيعة والمشاعر العميقة، والمحيط يمثل أفقًا بلا حدود يرمز إلى الحرية المطلقة والتجربة اللامحدودة.

• في الأدب الرومانسي، يُنظر إلى المحيط كفضاء مفتوح يعكس روح المغامرة والهروب من الواقع المؤلف.

• يمكن أن يرمز إلى الاستكشاف الجسدي أو العاطفي أو حتى الروحي، كما هو الحال في أدب الرحلات أو الشعر الذي يعبر عن التوق إلى المجهول.

ب. المحيط كمرآة للعواطف العميقة والمضطربة

الرومانسية تسلط الضوء على العاطفة القوية والذاتية، والمحيط يعكس هذه التقلبات العاطفية.

• البحر الهادئ قد يرمز إلى السلام الداخلي، بينما المحيط الهائج قد يكون تعبيرًا عن اضطراب المشاعر، الحزن، أو العواصف الداخلية.

• الشاعر الرومانسي يستخدم الطبيعة لتجسيد مشاعره، والمحيطات قد تعبر عن حالة من العشق الجارف أو الحزن العميق الذي لا نهاية له.

ج. المحيط كصورة للخلود واللا نهاية

الرومانسية تميل إلى التأمل في الحياة والموت والخلود، والمحيط يعكس هذه المفاهيم.

- المحيط، بامتداده اللاهوائي، يمكن أن يكون رمزًا للأبدية أو القوة الكونية الكبرى.
- يستخدم الشعراء الرومانسيون البحر والمحيطات كصورة للوجود الذي يستمر بلا نهاية، كما تستمر الأحلام والعواطف في التدفق.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "المحيطات"

وفقًا لمايكل ريفاتير، المعنى في النص الأدبي لا يُفهم من خلال الكلمات وحدها، بل عبر الرموز، الانزياحات اللغوية، والتأويلات المخفية. يمكننا تحليل "المحيطات" وفقًا لنظرياته على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

كلمة "المحيطات" تحمل تعددية دلالية تتجاوز المعنى الجغرافي إلى معانٍ عاطفية وفلسفية.

- عندما تستخدم كلمة "المحيطات" في الشعر، فإنها ليست مجرد مياه شاسعة، بل قد ترمز إلى العزلة، الحنين، اللانهاية، أو حتى القدر والمصير المجهول.

- هذه الانزياحات تجعل القارئ يبحث عن طبقات أعمق من المعنى، بدلاً من الاكتفاء بالفهم المباشر.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

المحيطات مرتبطة بالعديد من النصوص الأدبية التي تستخدمها كرمز للبحث عن الحقيقة

أو المجاهيل العاطفية.

- في الشعر الغربي، كما في قصائد اللورد بايرون، يُستخدم البحر كمرآة للعواطف والمصير الإنساني.
- المحيط يظهر في الأدب الصوفي كرمز للوجود الإلهي واللاهائي، حيث يعبر عن التجربة الروحية العميقة.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

المعنى الحقيقي لكلمة "المحيطات" يتحدد بالسياق الذي ترد فيه، ويمكن قراءته بطريقتين:

- القراءة الحرفية: تعني ببساطة المحيطات كمسطحات مائية واسعة.
- القراءة التأويلية: قد تعني المحيطات عاطفياً (الذكريات المتلاطمة)، فلسفياً (المجهول والقدر)، أو وجودياً (اللانهاية والبحث عن الذات).

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "المحيطات"

١. الرومانسية تستخدم المحيط كرمز للحرية، العواطف الجياشة، واللانهاية، مما يجعل منه عنصراً

محورياً في تصوير المشاعر والتجارب الإنسانية العميقة.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن المعنى ليس في المفردة بحد ذاتها، بل في بنيتها الرمزية التي

تتغير حسب السياق، حيث يصبح المحيط مرآة للعواطف البشرية والمصير.

٣. التداخل بين المدرستين يظهر في أن الرومانسيين استخدموا المحيط كصورة شعرية، بينما تفسر

السيميائية عند ريفاتير كيف يخلق النص الأدبي هذه الرمزية العميقة.

و زُرْقَةُ الْبَحَارِ

في هذا البيت، استخدم الشاعر عنصراً من الطبيعة، وهو زرقة البحر. فاللون الأزرق يرمز

إلى الجمال والهدوء، ويبعث الطمأنينة في نفس من ينظر إليه. كما أن الألوان تحمل رموزاً مختلفة؛

فبينما يرمز اللون الأحمر إلى الغضب، فإن اللون الأزرق يمثل الصفاء والسكينة لكل من يتأمله.

تحليل "و زُرْقَةُ الْبَحَارِ" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تُعدّ "زرقة البحار" صورة شعرية تحمل أبعاداً جمالية ورمزية عميقة، حيث تتجاوز اللون

المادي إلى معانٍ عاطفية، فلسفية، ووجودية. في الأدب، غالباً ما ترمز البحار وزرقتها إلى الغموض،

الهدوء، الحرية، العزلة، والأحلام. يمكن تحليل هذه الصورة من خلال المنهج الرومانسي الذي يحتفي

بالطبيعة والمشاعر العميقة، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تكشف المعاني

الخفية في النصوص الأدبية.

١. الرومانسية في "و زرقة البحار"

أ. البحر كرمز للحرية والمجهول

الرومانسية تُقدّر الطبيعة كمرآة للمشاعر الإنسانية، وزرقة البحر تمثل الأفق اللامحدود والحرية

اللامتناهية.

- البحر في الأدب الرومانسي هو رمز للانطلاق والمغامرة، لكنه في الوقت ذاته يمثل الغموض والخوف من المجهول.

- زرقة البحر قد تكون دعوة للهروب من الواقع والبحث عن الذات في أفق بلا نهاية، وهو شعور متكرر في الشعر الرومانسي.

ب. زرقة البحر كصورة للعواطف المتناقضة

- الرومانسية تمجد العاطفة والانفعالات العميقة، وزرقة البحر يمكن أن تعبر عن الطمأنينة أو الكآبة.

- البحر الأزرق الهادئ يرمز إلى الصفاء والسكينة، لكنه قد يكون صورة للحزن العميق الذي لا يُفصح عنه.

- يمكن أن يمثل البحر الذكريات الضائعة أو الحب المستحيل الذي يذوب في الأفق البعيد.

ج. التأمل والارتباط بالكون

الرومانسيون ينظرون إلى الطبيعة كوسيلة لفهم الحياة والوجود، وزرقة البحر توحى بالأزلية

والتأمل العميق.

- النظر إلى زرقة البحر قد يثير التساؤل عن المصير، أو الإحساس بالصغر أمام عظمة الكون.
- في الشعر العربي، كثيراً ما يقترن البحر بمشاعر الحنين والاعتراب.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "زرقة البحار"

يؤكد مايكل ريفاتير أن المعنى في النصوص الأدبية لا يكون مباشراً، بل يُبنى من خلال الرموز والخيال والاستعارات. يمكن تحليل "زرقة البحار" وفقاً لمفاهيمه على النحو التالي:

أ. اللامعيارية (Ungrammaticality) وتخفيف القارئ على التأويل

"زرقة البحر" ليست مجرد وصف للألوان، بل تحتوي على أبعاد عاطفية وفكرية متشعبة.

- عندما نقرأ "زرقة البحر"، لا نفكر فقط في اللون، بل في الشعور الذي تنقله الصورة.
- هذا الغموض يُجبر القارئ على البحث عن المعنى المخفي وراء الوصف الظاهري.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

صورة البحر الأزرق تتكرر في الأدب كرمز للمصير المجهول أو الحب المفقود أو الحرية

المنشودة.

- في الأدب العربي، نجد البحر مرتبطاً بالحيرة والضياع، كما في قصائد السياب وأدونيس.
- في الأدب الغربي، البحر الأزرق رمز للبحث عن الحقيقة، كما يظهر في أدب هيرمان ملفيل موبلي ديك (أو عند بودلير) أزهار الشر.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

يمكن قراءة "زرقة البحر" بطريقتين:

- القراءة الحرفية: تشير إلى لون البحر فقط.
- القراءة التأويلية: قد ترمز إلى العزلة، التأمل، الشوق، الاغتراب، أو حتى الأبدية.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيمائية عند ريفاتير في "زرقة البحار"

١. الرومانسية تستعمل زرقة البحر كصورة شعرية تعكس المشاعر العميقة مثل الحرية، الحزن، أو الحنين.

٢. السيمائية عند ريفاتير تؤكد أن زرقة البحر ليست مجرد لون، بل رمز متشابك يعتمد على

السياق النصي وتأويل القارئ.

٣. الامتزاج بين المنهجين يظهر في أن الرومانسيين استخدموا البحر كمصدر للإلهام، بينما تفسر

السيمائية كيف تُنشئ اللغة هذه الصورة وتحملها إلى مستوى أعمق من المعاني.

ب. الدراماتيكية/العاطفية

في هذه القصيدة، نجد أن الشاعر يستخدم أسلوبًا دراماتيكيًا في كلماته، حيث يبالغ في تصوير المشاعر والأحداث. فالدراما في الكلمات تعني المبالغة في الوصف والتعبير عن الأمور بطريقة تفوق الواقع. وفيما يلي بعض الأبيات التي استخدم فيها الشاعر هذا الأسلوب:

أخرجيني من الموت

في هذا البيت، يبالغ الشاعر في وصف حالته العاطفية. حيث يستخدم كلمة "الموت" للتعبير عن معاناته بسبب الحب والشوق. فالموت في معناه الحقيقي هو فراق الروح عن الجسد، وهو أمر مخيف لكل إنسان. لكن الشاعر يستعمله هنا بشكل مبالغ فيه ليُعبر عن مدى يأسه وشعوره بعدم جدوى الحياة بدون محبوبته.

الاتصال بين عناصر التيار الرومانسي والسيمائية عند مايكل ريفاتير

يؤكد التيار الرومانسي في الأدب على العاطفة والخيال والذاتية والتعبير الفردي العميق. في

المقابل، تركز نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير على كيفية العثور على المعنى في النص الأدبي ليس

فقط من خلال بنيته السطحية، ولكن أيضًا من خلال القراءة العميقة للعلامات والرموز.

١. العلاقة في جانب التفسير

- غالبًا ما يستخدم الرومانسيون اللغة المجازية والرمزية للتعبير عن المشاعر والطبيعة والتجارب الإنسانية بعمق.

- وفقًا لريفاتير، لا يمكن العثور على المعنى الحقيقي في النصوص مباشرةً من الكلمات، بل من خلال العلاقة بين العلامات وتفسير القارئ. وهذا يتماشى مع النهج الرومانسي الذي يستخدم الرموز والاستعارات كوسيلة للتعبير.

٢. الهيوغرام والتناص في الرومانسية

- طوّر ريفاتير مفهوم الهيوغرام، وهو الأثر النصي أو المعنى الكامن الذي لا يمكن اكتشافه إلا من خلال القراءة العميقة.
- يحتوي الأدب الرومانسي غالبًا على إشارات إلى الأساطير أو التاريخ أو التجارب الذاتية للكاتب، والتي يمكن قراءتها باعت

أحبيني فأنت الزهو # و الانتصار

في هذا البيت، يستخدم الشاعر مبالغة كبيرة في وصف محبوبته، حيث يشبّنها بـ "الزهو" (الفخر) و "الانتصار"*. فهو يرى أن المرأة التي يحبها تمثل عظمة الدنيا، وأنه إذا استطاع أن يحظى بها، فسيشعر وكأنه يمتلك العالم بأسره. كما يعتبرها انتصارًا، وكأن الارتباط بها هو أعظم إنجاز في حياته.

تحليل "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار" بين الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تمثل الجملة "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار" خطابًا عاطفيًا مكثفًا يعكس مشاعر الحب

والتمجيد للحبيبة. يتضح فيها الطابع الرومانسي العاطفي من خلال الاحتفاء بالمحبة وجعلها رمزًا

للفخر والانتصار، بينما يمكن تفكيك معانيها الخفية باستخدام السيميائية عند مايكل ريفاتير

للكشف عن المعاني الرمزية غير المباشرة التي تتجاوز الكلمات الظاهرة.

١. الرومانسية في "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار"

أ. الحب كقوة عليا

الرومانسية تحتفي بالعواطف الجياشة، والحب في هذا السياق يتجاوز كونه عاطفة ليصبح

مصدرًا للفخر والانتصار.

• "أحبيني" تأتي بصيغة الأمر العاطفي، مما يعكس الحاجة العميقة إلى الحب كقوة تحقق للمتكلم

سعادته وذاته.

• تشبيه الحبيبة بـ "الزهو والانتصار" يعكس مكانتها كحلم سام، وليس مجرد شخص محبوب.

ب. التمجيد الشخصي للمحبة

الرومانسية غالبًا ما تجعل الحبيبة أسطورية، تتجاوز كونها فردًا عاديًا إلى رمز للحياة

والانتصار.

• في النصوص الرومانسية، الحبيبة ليست فقط مصدرًا للحب، بل هي معنى للحياة، مصدر للقوة،

وأفق للانتصار العاطفي.

• استخدام كلمة "الزهو" يعكس الفخر الذي يشعر به المتكلم بسبب حب الحبيبة له، مما يتوافق مع

الطابع الشخصي العميق في الأدب الرومانسي.

ج. ثنائية الحب والانتصار

الرومانسية تمجد الصراع العاطفي والانتصار فيه، ما يجعل الحب معركة مقدسة.

• الحب هنا ليس مجرد إحساس عادي، بل هو انتصار يُحقق الذات.

• يشبه هذا الخطاب قصائد نزار قباني التي تمجد المرأة كقوة تحررية ورمز للحياة والانتصار.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "أحييني فأنتِ الزهو والانتصار"

أ. اللا معيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

الجملة تحمل استخدامًا غير متوقع للكلمات، مما يثير التساؤل حول المعاني الرمزية لها.

• العلاقة بين الحب والانتصار ليست مباشرة، مما يدفع القارئ إلى البحث عن دلالة أعمق.

ب. التناص والهيوغرام (Intertextuality & Hypogram)

الجملة تعيد إنتاج معاني ظهرت في أدب الحب الرومانسي عبر العصور.

- تتشابه مع مقاطع شعرية كثيرة تمجد الحبيبة مثل قول نزار قباني :

"أحبيني بلا عقدٍ وضيعي في خطوط يدي"

- كما تتقاطع مع فكرة الحب كبطولة، والتي نجدها في الشعر الجاهلي والعذري، حيث يصبح الحب تحديًا ومصدرًا للمجد الشخصي.

ج. القراءتان الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

الجملة تحمل أكثر من مستوى للمعنى، مما يجعلها مفتوحة للتأويل.

- القراءة الحرفية :

المتكلم يطلب الحب من محبوبته، ويعتبرها مصدر فخره وانتصاره.

- القراءة التأويلية :

قد يكون الحب هنا استعارة لحالة تحقق الذات، أو الغلبة على العزلة، أو الانتصار العاطفي

الذي يشعر به الإنسان عندما يُحِبُّ.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيميائية عند ريفاتير في "أحبيني فأنتِ الزهو والانتصار"

١. الرومانسية تجعل الحب معركة وملحمة شخصية، حيث تمثل الحبيبة النصر والمجد العاطفي.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "الزهو والانتصار" ليسا مجرد وصف مباشر، بل يحملان دلالات خفية تعكس رؤية المتكلم للحب كحالة انتصار وجودي.

٣. التداخل بين المنهجين يظهر في أن الرومانسيين يستخدمون اللغة الرمزية، بينما تساعد السيميائية في كشف كيف تخلق هذه اللغة معنى أعمق من خلال بنية النص.

ولا أعرف وطنًا # غير عينيك

في هذا البيت، يبالغ الشاعر في وصف محبوبته، حيث يشبّنها بالوطن، الذي عادةً ما يكون كياناً واسعاً يضم مناطق وجزراً وأقاليم متعددة. لكنه هنا يجعل المرأة بمثابة وطنه الكامل، ويرى في عينها وحدهما ملجأ الوحيد.

تحليل "ولا أعرفُ وطنًا غير عينيك" بين الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تشكل الجملة "ولا أعرفُ وطنًا غير عينيك" نموذجًا مكثفًا للحب الرومانسي، حيث ترتبط

فكرة الوطن بالحبيبة، مما يجعلها رمزًا للأمان، والانتماء، والهوية العاطفية. إن هذا الخطاب العاطفي

يتقاطع مع الرومانسية التي تمجد المشاعر والذاتية، ومع السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تبحث

في البنية الرمزية والمعاني المخفية في النص.

١٠. الرومانسية في "ولا أعرفُ وطنًا غير عينيكَ"

أ. الحب كوطن وانتماء عاطفي

الرومانسية غالبًا ما تتجاوز الحدود الجغرافية، وتجعل الحبيب هو الوطن الحقيقي.

- يتم تصوير الحبيبة على أنها الوطن البديل، حيث يجد الشاعر فيها الأمان والهوية والانتماء.
- يُظهر هذا التصور قوة الحب في تشكيل تجربة الإنسان، حيث يصبح الحنين والرغبة في البقاء قرب الحبيبة مكافئًا للحنين للوطن.

ب. العاطفة والذاتية

الرومانسية تحتفي بالعواطف الجياشة، وتجعل التجربة الذاتية أساس التعبير الأدبي.

- عدم معرفة المتكلم لأي وطن سوى عيني الحبيبة يعكس حالة من الذوبان في الآخر، وهي من السمات الجوهرية في الأدب الرومانسي.

- تعبير "غير عينيكَ" يعزز التفرد العاطفي، حيث تصبح الحبيبة مركز العالم العاطفي للمتكلم.

ج. الصورة البصرية والإحساس العميق

الرومانسية تعتمد على التصوير الحسي والتأمل العاطفي.

- العيون في الأدب الرومانسي غالبًا ما تكون مرآة للروح، وهنا تصبح مجازًا للوطن، أي الملاذ الذي يمنح المتكلم الشعور بالأمان والانتماء.

- الصورة البصرية القوية "عينيك" تعزز الجانب الحسي، حيث يتم تصوير الوطن كشيء يمكن رؤيته ولمسه عاطفيًا.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "ولا أعرفُ وطنًا غير عينيك"

أ. اللا معيارية (Ungrammaticality) وتحفيز القارئ على التأويل

النص يحوي انزياحًا دلاليًا يجعل القارئ يعيد التفكير في مفهوم "الوطن".

- الوطن في العادة مكان جغرافي، لكن هنا يصبح العيون رمزًا للوطن، مما يجبر القارئ على البحث عن المعنى الأعمق.

- هذه الانزياحية تحفز التأويل الرمزي وتُضفي على النص طابعًا شعريًا.

ب. التناص والهيبوغرام (Intertextuality & Hypogram)

الصورة الشعرية للوطن كحبيب موجودة في العديد من النصوص الأدبية الرومانسية.

- كما تتلاقى مع التصورات الصوفية حيث يصبح المحبوب هو الحقيقة المطلقة التي ينتمي إليها الإنسان.

ج. القراءتان الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

الجملة تحمل مستويات متعددة من المعنى، ما يجعلها مفتوحة للتأويل.

• القراءة الحرفية :

○ الشاعر لا يرى وطنًا سوى عيني الحبيبة، أي أنها كل ما يهيمه في الحياة.

• القراءة التأويلية :

○ يمكن فهم الوطن هنا كمجاز عن الهوية والانتماء العاطفي، حيث تصبح العيون مرآة للعالم

الداخلي، والمكان الوحيد الذي يشعر فيه المتكلم بالأمان والراحة.

٣. العلاقة بين الرومانسية والسيمائية عند ريفاتير في "ولا أعرفُ وطنًا غير عينيكَ"

١. الرومانسية تجعل الحب تجربة عاطفية مطلقة، حيث يصبح الحبيب الوطن والهوية والانتماء.

٢. السيمائية عند ريفاتير تكشف كيف تتحول الكلمات من معانيها العادية إلى رموز شعرية

تحمل أبعادًا أعمق.

٣. التقاطع بين المنهجين يظهر في أن الرومانسيين يستخدمون الصور الحسية والرمزية، بينما تساعد

السيمائية في كشف كيف تُبنى هذه الصور داخل النصوص الأدبية.

يا أميرتي الشرقية

في هذا البيت، يستخدم الشاعر مبالغة أخرى، حيث يصف المرأة التي يحبها بأنها "أميرته الشرقية". فالأميرة في العادة شخصية ملكية تحظى بالاحترام والتقدير، وهي شخصية تُحاط بالحماية والتقدير. وهنا، يمنح الشاعر محبوبته هذه المكانة المرموقة كنوع من التبجيل والاحترام المبالغ فيه.

تحليل "يا أميرتي الشرقية" من منظور الرومانسية والسيمائية عند مايكل ريفاتير

تحمل عبارة "يا أميرتي الشرقية" دلالات المحبة، الإعجاب، والتقدير تجاه المرأة التي تُصوّر كرمزٍ للجمال، والأنوثة، والجاذبية الفريدة ذات الطابع الشرقي. يمكن تحليل هذه العبارة وفق المدرسة الرومانسية، التي تركز على التعبير العاطفي العميق، والسيمائية عند مايكل ريفاتير، التي تبحث في المعاني المخفية وراء العلامات والرموز في النص الأدبي.

١. الرومانسية في "يا أميرتي الشرقية"

أ. تقديس الحبيبة والإعجاب بها

الرومانسية غالبًا ما تصوّر الحب على أنه تجربة سامية ومثالية.

- كلمة "أميرتي" تشير إلى تقديس المرأة وإعلاء مكانتها، وهو عنصر شائع في الأدب الرومانسي.
- هذه العبارة تخلق مسافة بين الواقع والخيال، حيث لا تُحب المرأة فقط، بل تُرفع إلى مرتبة الأميرات.

ب. الاستشراق والجمال الغامض

إضافة صفة "الشرقية" تعطي بعدًا خياليًا وإحساسًا بسحر الشرق.

- في المخيلة الرومانسية، يرتبط الشرق بالجمال الغامض، والأنوثة الساحرة، والرقّة الفريدة.
- في الأدب الأوروبي والعربي، غالبًا ما تُصوّر "المرأة الشرقية" على أنها ذات جاذبية استثنائية ومليئة بالأسرار والسحر.

ج. التعبير عن العاطفة الذاتية العميقة

الرومانسية تؤكد على التجربة العاطفية الشخصية.

- اختيار كلمة "أميرتي" يعكس الإحساس بالتملك العاطفي والقرب الوجداني.
- في الأدب الرومانسي، يكون الحب مصدرًا للسعادة والمعاناة في الوقت نفسه، وتصوير الحبيبة كأمريرة يعكس الاستسلام الكامل للعاطفة.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "يا أميرتي الشرقية"

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي لا يكون مباشرًا، بل يُستشف من خلال البنى الرمزية واللغوية المخفية.

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) وخلق معنى أعمق

- من الناحية الحرفية، "أميرتي" تعني أميرة، لكن في النص الأدبي، تشير إلى مكانة رفيعة للحبيبة في قلب المحب.

- هذا الاستخدام يدفع القارئ إلى البحث عن المعنى العميق وراء الكلمات، وليس الاكتفاء بالتفسير الحرفي.

ب. الهيوغرام والتناص (Hypogram & Intertextuality)

هذه العبارة تتلاقى مع العديد من النصوص الأدبية التي تصور المرأة كرمز مثالي.

- في الشعر العربي الكلاسيكي، تُوصف المرأة غالبًا بـ "البدر"، "النجمة"، أو "الملكة" كدلالات على الجمال والمكانة الرفيعة.

- في شعر نزار قباني، تُستخدم الصور الشرقية بشكل متكرر للتعبير عن جمال المرأة وسحرها الفريد.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

يمكن فهم المعنى على مستويين:

- القراءة الحرفية (Heuristic): تشير العبارة إلى امرأة تنتمي للشرق.
- القراءة التأويلية (Hermeneutic): أميرتي الشرقية تُستخدم كمجازٍ للدلالة على الجمال المثالي، والسحر الغامض، والأنوثة المتفردة، حتى لو لم تكن المرأة أميرة فعلية أو من أصول شرقية.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "يا أميرتي الشرقية"

١. الرومانسية ترفع الحب إلى مستوى سام، حيث تصبح الحبيبة كياناً مثالياً يتجاوز الواقع.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "أميرتي الشرقية" ليست مجرد وصفٍ مكاني، بل رمزٌ للجمال،

والجاذبية، والعشق المثالي.

٣. يجتمع التحليلان ليرزا كيف تُمثّل الحبيبة مفهوماً متكاملًا للحب الرومانسي والمثالي.

سجلت على تاريخ النساء انتصاراً

في هذا البيت، يبالغ الشاعر عندما يقول إن محبوبته قد سجلت انتصاراً في تاريخ النساء،

لمجرد أنها نالت حب شاعر. في الواقع، قد لا تكون المرأة قد أنجزت شيئاً كبيراً في حياتها، وحتى إن

فعلت، فليس بالضرورة أن يكون العالم قد أدرك إنجازها. لذا، فإن هذه المبالغة الشديدة لا تعكس

إلا حبه العميق لها ورؤيته لها كشخص استثنائي يفوق جميع النساء.

تحليل "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل

ريفاتير

تُعبّر عبارة "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً" عن تمجيد المرأة واعتبارها رمزاً للنجاح

والانتصار. هذه الجملة تعكس مشاعر الفخر، والإعجاب، والتقدير للمرأة، مما يجعلها تنسجم

مع المدرسة الرومانسية، التي تهتم بالمشاعر العميقة، كما أنها تحمل معاني رمزية قابلة للتحليل وفق السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تبحث في البنية العميقة للنصوص والمعاني المخفية وراء الكلمات.

١. الرومانسية في "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً"

أ. تمجيد المرأة ودورها الملحمي

الرومانسية غالباً ما تحتفي بالفرد وتحوله إلى رمزٍ للعظمة.

- تصوير المرأة على أنها منتصرة في تاريخ النساء يُحوّلها إلى أيقونة ملحمية، مما يتماشى مع النزعة الرومانسية التي تعظم الشخصيات الفردية وتجعلها محور القصيدة.

- هذه الصورة تجعل المرأة أكثر من مجرد إنسان عادي، بل رمزاً للقوة والتأثير.

ب. العاطفة العميقة والإعجاب المفرط

الرومانسية تركز على العواطف القوية، مثل الإعجاب الشديد والتقديس.

- عبارة "سجلت على تاريخ النساء" تُبرز المرأة كجزءٍ من سجلٍ خالد، مما يدل على إحساس الشاعر العميق بتأثيرها.

- وصف "انتصاراً" يجعلها شخصية غير عادية، تحمل إنجازاً يتجاوز حدود الزمن.

ج. النزعة المثالية وتجريد المرأة إلى رمز

الرومانسية تميل إلى تصوير المحبوب ليس كشخصٍ فقط، بل كرمزٍ سامٍ.

• في هذه العبارة، المرأة لا تُرى فقط كفرد، بل كظاهرة تاريخية لها أثرٌ خالد.

• هذه النظرة تعكس ميل الرومانسيين إلى رؤية الحبيبة ككائنٍ خارقٍ، يستحق التمجيد والتخليد.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "سجلت على تاريخ النساء انتصاراً"

يرى ريفاتير أن المعنى في النص الأدبي لا يكون واضحاً بشكل مباشر، بل يتم استنباطه من

خلال الرموز والعلاقات بين الكلمات.

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) وخلق الدهشة

• عبارة "سجلت على تاريخ النساء" ليست تعبيراً شائعاً، لأن التاريخ عادة ما يُسجل عن الأمم

أو الأحداث الكبرى، وليس عن الأفراد.

• هذا الاستخدام يثير التساؤل ويدفع القارئ للبحث عن معنى أعمق، وهو أن المرأة المقصودة

ليست مجرد فردٍ عادي، بل رمزٌ للتحويل والانتصار في تاريخ النساء ككل.

ب. التناص والهيبوغرام (Intertextuality & Hypogram)

هذه العبارة تتفاعل مع نصوص أخرى تمجد دور المرأة.

- في الشعر العربي، غالبًا ما تُذكر المرأة في سياق الجمال، الحب، أو العاطفة، لكن هنا يتم تقديمها كقائدة ومنتصرة، مما يستدعي صورًا من الأدب النسوي أو الأدب البطولي.
- هذه الجملة قد تتقاطع مع نصوص تُمجّد النساء القويات مثل الخنساء، أو الشخصيات النسائية التاريخية مثل زنوبيا وشجرة الدر.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية (Heuristic): الجملة تعني أن هذه المرأة حققت نجاحًا بارزًا ضمن تاريخ النساء.
- القراءة التأويلية (Hermeneutic): الجملة توحي بأن المرأة المقصودة أصبحت رمزًا للتغيير والانتصار، وكأنها نموذج لكل النساء.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "سجلت على تاريخ النساء انتصارًا"

١. الرومانسية تجعل المرأة كائنًا ملحميًا، وترفعها إلى مستوى التفوق والتاريخية.
٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن هذه العبارة ليست مجرد وصفٍ لشخصٍ ناجح، بل هي رمزٌ للانتصار المرأة بشكل عام.

٣. يجتمع التحليلان ليكشفوا أن العبارة لا تتحدث فقط عن فرد، بل عن فكرةٍ أوسع تتعلق بمكانة المرأة في التاريخ والواقع.

ج. واقع الحياة

و أنا كنت من قبل # كائنا جائعا

في هذا البيت، يصوّر الشاعر الواقع الاجتماعي الذي عايشه في بلاده من خلال تجربته الشخصية. فهو يعكس ماضيه الذي عانى فيه من الجوع والصعوبات، خاصة خلال فترات الحروب. الجوع الذي شعر به أثناء احتلال بلاده والمعاناة التي واجهها أثناء محاولته النجاة من المستعمرين، كلها تجسدت في هذا البيت الشعري، مما يعكس صورة قاسية للواقع الذي عاشه.

تحليل "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل

ريفاتير

تعبّر عبارة "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً" عن حالة وجودية من الحرمان والرغبة قبل حدوث تحول جذري في الذات. هنا، تُستخدم مفردة "جائع" ليس فقط بمعناها الحرفي، بل تحمل دلالات رمزية ترتبط بالعطش العاطفي، الروحي، وربما حتى الوجودي. يمكن فهم هذه العبارة ضمن إطار الرومانسية التي تركز على المشاعر العميقة والتحويلات الداخلية، وكذلك من خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير التي تبحث عن المعاني الخفية وراء الكلمات والرموز.

١. الرومانسية في "و أنا كنت من قبل كائناً جائعاً"

أ. الاغتراب والبحث عن المعنى

الرومانسية تتميز بإحساس عميق بالاغتراب الشخصي والبحث عن الحقيقة.

- المتحدث يعترف بأنه كان "جائعًا"، مما يشير إلى حالة نقص أو فقدان قبل حدوث تحول مهم.
- الجوع هنا ليس مجرد حاجة بيولوجية، بل يمكن أن يكون عطشًا للحب، للمعرفة، للحياة نفسها، وهو عنصر جوهري في الأدب الرومانسي.

ب. العاطفة والتجربة الذاتية العميقة

الرومانسية تعتمد على التعبير الصادق عن المشاعر الداخلية.

- الاعتراف بـ "الجوع" يعبر عن حالة نفسية من الحرمان والرغبة الملحة في الامتلاء.
- هذه العاطفة يمكن أن تكون عاطفة حبٍ لم يُدركه سابقًا، أو بحثًا عن تجربة روحية عميقة تُشبع روحه.

ج. التحول والتجربة الوجدانية

الرومانسية تحتفي بالتغيرات الداخلية الكبرى.

- استخدام "كنتُ من قبل" يوحي بوجود تحوّل كبير في الحياة العاطفية أو الفكرية للمتحدث.
- هذا التغيير هو عنصر رئيسي في الرومانسية، حيث تمر الشخصيات بمراحل من الحرمان، ثم الاكتشاف، ثم الامتلاء العاطفي أو الروحي.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "و أنا كنت من قبل كائنًا جائعًا"

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) وتحفيز التأويل

لماذا لم يقل المتحدث "كنتُ جائعًا" فقط؟ لماذا أضاف "كائنًا"؟

- استخدام "كائنًا" بدلاً من "إنسانًا" يخلق إحساسًا بالتجريد والعمق الوجودي.
- هذا التركيب يجعل الجوع ليس مجرد تجربة بشرية طبيعية، بل حالة كونية أكثر شمولية، مما يُجبر القارئ على إعادة تفسير الجملة خارج المعنى السطحي.

ب. التناص والهيبوغرام (Intertextuality & Hypogram)

تتقاطع هذه الجملة مع نصوص أخرى تتناول الجوع الرمزي.

- في الأدب الصوفي، الجوع يرمز إلى الرغبة في الوصول إلى الحقيقة الإلهية.
- في الأدب الرومانسي، الجوع يرمز إلى الحرمان العاطفي أو الروحي الذي يحتاج إلى إشباع عبر الحب أو الفن.

- الجملة قد تتقاطع مع مفاهيم مثل "العطش الأبدي" عند نيتشه، أو "الجوع إلى الحب" عند نزار قباني.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية: (Heuristic) تعني أن المتحدث كان يشعر بالجوع، سواء كان جسدياً أو عاطفياً.
- القراءة التأويلية: (Hermeneutic) الجملة توحى بأن الجوع هنا هو جوع رمزي، يمثل الفراغ الداخلي قبل حدوث تحول جذري في حياته، سواء بالحب، المعرفة، أو الإدراك الذاتي.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "و أنا كنت من قبل كائنًا جائعًا"

١. الرومانسية تركز على المشاعر الداخلية العميقة، حيث تُستخدم الاستعارات القوية للتعبير عن حالات الاغتراب والاكتشاف الذاتي.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "الجوع" هنا ليس مجرد جوع فيزيائي، بل هو رمزٌ لرغبة وجودية أعمق، مما يجعل المعنى غير مباشر ويحتاج إلى تفسير أعمق.

٣. التحليلان معًا يوضحان أن الجملة ليست مجرد وصف لحالة جسدية، بل تعكس صراعًا داخليًا وتحولًا في الهوية والتجربة العاطفية أو الفكرية.

أحبيني بعيدًا عن بغداد # بعيدًا عن مدن الخوف

في هذا البيت، يصوّر الشاعر بلده الأم ويعكس الواقع الاجتماعي الذي تعيشه بغداد.

حيث يراها كمدينة مليئة بالخوف، مكانًا للحروب والموت والمعاناة. التجارب القاسية التي مر بها

شخصيًا، إلى جانب معاناة أهل بغداد، جعلته يصفها بمدينة تملؤها المآسي والمخاوف، وكأنها رمز للحرب والدمار.

تحليل "أحبيني بعيدًا عن بغداد، بعيدًا عن مدن الخوف" من منظور الرومانسية والسيميائية عند مايكل ريفاتير

تمثل هذه العبارة صرخة حبٍ في وجه الخوف والواقع القاسي، حيث يعبر الشاعر عن رغبته في حبٍ متحرر من قيود المدينة التي ترمز هنا إلى القمع، الألم، والخوف. إن اختيار بغداد ومدن الخوف كمواقع جغرافية يعكس المعاناة الشخصية والوطنية، ويضع الحب في مواجهة مباشرة مع العنف والتوتر السياسي أو الاجتماعي. يمكن تحليل هذا النص من خلال الرومانسية، التي تتمحور حول الهروب من الواقع والبحث عن الحرية العاطفية، ومن خلال السيميائية عند مايكل ريفاتير، التي تكشف عن الطبقات العميقة للمعاني والرموز الخفية في اللغة الشعرية.

١. الرومانسية في "أحبيني بعيدًا عن بغداد، بعيدًا عن مدن الخوف"

أ. الهروب من الواقع القاسي نحو الحب

الرومانسية غالبًا ما تعبر عن رغبة في الهروب من الألم والصراعات نحو عالم أكثر نقاءً وحبًا.

• هنا، الشاعر يريد حبًا خالصًا لا يتأثر بالعنف أو القلق.

- "بعيدًا عن بغداد" ليست مجرد رغبة مكانية، بل تعبير عن رغبة نفسية في التخلص من القيود والضغط.

ب. التناقض بين الحب والخوف

الرومانسية تمجد الحب باعتباره قوة أسمى تتجاوز الخوف والمآسي.

- مدن الخوف مقابل الحب تخلق ثنائية صراع بين الحياة والموت، الحرية والقيود، النقاء والقسوة.
- الحب هنا ليس مجرد عاطفة، بل ملاذ من الألم، أشبه بالثورة على الواقع القاسي.

ج. التمرد على الأوضاع السياسية والاجتماعية

الرومانسية ليست فقط حبًا شخصيًا، بل تتضمن أحيانًا احتجاجًا على الواقع السياسي والاجتماعي.

- بغداد ليست مجرد مدينة، بل رمز للصراعات والتوترات التي تجعل الحب مستحيلًا أو مكبلاً.
- الحب هنا يبدو وكأنه فعل مقاومة ضد القمع والعنف، مما يضيف بعدًا ثوريًا للرومانسية.

٢. السيميائية عند مايكل ريفاتير في "أحبيني بعيدًا عن بغداد، بعيدًا عن مدن الخوف"

أ. اللانحوية (Ungrammaticality) وتخفيف التأويل

- بشكل تقليدي، الحب لا يُحدد بمكان، لكن هنا يرتبط الحب بالمكان بطريقة توحى بوجود عوائق تمنع حدوثه بحرية.

- هذا الخروج عن المألوف يدفع القارئ إلى البحث عن المعنى الرمزي لبغداد ومدن الخوف كأماكن غير ملائمة للحب.

ب. التناص والهيبوغرام (Intertextuality & Hypogram)

العبارة تتداخل مع نصوص أخرى تناولت العلاقة بين الحب والسياسة.

- في شعر نزار قباني، كثيرًا ما يظهر الصراع بين الحب والسياسة، حيث يرفض الشاعر أن يكون الحب رهينة الأوضاع القاسية.

- في الأدب العالمي، نجد أمثلة مشابهة مثل روميو وجولييت، حيث يقف المجتمع والتقاليد عائقًا أمام الحب.

ج. القراءة الحرفية والتأويلية (Heuristic & Hermeneutic)

- القراءة الحرفية (Heuristic): الشاعر يريد أن يعيش الحب في مكان مختلف عن بغداد ومدن الخوف.

• القراءة التأويلية: (Hermeneutic) الحب هنا يمثل حالة نقية تتناقض مع الخوف والعنف، مما يجعل

بغداد رمزاً للقيود والمآسي، ومدن الخوف تعبيراً عن القمع والاضطراب الاجتماعي والسياسي.

٣. العلاقة بين الرومانسية وسيميائية ريفاتير في "أحبيني بعيداً عن بغداد، بعيداً عن مدن

الخوف"

١. الرومانسية تمنح النص بعداً عاطفياً قوياً، حيث يُنظر إلى الحب كقوة طاهرة يجب حمايتها من

التأثيرات الخارجية السلبية.

٢. السيميائية عند ريفاتير تكشف أن "بغداد" و"مدن الخوف" ليست مجرد أماكن، بل رموز للألم

والمعاناة، مما يجعل الحب أكثر تعقيداً وذا دلالة عميقة.

٣. دمج الرومانسية بالسيميائية يُظهر أن النص لا يتحدث فقط عن حبٍ شخصي، بل عن صراع

بين العاطفة والسياسة، بين الإنسان والواقع المحبط.

د. الحوية

قصيدة "أخرجيني من الموت" تُعد نموذجاً للشعر الحر الذي لا يلتزم بعلم العروض، سواء

من حيث الوزن أو القافية. فمن بدايتها إلى نهايتها، لا تتبع القصيدة أي قافية منتظمة أو إيقاع

تقليدي، بل تعتمد على التعبير العاطفي الحر.

يركّز الشاعر على استخدام كلمات جميلة ودرامية بأقصى درجة ممكنة ليجسّد مشاعره وأفكاره، مستعيناً بعناصر الطبيعة كوسيلة للتعبير، إلى جانب تصوير الواقع الاجتماعي. كما أنه يتحرر من قيود العروض العربي التقليدي، مما يجعل القصيدة أقرب إلى الشعر الحديث الذي يمنح الأولوية للإحساس أكثر من الالتزام بالأنماط الكلاسيكية.



الفصل الخامس

خاتمة

٥,١ نتائج البحث

الرموز الرومانسية في الشعر: تحليل قصيدة "أخرجني من الموت" تم تحليل قصيدة "أخرجني من الموت" ضمن مجموعة أشعار "نسرین أبجدية العشق" للشاعر رياض القاضي، وذلك باستخدام منهج السيميائية لمايكل ريفاتير. وبناءً على هذا التحليل، أستخلصت البحث بالنتائج التالية:

يمكن تلخيص محتوى القصيدة من خلال المراحل التحليلية التالية، كما تم توضيحها في الفصول السابقة: تحليل التعبير غير المباشر يشمل ثلاث مراحل: تغيير المعنى، انحراف المعنى، وخلق المعنى، حيث يتم تحليل الكلمات والرموز المستخدمة في النص للوصول إلى تفسير أعمق. القراءة الهيرومينوطيقية والهيورستيكية تبدأ القراءة الهيورستيكية بقراءة النص من البداية إلى النهاية، مع ترجمة وتفسير كل كلمة في الأبيات لفهم معناها الأساسي. ثم تأتي القراءة الهيرومينوطيقية، والتي تهدف إلى استكشاف المعاني العميقة لكل كلمة وجملية وبيت شعري، مما يساعد القارئ على توسيع خياله وإدراك مشاعر الشاعر رياض القاضي.

تحليل المصنوفة، المتغيرات، والنموذج يهدف هذا التحليل إلى استكشاف المعاني الضمنية التي لا يمكن فهمها مباشرة. يساعد على توضيح الرموز المستخدمة في القصيدة، مما يمكن القارئ من الوصول إلى

الفهم الصحيح للنص. تحليل الهيوغرام يساعد على تحديد المعاني الواضحة والمخفية، مما يوجّه القارئ إلى الأجزاء التي تحتاج إلى تعمق فكري أكبر. تحليل الرموز الرومانسية في القصيدة يكشف هذا التحليل عن المعاني الرومانسية في القصيدة، سواء من خلال استخدام رموز الطبيعة للإشارة إلى الحب، الحزن، الجمال، أو الوطنية. مثال على ذلك: المطر كرمز للبركة، الحياة، والانتعاش. العَلَم كرمز للعزيمة والصمود الذي لا يجب أن ينكسر. الشرق كرمز للحضارة، والمكان الذي يجتمع فيه الملوك وجيوشهم القوية.

٥,٢ الإقتراحات

بعد انتهاء تحليل قصيدة "أخرجني من الموت" للشاعر رياض القاضي، من المهم الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد تحتوي على بعض القصور، لذا يأمل الباحث أن يقوم طلاب الأدب في المستقبل بإعادة دراسة هذه القصيدة باستخدام مناهج وأدوات نقدية مختلفة، مما قد يسهم في توسيع الفهم الأدبي وتعزيز التفكير النقدي.

إن البحث السيميائي هو مجال بحثي ذو أهمية كبيرة، لذا فإن التركيز والانضباط في التحليل الأدبي يعدّان من العناصر الأساسية التي يجب أن يمتلكها كل باحث للوصول إلى فهم أعمق للنصوص الأدبية.

المصادر والمراجع

أ. العربية

آفاقي, رائد ريكسا. "السخرية لرائدة من النساء في شعر "كلمات متوحشة" في ديوان الشعر نسرین

أبجدية العشق لرايض القاضي الدراسة السيميائية لميشيل ريفاتير". جامعة شريف هداية الله

الإسلامية الحكومية جاكزت: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية, ٢٠٢٢.

الأسد, نايف معروف و عمر. علم العروض التطبيقي. بيروت - لبنان: دار النقائس, ١٩٩٧.

البدوي, يار. الطاووس التاريخ الطبيع والثقافي كريستين جاكسون. أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة,

٢٠١٦.

بجيج, ريم. درب الشّداد في ظلال الفصحى والعامية. حضرموت: رؤية العصرية للنشر, ٢٠٢٢.

تورجنيف, إيفان. دخان. لبنان, بيروت: الجناح, ٢٠١٣.

الحاشدي, فيصل. الإعتذار فن و ذوق. يمن: دار الإيمان, ٢٠١٨.

حمداوي, جميل. السيميولوجيا بين النظرية و التطبيق. عمان، الأردن: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع,

٢٠١١.

خلايلي, كمال. جمهرة روائع الغزل في الشعر العربي. بيروت - لبنان: دار الفارس للنشر والتوزيع,

١٩٩٣.

الخفاجي, كريم شلال. سيميائية الألوان في القرآن الكريم. بيروت - لبنان: دار المتقين للثقافة والعلوم

والطباعة والنشر, ٢٠١٢.

الدهان, سامي. ديوان ايليا ابو ماضي. بيروت - لبنان: دار العود, د.ت.

الرحمان, منصور عبد. معايير الحكم الجمالي في النقد الأدب. القاهرة: دار المعارف, ١٩٨١.

الزهران, فاطمة. "تحليل النمطي ديوان نسرينيات الرياض القاضي دراسة نظرية النقد الجديد". جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلومية

الإنسانية, ٢٠١٦.

الشوكاني, عبد العزيز السبيل, أبو بكر با قادر محمد. تاريخ كيمبرج للأدب العربي الأدب العربي

الحديث. جدة: النادي الأدبي الثقافي بجدة, ٢٠٠٢.

العربية. "الذاكرة السياسية" مرحلة ما بعد سقوط صدام حسين". ٠٢ مارس ٢٠٢٤.

العطوي, مسعد بن عيد. الأدب في العصر الحديث. الألوكة, ٢٠٠٩.

الغزولة, سالم. قمر من بلور هش. دمشق: تموز ديموزي, ٢٠٢١.

الفراصي. أمنية التحجر في الشعر العربي الحديث بين سطوتها التراثية و تحولاتها الدلالية. الرياض: جامعة

الملك سعود, ٢٠٢٤.

القاضي, رياض. أحذب البغداد. لندن: دار الحكمة, ٢٠١٥.

المصير مذكرات مواطن عراقي. لندن: دار الحكمة, ٢٠١٤.

" .—————رياض القاضي". في منبر حر للثقافة والفكر والأدب. ديوان العرب, د.ت.

.—————عصر النساء. لندن: دار الحكمة, ١ يناير ٢٠١٥.

.—————كهروماتة و الغزاة. لندن: دار الحكمة, ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨.

" .—————مقابلة الشخصية عبر واتساب", ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤.

" .—————مقابلة الشخصية عبر واتساب", ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤.

" .—————مقابلة شخصية عبر واتساب", ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤.

.—————نسرین أبجدية العشق. القاهرة: سندباد للنشر و الإعلام, ٢٠١٦.

الكعبي, أحمد صبيح محسن, رغد عبود جودي الحلي. سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة

(فضاء المعنى) انموذجا. عراق: مجلة أهل البيت عليهم السلام, ٢٠١٤.

المصطاوي, عبد الرحمن. ديوان امرئ القيس. بيروت - لبنان: دار المعرفة, ٢٠٠٤.

النصوص الأدبية. معهد التربية الإسلامية دارالرحمن, د.ت.

رياض, عبد الباسط رياض محمد. دلالة أوضاع اليد في الفن الإخميني القديم. جامعة دمنهور, ٢٠٢٢.

سالم, زيدان علوان. رمزية الرثاء في شعر "قصائد تحريق: من سلسلة غصون متساقطة" في ديوان الشعر

نسرین أبجدية العشق لرياض القاضي (دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير). جاكوتا: جامعة شريف

هداية الله الإسلامية الحكومية جاكوتا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية,

عباس, بشار محمد. *رمزية الرايات ودلالاتها في التاريخ الإسلامي*. سورية: مجلة جامعة تشرين, ٢٠٢٣.

عرفات, آمال حمدي أسعد. *الحناء زينة شعبية لدى المرأة العربية دراسة تاريخية وميدانية لزنخارف و نقوش*

الحناء. جامعة المنيا, د.ت.

فيليس, مارين يورغنس و لويز. *تحليل الخطاب: النظرية و المنهج*. مملكة البحرين للثقافة و الآثار,

٢٠١٩.

قطب, سيد. *النقد الادبي اصوله ومناهجه*. بيروت - لبنان: دار الفكر العربي, ١٩٥٤.

كامل, عصام خلف. *الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر*. سودان: دار الفرحة, ٢٠٠٣.

لطفی, محمد عبد الله. "الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار لعبد الرزاق عبد الواحد دراسة

سيميوطيقية الميكائيل رفاتير". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: قسم اللغة

العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية, ٢٠٢١.

لوبون, غستاف. *حضارة العرب*. القاهرة: هندواي, ٢٠١٢.

محضر, أحمد زهدي. *قاموس كرايبك العصري عربي-إندونيسي*. يوغياكرتا: مولتي كاريا جرافيك, ١٩٩٦.

محمد, سراج الخلين. *الفخر في الشعر العرب*. بيروت - لبنان: دار اراتب الجامعية, ٢٠١١.

محمد, سراج الدين. *الرياء في الشعر العرب*. بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية, د.ت.

..... *الشعر المديح في الشعر العربي*. بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية, د.ت.

..... *الهجاء في الشعر العربي*. لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية, د.ت.

محمد، ناصر، أحمد. اتجاهات الشعر العربي الحديث. دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

مزكي، أحمد. الشعر العربي: مقدمة في النظرية والتطبيق. جوكجاكرتا: الرز، ٢٠١٦.

مصطفى، عبد الغني، محمد. الرومانسية في الأدب العربي. دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

مقبل، إيهاب. "الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها حكم صدام حسين". صوت العراق، ٢٠٢٥.

منور، احمد ورسवान. المنور. يوغياكرتا: فوستاكا فروغريسيف، ١٩٨٤.

نعمان، وليد. "ريق وثرغ وخذ: القبلة في الثقافة العربية"، عدد ثقافة، حب، جسد (٢٠٢٢).

نعيمة، فرطاس. أدبية النص ميخائيل ريفاتير. الجزائر: جامعة محمد خضير- يسكرة، ٢٠١٠.

هاني، طاهر. "العراق بعد ٢٠ عاما على سقوط صدام: "من المستحيل أن يصبح الشيعة مرة أخرى

مواطنين من الدرجة الثانية". فرنسا، ٢٠ مارس ٢٠٢٣.

و يرشان، فاطمة. "شعر في وصف الفم". اقرأ، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤.

<https://www.iqrae.com/%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%85/>.

"يورونيوز. "أبرز المحطات في العراق منذ الاجتياح الأمريكي و سقوط صدام حسين ٢٠٠٣.

Euro.news, ٩ أكتوبر ٢٠٢١. [https://arabic.euronews.com/٢٠٢١/١٠/٠٩/iraq-since-the-](https://arabic.euronews.com/٢٠٢١/١٠/٠٩/iraq-since-the-american-invasion-and-the-fall-of-saddam-hussein-in-٢٠٠٣)

[american-invasion-and-the-fall-of-saddam-hussein-in-٢٠٠٣](https://arabic.euronews.com/٢٠٢١/١٠/٠٩/iraq-since-the-american-invasion-and-the-fall-of-saddam-hussein-in-٢٠٠٣).

يوهارتا، فتح الرحمن. "النقد الجديد في ديوان "اعتراقات الحب" لرياض القاضي". جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانجا: قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، ٢٠٢١.

ب. الأجنبية

Fuadi, Khairul. "Aliran Romantisme Pada Syair Arab". *El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* ٤ (٢٠٢٣): ١٤.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٩.

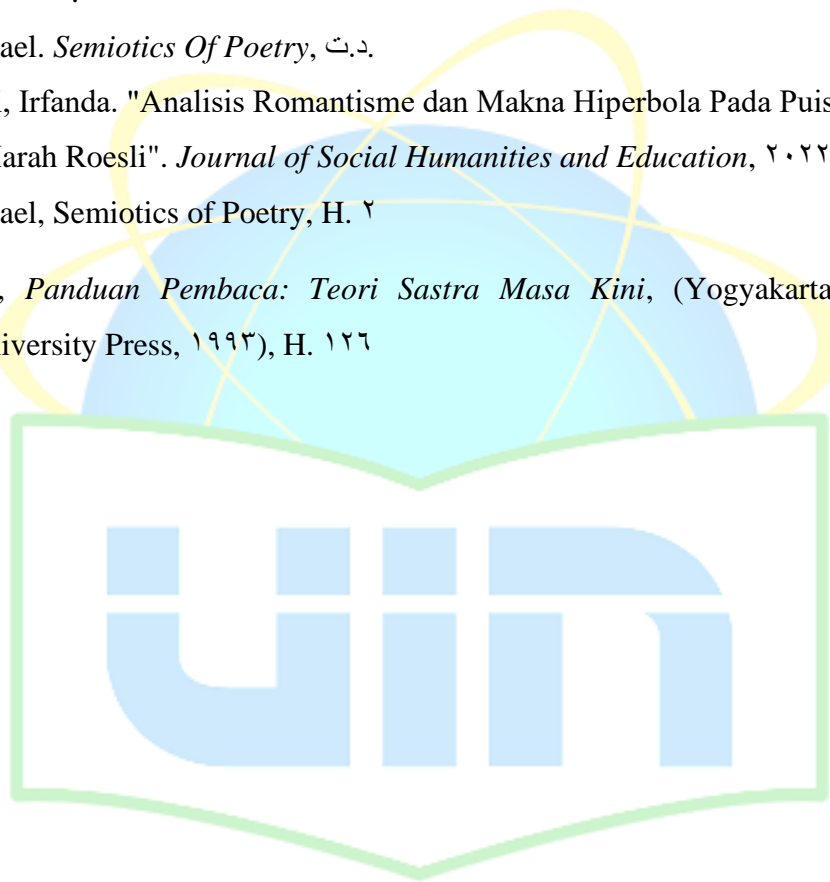
Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Jakarta. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Balai Pustaka, ٢٠٠٨.

Riffaterre, Michael. *Semiotics Of Poetry*, د.ت.

Siti Amaliyafitri, Irfanda. "Analisis Romantisme dan Makna Hiperbola Pada Puisi “Syair Rindu” Karya Marah Roesli". *Journal of Social Humanities and Education*, ٢٠٢٢.

Riffaterre, Michael, *Semiotics of Poetry*, H. ٢

Selden, Raman, *Panduan Pembaca: Teori Sastra Masa Kini*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ١٩٩٣), H. ١٢٦



المرفق: نص الشعر

أخرجيني من الموت

تعالى	تعالى
أخرجيني	أخرجيني من الموت
من سكرة النبيذ	من لهفة المحبوب
تعالى و أشعلي راية الشوق	فلا تتعالى
فلا تتكابري	فأنا بأمس حاجة إليك
و دفع الرياحين	يا طفلة النسرين
تعالى صحوا	تعالى مطرا
و لا تتعالى كالطاووس	تعالى أغنية
و أنقشيني على نهديك	يقطر ريشه نارا
و أعجني على فمي	كما الكلمات على الحجر
فما بقي لي سوى	نهد طفولتك
وأنا كنت من قبل	أن أتساقط خوفا

كائنا جائعا
 و رجلا منهارا
 أعتذر لو تودين
 ولكن لا ترميني
 متخشبا
 بين دخان السيجارة
 أحييني بعيدا عن بغداد
 بعيدا عن الحضارة
 أحييني فأنت الزهو
 و الإنتصار
 تعالي يا غابة الحناء
 تعالي واشطري ثغري
 واكتبي ملهاتك على خطوط يدي
 فما من بعدك شعرا
 ولا قرارا
 تعالي و أمضغي لحم المسافات
 فلا عناوين لحبيباتي
 ولا أعرف وطننا
 غير عينيك
 و حرفين النون أخطهما
 في غربتي كل مساء
 من بداية اليمين إلى نهاية اليسار
 ماتت راياتي
 و ماتت كتي
 و مات كل شيء من بعدك
 فأنت درر الخلدجان
 والمحيطات
 و زرقه البحار
 تعالي و اعجنيني
 في كف يد
 يا أميرتي الشرقية

في أحراج يدك

ضعيني و ضيِّعيني

أعوامًا

فأنا أحارب فوق الدفاتر

سجلتي على تاريخ النساء

لأملأ اسمك و أكتب أنك

انتصارا

